

مذاهب و شخصيات

فنانو الاسكندرية

بقتلم
فكرى بطرس



عطيه





فناينو الإسكندرية

المكتبة العامة مكتبة الإسكندرية
رقم الهـ : _____
رقم التسجيل : ١٩٧٩/٥

يقام فكري بطرس

تقديم عبد الحمزة صافي

اهداءات ٢٠٠١

المروحم/ محمد رانجب عباس

وحييل وزارة الثقافة سابقا

نقدية

هذه المأمة تاريخية نقدية علمية عن بعض اعلام الفنانين العرب ، شاء مقدمها أن يقصرها على فنائى الاسكندرية . وسواء كان ذلك التخصيص بحكم كون المؤلف اسكندراتى المولد والنشأة ومن ثم يكون ادرى بأبناء بلدته واخوان بيئته ، أو أنه بحكم كونه أمين مكتبة الفنون الجيلة بالاسكندرية فتكون حجة انه أقرب الى مصادر موضوعه ورسائله ، أو بحكم الاثنين معا فإن التخصيص فى هذه الاحوال يشفع له انه جاء فى موضعه وتولى امره واحد من اهله .

وقد كان المتوقع المرتقب من مؤلف الكتاب بحكم مولده فى الاسكندرية أو مقلبه فيها أن يعنى فى الكتاب الذى خصصه لفنائى الاسكندرية بظهور انعكاس البيئة المشتركة على انتاجهم ، ولكنه أغفل الإشارة الى ذلك ، فلم يرد له ذكر لا فى مقدمة ولا فى خاتمة ولا فى ثنايا متن الكتاب، وقد وقفنا أمام ذلك فلم نجد له تعليلا الا احد سببين لاثالث لهما : اما أن يكون شيطان العجلة قد أنساه الوفاء بذلك عند اعداده هذه المجلة ، أو انه الحرص على تبرئة نفسه الزكية من الانتساب الى العصبية الاقليمية ، وان يكن لا وجه لانتهم بها فى البحوث العلمية فى مثل هذه المسائل الفنية .

ومهما يكن من الامر ، فإن ما توخاه المؤلف من الجمع فى ذاته لهذه الفئة المختارة من فنائى الاسكندرية الذين تناولهم كتابه فى صعيد واحد ، يتيح الفرصة للقارئ أن يتعرف ويحكم بنفسه من تراجع حياتهم التى أوردها المؤلف ومن تأمل صور انتاجهم التى يضمها الكتاب على مقدار تأثير الاسكندرية من حيث موقعها الطبيعى على ساحل البحر ومناخها وبيئتها واحوالها الاقتصادية والاجتماعية على حياة هؤلاء الفنانين واسلوب فنهم وروح انتاجهم .

ولقد جمعت هذه المجلة عن فناني الاسكندرية طائفتين : اصحاب
الفنون الموسيقية واصحاب الفنون التشكيلية ، ولا عجب في هذا الجمع ،
فقد قال نيتشه في هذا الشأن ان « العمارة موسيقى تجسدت » ولقد اصاب
الفيلسوف الالقي في هذا التشبيه مبنى ومعنى ، فليس في العنصر
الطبيعية ما يمكن تشبيهه بالموسيقى به مثل عنصر الماء في انسيابه واندفاعه ،
فاذا تجدد على غذبت الشجر ومداخل الكهوف كان اشبه ما يكون بشكل
العمارة في هندستها وزخارفها .

والمؤلف يتناول في القسم الموسيقي من كتبه : المطربة المشهورة
« المظ » التي كانت اخطر منافسة لأكبر اساطين الغناء في مصرها ، ونعني
به عبده الحامولي الذي حسم الامر بأن تزوجها ، فتم له بالزواج حبها ،
ثم الفنان المنشد الذائع الصيت « سلامة حجازي » الملحن المسرحي الذي
كان صوته الشجي القوي دعابة المسرح وفتحة عصره الذهبي ، ثم ذلك
العبقري ، « سيد درويش » بجدد الموسيقى ورائد المسرح الفئالي الحديث
الذي تتجارب جميع المحافل الموسيقية عندنا باسمه ويتعالى كل يوم نجمه
ويتزايد الاهتمام بقره ويتكاثر الدارسون لنواحي عبقرته ، وأخيرا مؤلف
الاغاني والابوريت النادر المثال « بريم التونسي » الذي يعجب الخاصة قبل
العامة بأسلوبه في العابية حتى قال عنها انصار العربية الفصحى منهم
انها العابية الفصحى . والمؤلف ولا شك احسن اختيار الاعلام الذين يمثلون
رواد نهضتنا الموسيقية من أبناء الاسكندرية .

كذلك تناول المؤلف في قسم الفنون التشكيلية من كتبه اثنين من العظم
في عالم التصوير وهما « محمود سعيد » فنان الدولة ومصورها العالي
الذي لا يخطيء الناظر في لوحاته طابع شخصيته حتى أصبح هذا
الطابع في لوحاته يغنى عن اثبات اسمه عليها ، ثم الفنان الثاني « محمد
ناجي » الذي استولى عليه الاسلوب التاتري في أول مرة فلما سئحت
له فرصة السفر الى الخارج اتسع افقه وتعددت نواحيه وصنار له
اسلوب خاص ينتسب اليه ويعرف به . وإلى هذين المبدعين اضف
المؤلف الاخوين النابغين سيف واثلي وأدهم واثلي اللذين امتازا بحساسية
خاصة ومزاج شخصي وكان امتيازهما الاول والاكبر في تصوير عالم
البالية بأطراف راقصاته وجوه ونغماته ، كما قدم المؤلف بيانك موجزة
عن نخبة من أبناء الاسكندرية النابغين .

وقد حرص المؤلف هنا أيضا على مطالعتنا بصورة هؤلاء الفنانين
الشخصية مع العدد العديد من صور رسوماتهم وتماثيلهم ، وقد جاء نقلها

جميعا غلية في وضوح المعالم وبراعة الاخراج الفنى من حيث مطارح
الضوء وزوايا التصوير .

ونحن سعداء بان تكون لنا كلمة في صدر هذا الكتاب لكي نحملها
تحيتنا وتحية القراء اجمعين الى ابناء الاسكندرية ، درة البحر المتوسط
الباهرة ، والعاصمة الثانية للجمهورية العربية المتحدة ، واولى مصيفها
الزاهرة .

عبد الرحمن صدقي

تمهيد

من الاسكندرية شعت على العالم الخارجى حضارة الشرق
القديم وثقافته فانتشرت معارفها الفنية الفنية بكنوز العلم . وانتقل
فنها الى الغرب واصبحت الاسكندرية عبر التاريخ منارة
للنن والثقافة .

حقا لقد اتسمت الاسكندرية منذ القدم بانها عاصمة فكرية عالمية
ومعلمة للحكمة والفن وشارك بنوها وشعبها فى تطورها وتقدمها .
واشتركوا فى حركات الوطن التحررية التى مرت به فى تاريخ كفاحه
الطويل .

واستجابت الاسكندرية لنداء الوطن فوهبت الكثيرين من ابنائها
الفنانين العباقرة الذين خلدوا باعمالهم وخلدوها معهم استجابت
الاسكندرية فى سخاء فقدمت الكثيرين من ابنائها سحنة فى محراب
الفن الموسيقى والفنالى والفنون التشكيلية .

كما استجاب الفنان السكندري لنداء اللحظات التاريخية التى
مرت بالوطن فعبّر بموسيقاه وشعره ونثره وريشته عن الام
الشعب وامانيه وانتفاضاته وانفعالاته وبشر بجهوده البناء ، نحو
التحرر والخير والسلام .

وارتبطت الفنون الموسيقية والفنالية والتشكيلية بحوادث
الزمن وكنت وما زالت وسيلة من وسائل التعبير الجسم الواقعى
المتفعل فى جميع نواحي الحياة المصرية وسجل التاريخ
القومى الفنى أسماء كثيرة لامعة من أبناء الاسكندرية الخالدين .

وقد خصصنا فى مؤلفنا هذا بعضاً من هؤلاء الفنانين الرواد .

أولاً : فى الموسيقى والفناء :

المطربة المظ — سلامه حجازى — سيد درويش — والشاعر
الفنالى يريم القونسي .

ثانياً : فى الفنون التشكيلية :

(١) التصوير (محمود سعيد — محمد ناجى — سيف وادهم
وانلى)

(ب) التحت (محمود موسى) .

وسنجد فى تاريخ هؤلاء الاعلام ان الفن موهبة خلصة ومنحة
وإتية وجود بها الزمن على أشخاص وهبهم الله هذا الفن كنعمة من
نعماته ، وكلما جمع الفنان بين الموهبة والدراسة نال مزيداً من
التقدير والإعجاب والخلود .

وقد اخترنا هؤلاء الموهوبين من أبناء الاسكندرية فى مؤلفنا
هذا كرواد للفن الموسيقى والفنالى والتشكيلى . من تهرهم
الاسكندرية دوماً من أبنائها البررة للحقل الفنى وتورثهم حمل مشعل
الفن جيلاً بعد جيل .

هذا المؤلف يلتقى الضوء على حياة وسير هؤلاء الفنانين
وهو دليل ساطع على ان ارض الاسكندرية غير عقيم وان
الموهبة تنتقل كالشمع من يد الى يد .. جيلاً بعد جيل وان
انتقال الشمع يصحبه دائماً كل مرة تقدم الى الامم وتجديد فى
الاسلوب . ومحاولة للحاق بالركب الذى اقام الفن على العلم ..

هؤلاء الفنانون قد منحهم المولى سبحانه وتعالى ذلك الساحر
الخفى الذى يجذب قلوب الناس نحو أشخاصهم فتعز بهمجبتهم .

وسفرى فى هذا الكتاب أكثر من مرة مثلاً يلخذاً بمجامع القلوب
على هذا الشيء الجميل المتبادل بين الفنان والشعب . ونحار ولا
ندرى ايهما نحمد له قبل الآخر كرم طبعه ، وايهما كان أكثر لهفة
على اخذ صلحبه بين ذراعيه وتقبيله .

ونحس بشيء من الرهبة حين يتبين لنا ان تحت حياة الشعب

الظاهرة التي يخلل أننا نغير بحكم الزمن حياة أخرى عميقة
ثابتة لا تتحول ، هي معدنه الأصيل ومزاجه الذي جبل عليه .

سنجد بين هؤلاء الفنانين ابن اليانسا وابن الفك والتاجر
والفلاح والمعلم والمصانع ومؤذن المسجد والحلاق ورجل القضاء...
ولكنهم جميعا سواسية في الهيام باللحن والانصراف عن أى مسلك
آخر ولو كان فيه السلامة . كلوا يجمعون الى حاجتهم لبث ما في
قلوبهم من وجد وهيام رغبة جليلة في اسعاد القلوب واشاعة المودة
والصفاء بينهم .

هكذا عاشت الإسكندرية دائما منارا للعلم والفن على مر الأزمان
وكان لقبول شخصيتها طبعها المميز في شتى المجالات التي
توعدت .

وحافظت الإسكندرية على دورها الفعال في تقديم الكثيرين
من ابنائها الموهوبين في حمل لواء طليعة الفن القابع من البيئة
واقترأت الخالد المعبر بصدق عن أماني شعب مصر المحتررة واضحة
بذلك الأساس السليم للفن العربي المعاصر ..

وفي مؤلفنا هذا يتاح لنا معرفة سر هؤلاء الفنانين من أبناء
الإسكندرية ذات التاريخ الفني العتيق ، نتلمس فيه تخیلاتهم الفنية
والجمالية وابحاثهم العميقة وميولهم وتعبيراتهم ونفسياتهم وخلجات
قلوبهم مما يترجم رسالتهم الجمالية الانسانية والمستقبل في
كلام جميل أو لحن عذب أو صوت ساحر أو لوحة معبرة أو تمثال
خلاب .

(فكري بطرس)

الفن الموسيقي والغنائي

- ١ - مطربة جيلها « المظ »
- ٢ - سلالة حجازي رائد المسرح
الفناني
- ٣ - سيد درويش رائد الموسيقى
المصرية المعاصرة
- ٤ - محمود بهيم التونسي الشاعر
الفناني



مطربة جيلها « المظ »

مطربة جيلها «الظ»

كان من حظ الاسكندرية ملهمة الفنانين ان تولد فيها اميرة الطرب والفناء في عصر الخديو اسماعيل — الفنقة الكبيرة ومطربة جيلها الظ — وان تكن الامل والمفوض في تعيين التاريخ الفني قد اغفل الكثير عنها . حيث كتبت الاقلام في ذلك الوقت تبحث في الاحداث السياسية الداخلية والخارجية اذ كتبت حياة الخديو اسماعيل مسرحا لالوان من هذه الاحداث مما شغل الكلب عن تاريخ حياة الفنانين في ذلك العصر حتى اصبحوا في زوايا النسيان ... لذلك فاعتنا لا نجد تاريخنا دقيقا لاحد من كبار الذين اشتهروا في ذلك العصر وعلى رأسهم الفنانة الكبيرة الظ .

ولدت الظ بالاسكندرية اما عمل والدها فقد اختلط فيه المؤرخون فهناك اكثر من رأى فيقال ان والدها كان يعمل جوهريا ولذلك اطلق عليها لقب (الملس) الذي حرف فيما بعد الى الظ . وهناك من يقول ان والدها كان يعمل في البناء وانها كتبت تعلمونه فاختلعت في حمل المونة تقدمها للبائسين وكثرت تفتى خلال عملها مع زمرة من زميلات العلبات .

ورأى اخر يقول : ان مطربة جيلها (الظ) من أسرة لبنانية قدمت للاسكندرية وولدت بمنزل والدها بالاسكندرية العالم الازهرى الصوفى (سليمان الحلبي) وهو لبناني الاصل ، رحل الى مصر في اوائل عصر

حكم أسرة محمد علي . وتزوج بمصرية تدمي (سلمى) وأنجب
نظفنة - وأمنة - وعقشة - وسكينة التي لقبت فيما بعد بالظ .

وهذا رأى آخر في تسميتها باسم الظ بدلا من سكينة
وترجع هذه القصة الى المرحوم (المظ اغا باشا ... اغا السراء
الخدوية) فقد كانت السيدة سكينة تنال به باسمه فمرد عليها مدلا بقوله
نعم يا سيدي الظ - وسمعه الخديو وهو ينعتها بذلك فأمر بأن يطلق عليه
اسم (المظ) واشتهرت به .

ولا يعني في هذا المقام البحث من ماهية عمل والدها ار
كيف سميت بالظ .

وكان في وقت ظهور الفنقة المظ مطربان كبيرتان هما الطرب
(سلم) وكنت بعين واحدة ولم تستطع ان تنال شهرة واسعة
والطربة (سلطنة) التي تفوقت على جميع مطربي عصرها من الرجال
والسيدات اذ كانت تتبغ بقوة الصوت وحسن الاداء

وبلغ من شهرتها ان اعجب بها الاتراك واطلقوا عليها لقب البكوية
وكانوا ينادونها سلطنة بك .

وظلت سلطنة تنبوا عرش الغناء في عصرها الى ان ظهرت الى
جانبها المظ وقد سمعتها سلطنة فطربت لها ولكنها في الوقت نفسه
خشيت منافستها فاختت تتجاهلها وحنقت عليها وانسمرت لها
السوء

غير ان المظ رغم ذلك سالت في طريقها المرسوم نحو الجدد
فاضطرت سلطنة الى ضمها الى فرقها لتأتمر بما تأمرها وتتقى شر
منافستها وتفوقها عليها الا ان انضمامها هيا لها اسباب النجاح بفضل
ما وصلت اليه من تمرين على الغناء فوق تخت (سلطنة) .

واخيرا فشلت سلطنة في السيطرة على المظ والغلب عليها
ففصلتها من فرقها . وما كان من المظ الا ان اتشلت لها تخنا خلصا
وزاحمتها في فنها زحلتا تقى على صيتها وشهرتها

وهنا اهل نجم سلطنة فازمت دارها وتركت الفن لتلميذتها المظ .

كما تلمخت المطربة المظ ايضا على يد (محمد نوار السنودي)
المنشد والمغنى الوسيط المتقطع لقصر الخديو وقد تولى تعليمها
وهي محبة بين الجوارى

وكانت المظ سببا من اسباب نجاح عبده الحولى فى مسستهل
شهرة - للمنفسه الشحيدة التى اثارها بينه وبينها وقد ساعدها فى
نجاحها الفنى ما كانت تتبع به من شخصية جذابة كثيرة الميل الى المداعبة
فى كل وقت لا سيما خلال الفناء

كانت المظ تمحى اللون ولسعة العينين كثيفة الحاجبين مغبه
المنطق .

ملقت عبده الحولى فترة غير قصيرة ونفسه منفسه قوية الا
أن عبده الحولى استطاع أن يحافظ على مركزه الفنى رغم هذه
المنفسه .

واذا كان عبده الحولى قد تزوج المظ خشية منفستها فإن هذا
الزواج قد جاء ايضا وليد الحب الذى نشأ عن المداعبت التى كانت تقوم
بينهما خلال الحفلات والانراح ، اذ كثيرا ما كان سراة القوم يدمون فى
حفلاتهم عبده الحولى والمظ فيغنى عبده الحولى للرجل فى السلالة
وتغنى المظ للسيدات فى الشكبة .

ومن مداعبت المظ دورا غنته له وكان الحولى قد عبر النيل من
القاهرة الى الجيزة عن طريق معدية فاختت تغنى له

عسى بالحبوب وتمالى

وان ملجيتش اجيلك اننا

وان كان البحر غويشة

اعمل لك على القلصب مسالة

كما واجهته فى حفل آخر بهذه الاغنية :

ياللى تروم الوصال وتحسبه امر ساهل

ده شيء صعب المنال ويميد عن كل جاهل

ان كنت ترغب وصالى حصل شوية معارف

لان حرارة دلالى صعبه وانت عارف

فرد عليها عبده الحولى بهذه الاغنية قللا :

روحى وروحك حبايب من قبل دا المالم والله

واهل المودة قرايب الخ .

وهكذا انت المداعبت والمنفسه بين زعمى الفناء فى ذلك العصر

الى اثاره الحب بينهما فتزوجا ، وكنت ليلة زفافهما من ليالى الدن الخالدة
اذ احتشد فيها جميع الفنانين .

وقد احتجبت المظ بعد هذا الزواج من الفناء بأمر زوجها عبده الحبولي
... واحتجب هذا الصوت الخلاب المطرب عن الفناء .. الا من تلاوة ..
القرآن الكريم والفناء في دارها فقط

وكنت المظ قبل زواجها من عبده الحبولي تقيم في جناح خاص بها
بقصر الخديو اسماعيل لاتفادره الا اذا دعيت للفناء في حضرة
الخديو محوطة بالتكريم مرموقة بعين الاجال من كل سكان القصر
على مختلف طبقاتهم .

وكنت المظ لاتغنى الا في القصر او في افراح كبار موظفي القصر بأمر
خاص من الخديو !!

ولكن المظ سئمت حياة القصر على كل ما كان فيه من مظاهر ومناخ
وتكريم ، وقد تافت الى الحرية الشخصية فاستأذنت الخديو في ان يالن
لها بالاقامة في دارها في درب سعادة . فانن لها بذلك واصبحت تحيي
مقتضاء من الليالى والافراح

وكنت المظ تغنى وهى محببة الوجه حيث كان يحتم على المغنيات
الا يغنين الا من وراء الستار وهن محجبت عن انظار الرجال تمسكا بأصول
الحشمة ووفقا للتقاليد السائدة في ذلك الوقت ... وكانت طبقة صوتها
صافية عالية قوية تسبح من بعيد ولا سيما في ذلك العصر الذى كنت
تنعم فيه الاذان بالسكون والهدوء فلا مركبات ولا ترام ولا ابواق سيارات .
فكان الصوت يسرى مع الليل الى مسفلت بعيدة فترهف له الاذان في
كل مكان وينعم به الحى الذى تغنى فيه بسرره .

ولا نختم سيرة المظ دون ان نقرر هنا ملككت تتبعت به من مكثرة
رفيعة الى حد انها كفت لا تقصد اى حفل الا في موكب رسمى حيث
كانت كما قلنا تقطن بالسرائى الخديوية

ولم تعقب المظ نسلا . وتوفيت وهى زوجة لبعده الحبولي في ١٠ من
محرم سنة ١٢٩٦ هجرية . وقد تلام عبده الحبولي لفراقها اشد الالم
وغنى لها اغنية بث فيها لوايح قلبه الحزين وهى الاغنية الاولى
التي اداها عبده الحبولي بلحنها الحزين

وتقول كلمات هذه الاغنية :

شريت الصبر من بعد التصلى
وبر الحبل ما عرفتش اصفى
يغيب النوم وافكرى توافى
صمت الوصل يلقى عليه
زمان الوصل راح عنى وودع
وصرت اليوم من ولهى مولى
وبعد الهجر هو الصبر ينتج
عدمت الوصل يلقى عليه
على عيني بعد الحلو سامع
ولكن للفضاء سمعا وطاعة
دى فرشى الروح فى الدنيا ودامه
عدمت الوصل يلقى عليه
واحتفل بتشييع المظ فى احتفال كبير فقد أمر الخديو اسماعيل بان
تشيع الجنازة رسميا وأن يمر مشهدها ببندان عابدين . واشرف الخديو
بنفسه من القصر على الجنازة وترجم عليها
وقد دفنت المظ بقرافة السيدة نفيسة بالقاهرة .

فى الحقيقة ان مقابلات به مطربة جيلها ابنة الاسكندرية الفنانة المظ
من عمل جليل فى دنيا الفن الفنى . دخلت به التاريخ وسجلت اسمها
بحروف من نور فى سجل الخالدين .. خدام الفن الموسيقى والفنى .

وان كنا لم نعط ابنة الاسكندرية (المظ) حقها من فكر اعمالها
والنجيد والتخيد لفنها فذلك راجع لامتناعنا الى المصادر والمراجع الصالحة
لهذه الفترة من تاريخنا الفنى وهذا عذرا نحو غفلتنا الخالدة المظ من
عدم امكاننا سرد تاريخها وسيرتها واعطائها حقها جزاء ما ادته لوطنها
وامتها من جليل الخدمات

ولكن بالرغم من كل ذلك فانه يمكننا ان نقول فى قوة وجرة ان
الفنانة المظ يكتبها فخرا ومجدا انها خرجت من صفوف هذا الشعب
المكح لتقدم عصارة قلبها الفضى وبغض مشاعرها واحساساتها فى
اغنيات نالت الخلود بفضل حلاوة صوتها وجيالة وقوته

لذلك حق لنا ان نتوج مؤلفنا هذا بالفنانة الكبيرة مطربة جيلها
المظ .

تلوى التوى :

من ألحان الشيخ - محمد الشلشوني .
من أشهر أغنى الفنقة « المظ »

الـوى الـوى	يلحلى من الله عشقك يلخى
دا ابن الاكبر دا المصفور	انكش له عشه دا المصفور
لازم اهشيه دا المصفور	على العشق صبر دا المصفور
طار وعلا وعلا وطار	ونزل على بيت العطار
وكبش بلوس وادانى	ولوز مئشسر واعطانى

لازم اهشيه دا المصفور

يلسىدى انا احبك على	ورينا عالم وشاهد
لا صبر على احكلم الله	لما بيان لى معك شاهد
خبط الهوى على الباب	قلت الحليوه أهو جلتى
اتلوى الهوى كذاب	يفضحك على القلب الخالى
ليه يا حبيب بتسوح	ليه تكسرتنى بالحبيب
يا هلترى ترجع الاوطن	ولا نعيش العمر غرايب

الوى الوى

هو اللى اللى اللى

وى اللى اللى اللى

نا لىم لوى

بلى لىم لوى

جا لىم لوى

اللى اللى اللى

كنا لىم لوى

لىم لوى

Fine



سلاية دحازی رائد المسرح الفصائی

العصر الذي نشأ فيه سلامة مجازي ١٨٥٢-١٩١٧

ليس في وسع المؤرخ عندما يتناول سير وتاريخ رواد الفن الخالدين أن يتجاهل العصر الذي نشأ فيه الفنان والعوامل التي تفاعلت في كينته وانعكست على فنه فتجاوبت في أصداؤه ..

ولهذا فلهذه ليس في إمكان المؤرخ أن يتعاسى عن إبراز الفترة التي ولد فيها والبيئة التي عاشها وفتى العوامل التي اختلطت في معالقاته مع الناس الذين عاشهم فكل هذه نوافذ تكشف عن حياة الفنان وتسمح مجالا للمؤرخ ليعطي صورة حقيقية عنه .

وعلى ضوء هذا يمكننا أن نتحدث عن العصر الذي انبثق فيه سلامة مجازي . فنقول أنه كان عصرًا جمع نخبة من الممّحّين والملحنين والمطربين ، نذكر في مقدمتهم محمد الريح - والشيخ خليل محرم - ومحمود الحمري - وخليل القبلي الدمشقي - والشيخ محمد القلاشوني - والسيد أحمد الخطيب الكبير - ومحمد عبد الرحيم الشهير بالمسلوب - ثم تبع هؤلاء المبتدري الموهوب الخالد عبده الحامولي ومحمد عثمان وأحمد حسنين ومحمد سالم العجوز وأحمد فريد ومحمد السبع وأحمد صابر ... وغيرهم .

وكفّت الموشحات منتشرة في ذلك الوقت ويتفنى بها الجميع في المقاهي والمنتديات وكان على رأس هؤلاء المنشدین للموشحات الشيخ محمد البوشي وقسطندي وعبد العزيز البولاتي والشيخ درويش الحريري ومحمد رزق وحسين الكوجي والحاج شحاته الحلواني وإبراهيم

السطوحى النجار ومحمد المغربى النقاى وعبد الحميد الجزمجى ويوسفه
كريم الخياط ومحمد مراد ومحمود الحصرى ..

ويلاحظ من مطالعة هذه الاسماء ان غالبية اصحابها كانت لهم حرفة
واعمالهم وكان انشاد الموشحات يستهويهم ... واشتغلوا بالفناء الى.
جانب عملهم وحرفهم الاصلية ...

وكان الفناء فى ذلك العصر عنصرا هاما فى جميع الحللات فما خلت
حفلة ما من الفناء ، بل ان الفقراء من الناس كانت ترغمهم التقاليد التى
سادت فى ذلك العصر على دعوة أحد الفنانين على الاقل لاهياء اوراقهم.
وليلهم ...

وكانت طريقة الفناء ان تمتد للفرقة (دكتان) كل دكة مواجهة
للأخرى وتتصلهما منضدة حيث يوضع عليها الشبوع وكؤوس الشراب
وتجلس الفرقة الموسيقية على الدكتين بينما يقف السامعون طول الحفلة
يهللون ويصفقون ...

ونذكر هنا بعضا من أشهر هذه الموشحات :

نجوم الليل تشهد لى	بأنى لا اتلم الليل
ونيران الحثى تصلى	وعشقك هد منى الحيل
هابل الهوى تمعب	يستخفه الطرب
اذا بكى يحق له	نيس ملبه لمعب
تضحكن لاهية	والحب يتحجب
تمجبين من مسقى	صحتى هى المعجب
ان اضحكى فطالما ابكتى	او قربنى فطالما اقصتى
ما اتعب خاطرى وما اشتقاه	من ينصنى وحاكى سلطانى

كما لم يخل هذا العصر من المطربات فقد ظهرت فيه المطربة (سلم)
وهى أولى المطربات اللامعات فى ذلك العصر وتبعتها (سلكتة) والمظ
والوردانية والمست نزهه ...

وكانت السيدات يستمن لهؤلاء المطربات فى « الشكبة » بينما
يقضى الطرب للرجال فى السلاطك .

فى هذا الجو الفنى وبين هؤلاء الموهوبين اللامعين من الفنانين وفى
احضان تلك النهضة الفنية الفعالة التى عمت البلاد فى مجتبع

عجب الفن وأخلص له وقدر العاملين به... ومنحهم الشهرة والمجد وإجل
لهم العطاء في سخاء... كان سلامة حجازي صاحب الصوت الحلو
والمطرب الشاب الموهوب... يحلم ببعض هذا المجد ويرجو أن يكون
أحد هؤلاء اللامعين .

هذه الصورة الزاهية للفن الفناء وفرت للشيخ سلامة حجازي
«الموالم التي جعلته ينتقل من عالم الانتشاد والتوثيح وتصفد بدح
الرسول الى دنيا الفناء على التخت... وكان لها أكبر الأثر في
توجيهه وتنبية مواهبه الفياضة...»

هذا بالنسبة للمحيط العالم لاجتماع سلامة حجازي الفني . أما
محيطه الخاص فيمكن أن نقصوه في إيجاز في حياة هذا الفنان الذي
عاش مستهل حياته يطرق المساجد فيستمع الى المنشدين ثم تستهويه
خراتيل كبارهم فيأخذ في مسكنتهم عند ترديد الآيات الطويلة .. وترهب
الأذان الى صوته الحلو... ثم يأخذ في ترتيل القرآن الكريم بصوت
أخاذ ، يجنب النفوس... يرثله منغما وهو في سن الحادية عشرة حتى
عرف في محيط حي رأس التين بحلاوة الصوت وكان يقلد شيخ الكتاب
الذي يدرس فيه ثم عمل مؤذنا بمسجد سيدى الأبلصرى... وأخذ يخطو
بصوته نحو الكمال . فالتحق ببطقة الشيخ كامل الحريري الذي ساعده
كثيرا وأظهره أمام الجماهير في مجال أوسع فعرف واشتهر وبدأ الناس
يقصدون الحفلات التي يحييها الشيخ كامل الحريري لتستمع الى صوت
سلامة حجازي...

تلك صورة ببسطة للعصر الفني الذي ولد فيه فننا الكبير . وهي
عوامل وإن كفت مساعدت في صقل فننا الكبير إلا أنه ينبغي أن نقول
أن « الموهبة » التي تمتع بها سلامة حجازي هي قبل كل شيء التي جعلت
حبه فننا تربع عن جدارة على عرش الفناء...

«الموالم التي أثرت في سلامة حجازي»

وإذا كانت « الموهبة الفنية » هي العامل الأول الذي كلن له تأثيره
المباشر في حياة الفنان الكبير فإن هناك عوامل أخرى اكتنفت حياة
سلامة حجازي وكان لها نصيبها في فنه... فقد عاش الفنان الراحل
بیتیا اذ توفي والده وهو لم يتجاوز الثالثة من عمره فكفله زوج والدته...
وتناسي في طفولته كثيرا ، وكان لحياته الفلسفية المرها في كثير من الحقن ،
فلن، تميز كثير منها بطابع الحزن والشكوى...

ثم ان انتشر الفرق المسرحية في ذلك الوقت مساعد في انطلاق سلامة حجازي الى عالم جديد في الفن الغنائي وهو انتقال من التخت الى المسرح ... ! اذ كفت هناك فرق مسرحية كثيرة منها فرقة الصداد وترداحي واسكندر فرح ، وكان سلامة حجازي يقدم بعضا من اغانيه بين فصول المسرحيات ... مما جذبته الى المسرح شيئا فشيئا ، ثم استطاع عن طريق اهتمامه بالمسرح الى نقل الاغنية من عالم التخت الى عالم المسرح ذاته ، وبذلك كان سلامة حجازي اول موسيقي عربي حرر الموسيقى من التخت ، كما كان اول موسيقي عربي عرف الطريق الى المسرح الغنائي ...

احب سلامة حجازي المسرح حتى انه بذل في سبيله كل شيء ...

ماله .. صحته ... حياته ...

وكان هذا الحب علما كبيرا تأثر به سلامة حجازي فطور المسرح وسما به في كافة نواحيه حتى ارتقى به وارتفع سلامة حجازي نفسه بذلك .

ومن العوامل التي كان لها حظها في النهوض بفن سلامة حجازي صلته الوثيقة بكبار اهل الفن في ذلك الوقت من اهل عبده الحولي ومحمد عثمان والشيخ المسلوب ، فقد علونوه ووجهوه توجيها فنيا صحيحا ...

وكان من نتائج هذا التقدم الفني الملحوظ ، ان تربه « الخديو » اليه ، حتى سمح له بتقديم مسرحياته الغنائية على مسرح الاوبرا ... وقد ساعد هذا كله في ابراز مواهب الفنان الكبير ...

تلك هي العوامل الاساسية التي اثرت في سلامة حجازي وجعلت منه رائدا فنيا وصاحب مدرسة جديدة متطورة في عالم الغناء ...

نشأة سلامة حجازي وتطور حياته

في حيراس التين بالاسكندرية ولد سلامة حجازي عام ١٨٥٢ ... هذا العملاق الذي استطاع ان يصنع من حياته تاريخا فنيا مجيدا خلافا ... ولد من اب يعمل بالملاحة ، هو الرئيس ابراهيم حجازي اما والدته فهي من السلوم وتسمى « سلومة » وتوفي والده عندما بلغ سلامة حجازي الثلاثة من عمره فتزوجت والدته من « محمود الكحلة » صديق والده .

لقد عاش سلامة حجازي حياته مكفحا ... محرم نعمة الابوة بل قلنا شرم لميل نفسه طفل في مثل سنه من زوج والدته ، الذي ارسله الى

كتاب الشيخ « سلامة » من الصباح حتى الظهر ليلتقى العلم على أن يعمل بعد الظهر صبيا في أحد بحل الترين « حلاق » لمصلحه أحد فراج ليعده في المستقبل مزيئا ...

غير أن سلامة حجازي عرف في محيطه حتى رأس التين بحلاوة الصوت ... وكان يقلد شيخ الكتب الذي يدرس فيه بل بزه في الصوت وحسن التلاوة .

في هذه الظروف التي تفيض بالحريمان وتفتقر إلى الحنان الأبوي نشأ سلامة حجازي وفيها تبلورت حياته وما برحت تلك الظروف والإعصار التي اجتاحت صباه تتعامل في نفسه حتى أثرت فيه إبان مجده الفني ...

ثم عمل سلامة حجازي مؤذنا بمسجد « سيدى الإبلصرى » ...
واخذ ينقل القرآن الكريم في بيوت الحى براتب شهرى زهيد .

وقد تتلمذ سلامة حجازي على يد كثيرين من المنشدين نذكر منهم :
الشيخ كامل الحريرى الذى الحقه بيطاقته والشيخ سلامة الرأس شيخ الطريقة الصوفية المعروفة باسمه (الطريقة الراسية) الذى أعجب بسلامة حجازي وترقب له مستقبلا بأهرا لما أمثر به من حلاوة الصوت .

وتتلمذ أيضا على يد الشيخ أحمد الياسرجى والشيخ خليل محرم كبير مقرئى القاهرة . كل هؤلاء المنشدين وغيرهم كان لهم فضل كبير في تنبيه مواهب سلامة حجازي وفي توجيهه التوجيه الفنى الصحيح .

واخذ سلامة حجازي يشق طريقه إلى المجد ... فهو صاحب الصوت الحلو والموهبة الفياضة ... فتحول من أتنشد الموشحات والقصيد الدينية في مدح الرسول وحلقات الذكر إلى عالم الغناء والطرب على التخت ويكون له تخفا عمل عليه .

ثم سافر إلى رشيد في أعقاب حوادث الإسكندرية المشهورة عام ١٨٨٢ .

وعاد للإسكندرية ثانيا ليعمل مع تخفه بقصائد غنائية نالت الإعجاب والشهرة نذكر منها (سلوى حيرة الخدين — سمحت بإرسال الصوع بحاجرى — شكوتى في الحب عنوان الرشاد) .

ويقدر ما أحب سلامة حجازي المسرح ، كان يرفض العمل به (مشخصاتى) « ممثل » في بدء حياته الفنية ... وقد رغبت في ذلك

الوقت الفرق التمثيلية ان تتخطف هذا الشاب النالنج صاحب الصوت
الحلو . ومنها مرق (النقلي - الخياط - قرداحى) وعلى رأس هؤلاء
فرقة خليل القبلى الدمشقى رائد النهضة الفنية فى سوريا الذى هجرها
الى الاسكندرية .

الا ان سلامة حجازى رفض ذلك اذ كان يرى فيه خفشا لكرامته ،
فكيف يعمل بالتمثيل الذى وصف بالخلاعة والميوعة ونعت بالمتكرات
والموبغلت ... دعا اهل دمشق الى رفع تقرير الى خلافة المسلمين ضد
ابى خليل القبلى جاء فيه :

« ان التمثيل والفناء فى البلاد تمسحه النفوس الابية وتراء على
النفس خطبا جليلا ورزعا ثقيلا وذلك لاستلزامه وجود الفتيات (الغنيات)
ينشدن البديع من الالحن بأصوات توقظ اعين اللذات فى افئدة من حضر
من الفتيان فيمثل على مرأى من الناظرين ومسمع من المشاهدين احوال
المشاقى ... الخ » ...

ثم كان التحول الكبير ... ١

فقد دعى سلامة حجازى للفناء فى احد افراح « الخديو » وكان
شبه هذا الحفل فاصل تمثيلى للممثلين سليمان الحداد وسليمان قرداحى ...
وشاهدهما سلامة حجازى لأول مرة فاعجب بتمثيلهما وصفق لهما
طويلا ... واخذ يتسائل : (ليس فيما رأييت ما يتعرض مع الكرامة
والخلق والدين) وان حديث الناس عن التمثيل ماهو الا خرافة وانه من
جميل بديع جدير بكل تقدير .

فعمل سلامة حجازى مع فريق قرداحى والحداد من عام ١٨٨٥ الى
عام ١٨٨٩ فقام بدور البطولة فى مسرحيته الفنية (مى وهوراس)
فمثل اكبر نجاح .

ثم قدم مع فرقة اسكندر فرح مسرحيت (الافريقية - تليماك -
ملك المكان الطواف - القضاء والقدر - ضحية الفوائى - غواية
الانثى - انيس الجليس ابى الحسن - على نور الدين - خليفة المياد
- غرام وانتقام - مظالم الآباء - البرج الهائل - مفاتيح الجن - ابن
الشمس - هملت - شهداء الغرام - صلاح الدين الايوبى - السيد -
البراءة - مجنون ليلى - روميو وجوليت - حمدان - اجا منون - بلعمة
الخبز - مطامع النساء - السر المخطى - صاحبة الشرف - المجرم الخفى

— تسبا — عواطف البنين — اللص الشريف — ثارات العرب — مظاع
النساء — سارقة الاطفال — القضية المشهورة — يارشيق القد .

وفي خلال تلك الفترة بدأ سلامة حجازي يوجه الفن الغنائي وجهة
مسرحية وبدأ يلحن المسرحيات وعلى اثره بدأ الفن الغنائي المسرحي يأخذ
في الانتشار في القاهرة ، وتعددت صالات المسرح الغنائي ، واعتبر هذا
في ذلك الوقت انقلابا خطيرا في فن الغناء .

وكان من نتيجة ذلك ان ظهرت فرق اخرى للمسرح بهذه فرقة عزيز
عيد تضم في طليعة لبطائها نجيب الريحاني ... الذي مالبت ان انفرد
بفرقة مستقلة باسم مسرح « الاجيسيقا » حيث تخصص في الفن الغنائي
المسرحي الذي تغلب عليه روح الفكاهة وتبعه على الكسل ... واخذت
الفرقتان الاخريان تتنافس الى ان جاءت فرقة اخرى للغناء المسرحي ،
بطلها الجزائري (المعلم بحبح) ولحسن الجزائري (ام احمد) غير ان
هذه الفرقة لم تستطع الصمود في المنافسة ابلم الفرقتين السابقتين ،
فرحلت الى الاريك لتعمل بها .

وكانت فرقة سلامة حجازي تضم عددا كبيرا من الفنانين نذكر منهم
(احمد فهمي ابو العدل — محمود حبيب — احمد فهمي — حسين حسني
— محمد بهجت — محمود رمحي — عمر وصفي — عبد المجيد شكرى
— منسي فهمي — عبد العزيز خليل) ومن الممثلات (لبينة بكالي — ومريم
سملط — ووردة ميلان — والمظ استقلى — وميليا ديلن) .

ومما يجدر ذكره هنا ان سلامة حجازي لحن لمحمد عبد الوهاب اغنية
(ويلاه ماحيلتي ويلاه ماعلى) و (اتيت بلغيتها ساهرة) . كما لحن
للمطرب مصطفى امين اغنيات كثيرة نذكر منها (احببنا زار طيف منك
ومهي — يامن نفت عنى لذيذ الرقاد — ياراهب الدير بالاتجيل خبرني —
دهر مصائبه عندي بلا عدد) .

ويعتبر سلامة حجازي من اوائل الفنانين الذين سافروا الى الخارج
ونالوا ثاييدا اكبيا وتقديرا فنيا من انتاجهم الغنائي والمسرحي . اذ لقي
سلامة حجازي ترحيبا بالغا لفنه في بلاد الشرق الاوسط وتونس وابطاليا
ومنحته حكومة الدول التي زارها اتواطاً تقديرية ويوجد له تمثال في
متحف نابولي تكديرا لفنه ...

واسيب سلامة حجازي عام ١٩١٥ بالشلل الذي اتعده من مواصلة
عمله الفني غير ان نفسه العالية ابت ان تتقاعد فواصل كلبته الماثورة :

« خير الناس ان يقولوا اتى مت صريع فنى من ان يقولوا اتنى مت اشمتى الخبز ... »

وتوفى سلامة حجازى بمدينة المنصورة فى ٤ من اكتوبر سنة ١٩١٧ وترك لنا ثروة فنية ضخمة ارتشف منها الكثيرون ، ولا يزالون يرتشفون منها ، حتى يومنا هذا ...

رحم الله سلامة حجازى ونفع وطننا العربى بآثاره الخالدة الباقية .

تأثير سلامة حجازى فى الموسيقى والفناء

اذا كنا نوجنا عبده الحابولى بأنه صاحب مدرسة فى تاريخنا الموسيقى لانه حرر الاغنية من التبرات التركية التى كانت علققة بها وطبعها بالطابع المصرى المصميم ، فيحق لنا ان ننوح ايضا سلامة حجازى بخلق مدرسة جديدة متطورة كمدرسة الحابولى ، وان كانت تتصل بمدرسة الحابولى اتصالا وثيقا من ناحية الفن الغنائى الا ان سلامة حجازى اول من جدد فى هذا الفن لاستغلاله على المسرح وخلق الفناء المسرحى فاصبحت الاغنية جزءا من الرواية او المسرحية .

لقد حول سلامة حجازى الاغنية من التخت ونقلها بحرة الى خشبة المسرح الذى يمتاز بالنشاط والحركة والانطلاق والحياة وكان يؤسس هذه المدرسة الجديدة فى عالم الفناء ، ورائدها الاول .

ويقتتل الاغنية الى المسرح انسحبت المجال للمسرح للازدهار والانتشار وارتفع المستوى الفنى للمسرح فى مختلف نواحيه:التأليف والايخراج والمنظر حتى أخذ المسرح الصورة الحقيقية له التى يستحقها كفن نام ووسيلة من الوسائل الترفيهية الاجتماعية الهادفة الموجهة .

مدرسة سلامة حجازى وتلاميذه

بوفاة سلامة حجازى شمعت البلاد بفراغ كبير وتسائل الناس عن مصر المسرح الغنائى الذى بداه سلامة حجازى ومن يملأ الفراغ الكبير الذى تركه .

لقد كان سلامة حجازى رائدا غدا فى بناء الفن الغنائى المسرحى

استطاع بجهوده وموهبته ترقية الافنية المسرحية الى درجة مثارة فى
فترة قصيرة . فهل انتقضى هذا العصر الذهبى بوفاته ؟

تهامس للناس ويردوا هذا التسؤل ، واخذوا يبحثون عن يسير
القافلة فى الطريق الذى قطعته نحو المجد الفنى ... انهم فى حاجة
الى عملاق ، يستطيع ان يسد هذا الفراغ بعد ان احتجب سلامة حجازى .
غير ان انتظارهم لم يطل ، اذ ظهرت براعم جديدة طورت هذا الفن
ايضا امثال « سيد درويش » كما اخذ اسم « داود حسنى » يلمع وبدأ
« كابل الخلعى » يشق طريقه الفنى ...

وهكذا انبثق فجر جديد من الفنانين الموهوبين الذين طوروا فن
سلامة حجازى وواصلوا رسالته وان كثروا قد اجتهدوا مغيروا وبدلوا
فى الالحان ...

واستمرت مدرسة سلامة حجازى — بعد وفاته — تواصل رسالتها
الفنية ...

وتعتبر السيدة منيرة المهدية امتدادا لعهد الشيخ سلامة حجازى
حيث تلمت بعد وفاته بتمثيل مسرحياته ثم تولت ابراز شخصيتها المستقلة
وانفردت بمسرحيات فنية خاصة بفرقتها .

كما ان فرقة اولاد عكاشة التى تلمذت على يده تعتبر هى الاخرى
صورة حية لفن سلامة حجازى عاشت بعد وفاته زمنا غير قصير .
كما ان سلامة حجازى يعتبر استلذا للحنى المسرح امثال سيد
درويش وداود حسنى وكابل الخلعى وزكريا احمد وغيرهم .

قتلوا عن سلامة حجازي :

قال خليل مطران ملخصاً فضل الشيخ سلامة حجازي :

« والصنيع الذي صنعه المرحوم الشيخ سلامة حجازي والذي كان له أجل وقع في نفوس قومه في زمنه ، ويرجى أن يتولد منه ضرب عظيم الشأن من ضروب القيثارة وخاصة في البلاد العربية الشغوفة بالتوقع الموسيقى إنما هو وفسهه أساس المناد القيثاري في هذه الغاية العزيزة .
وذلك فضل سينكر بالحمد على توالي العصور وسيزداد كلما ازداد رقى هذا الفرع الفني البديع على تعاقب الدهور » .

(خليل مطران)

وقال المرحوم العلامة أحمد زكي (باشا) :

« وإن تعجب فاعجب من أن الإعلان التي أدناها كانت إذا حللها الإنسان لا يخرج منها بمعنى رائع . فمثلاً قصيدة (أتى كنت في الجيش انتهى صاحب العلم) إذا قرأناها لا نجد فيها شيئاً جديداً ، ولا معنى سالياً ، أو شمرًا خلابةً ، ولكن إذا سمعت شيخ الفن ينشدنا فوق مسرحه ، وجدته يغمسها من نغمه المشرق القياض معنى سلبية ، وقديسة تحسسها الألهام نزل عليه من السماوات العلى » .

(أحمد زكي)

وقال المرحوم محمد حسين هيكل يصف مجد
سلامة حجازى :

« كان ابن مجده الفنى «وضيع الكبار من
الجواهر كلها على اختلاف ميلها ومشربها ...
الكبار لم يفرز به عظيم من المظباء ، ولا زعيم من
الزعماء . كان الناس لا يخشون ان ينثروا عليه
الورود والرياحين كلما اتى بقطعة من قطعه
الفنقية ، بل كانت الجواهر تقف على باب المسرح
الذى يكون قائما بدوره فيه ، راجية ان يصلها من
خلال فرجلته ونوافذه صدى تلك الصيحات
السماوى المسلحة : ياخذ القلوب ، ويستولى على
الافئدة ، ويجعل السامعين مسحورين به ...
حتى لو انه دعاهم بهذا الصوت الخنون ان يسروا
وراءه الى حيث لا يعملون ، ما قبل احدهم توجيه
خطاه الى شىء الجهة التى ينال فيه الصوت النبا »
(محمد حسين هيكل)

وقال الممثل الكبير المرحوم جورج ابليس :

« طالما أعجبت بالفتيد فى كسبه من مواقفه
التميلية ، وطالما رايت له شخصية الممثل المتكرر
وقفنا على مسرح واحد ، فكنت أزهو بالتثيل الى
جانبه ، ولكن الروح المنبثقة فى المسرح من
مواهبه ، ساعدته يمثل ادوار البطولة والمشاق
مثل : (بوريدان ، وحسان ، وهلمت ، ورودريج)
وبعض ادوار فكاهية ... واشهد عن خبرة
ويقين ، انصافا له ، واعلانا لكلمة الحق فيه ،
انه كان ممثلا لا يجارى ، وفنقا لا يبارى ... »
(جورج ابليس)

وقالت الاديبة المعروفة الانسة (مى) :

« صوته كان الاصل والفنية والمطلب ، أما الرواية وموضوعها وكيفية تمثيلها فاضايفت ...
لا فرق لدى الجمهور اكانت هى بالذات أم استبدل بها سواها أم لم يكن منها شيء أصلا . الصوت هو الفنية ، وما دام الصوت موجودا فالفنية الفنية مضمونة .

أنشاد الشيخ سلامة كان فى حكم تفريد البلبل : فسليقته فنية وإداء صوته الشجى أداء موهوب ، وهو يرضيه أن يشدو وأن يناغى وينوح ويصدق . ومن القشوة التى يستندى بها الاستماع الى صوته ، يستخرج قواعده الفنية الخاصة ، وليس من يلزمه على ذلك فى حين أن قواعد الموسيقى العربية بضطربة غير هائلة ، وأن ما يحاولونه من تقرير تلك القواعد وتعريفها وتحديدتها وضبطها لم يخرج بعد الى حيز الراحة التلهائية والارضاء الفنى ...
وهبة فطرية ، وانها لموهبة عجيبة حقاً . »

(مى)

وقال المغنى الايطالى الكبير (اتريكو كلوزو)
بعد أن استمع الى احدى تسجيلاته الفغائية :
« اتنى أمام قوة هائلة مجبولة فى فن الفغاء لا يمكن محاسنتها » .

« لو أن هذا الشيخ غنى باللغة الايطالية او الفرنسية لقضى على شهرتى واحتل مكانى ... »

(اتريكو كلوزو)

وقال (بروتادانى) استاذ الفغاء الايطالى بعد أن استمع الى بعض الحان مسرحية (تليماك)
« ان الحان تليماك » العربية اظهرت لنا العبقرية

المصرية بوضوح فى شخص ذلك الرجل المريض
الشيخ سلامة حجازى فقد كنا نحس حلوة القغم
الهائل فى نبرات صوته ونغبطه على تلك القدرة
الفنية التى منحها إياها مناخ بلده وهندوه وطنه .
كان لحنه هائلا منقما كمسرح القليل ، وعطسنا
صاخبا كزجاجة الصحراء فى ليلة عاصفة ومحرقا
مولما كشمس الشرق » .

« برهن لنا الشيخ سلامة — فى مدى الأيام
القليلة التى أقبلها فى نابولى — على خلق عظيم
وفن مجيد ، لايسعنا أملها إلا أن نقرر فسرهم
صورتهم الى صور أعظم فنائنا ، غير نلطفون
الى القارئ الجنسى أو الأصل الشرقى !..
« أنه فنان على » .

(براندانى)

وقال المرحوم محمد المقاد عزف القاتون
الكبير :

« صوت حنون شجى اختصه الله بطول النفس
وقوة الجواب ، وشدة (الدواوين) فكان يخرج
بها من غير غلغل ولا وقف ، وينهدر الى قرار
متين عذب » .

(محمد المقاد)

وقال المرحوم داود حسنى :

« كفت نبرات صوته حادة مع القوة
والإطراب ، وكان يهبط بالديوان الثالث كانه الأول
ويتلاعب به فيخالفه بمهرك رنة غليظة » .
(داود حسنى)

وقال المرحوم محمد كليل الضمى :

« والشيخ — وإن كان شرقيا بوطنه —

كان عالما برحلة صوته ، وكان صوت الشيخ
يصالح السمع بما يشتهي جهور توتوخيا : لاتصنع
ولا اضطراب فيه ، ولا تصف ولا تكلف . كان
يطلق الدواوين الثلاثة بكل هدوء كلف ، يتكلم . كان
صوته رنانا شديدا عاصفا . كان يرك بنغمه
استكافة العائش المهجور ، وهجمات انقيوتوغر
ذلك من المشاعر والاحاسيس ... دون ان
يستقد الى آلات موسيقية . »

« اما اغانيه فكان يطبقها على الموازين الشالية
والمصرية القديمة ويلبسها بصوته ثوبا قشيبا من
الرواء لم يكن في اصل الموشحة من قبل ، فيخل
السامع انه اتى بجديد . »

(محمد كابل الخلمي)

وقالت جريدة الاهرام تعقيا على مسرحية الحق
التي قدمت بدار الاوبرا اكثر من ثلاثين مرة
متتالية :

« مهما يتكرر سماع الانسان لهذا الطرب
الجديد ، الشيخ سلامة حجازي ، فان صوته
يؤثر في نفسه ، بالقوة التي اثر فيها من
قبل ... »

(جريدة الاهرام)

وقالت « سارة بونار » :

« لقد هز سلامة حجازي مشاعري هزا عنيفا
بتشيله هذا الدور واحسست الموعة والالم في
قلبي — مع جهلي اقام باللفة التي يدور بها
الحوار . ان الشيخ — على ما اعتقد ليس
خريج معهد تمثيلي ، بل هو ممثل فطري انتجت
فطرته هذه القدرة ، وتغلبت على المصاعب التي
برزت واضحة على المسرح — ينكسرني

بزملائه من ممثلى فرنسا الذين نبهوا ونهقوا
بمواهبهم الحساسة التى لافضل لدرسة من
المدارس عليها «

(سارة برنار)

وقال المرحوم احمد شوقي فى وثاقه :

يقضى القيل فى نواصك طمى
كان دنيا وكان فرحة جيل
أين صوت كلفه رنة الجبل
بل فى القاعم الوريث الظليل
فيه من نفمة المزامير معنى
وعليه قداسة القرييل
(احمد شوقي)

وقال المرحوم محمد كليل الخلمى أيضا :

« هت درة من تاج مصر لا نستردا الا فى ليلة
القدر وطفى سراج من كواكبها وبك طود من
عماد مواكبها . فيلها من واقعة قصبت الاجاب
الخائسة ، ظفر الحزن فيها بالسورور . وكفبر وجه
العبور . بانول بدر الشاين . وزعيم الصالحين
من تحن لفنائه عيون الجوارح وتستكين لفنائه
هالجة الجوانح ، اعنى به فرد دهره وورد مصره
برء الاكباد والقلوب وغيى يوسف على عين
يعقوب (الشيخ سلامة حجازى) وكان اعلى
معاصريه همة واطهرهم ثمة ، واشرفهم قصدا
واصدقهم وعدا ، وكبرهم نفسا . ينشد
فيطرب ويحل فيمجب ، ويظهر فخرتهع له الاكف
والحناجر ، ويصيح فيبين مكنونات القرائر .
الاسن بالثناء عليه عطفة ، والقلوب على مودته
مطابقة ، كن له فى كل قلب مكنا ، وعلى كل

نفس سلطانا، يتصرف في القلوب تصرف السحاب
بالجنوب . والسلاف بالكروب .

ولكنها الدنيا ، لا يعجب من طوارقها .
ولا يستكر عليها فتك علاتها ، وماذا تؤل في
الدنيا ؟ .. أسلسها عفاء ، وغليتها غناء . في
مرحها مناظر مختلفة . ومناظر متشابهة .
ان قر القلطر بمرآها فطرة تعقبها فوادح تقيم
الحسرة .

مات كروزو وخلفه ثلاثة ملايين . ومات سلامة
وخلفه الحسرة للمخلصين . وتبع أصوات
المقلدين . وادماء الخافقين . ولكنه ذهب الى دار
الحقاء وروضة الصفاء .. هناك لا تنقص ولا جفاء
ولا غدر ولا رياء ولا وهم ولا خوف . ولا سقم
ولا حيف . ولا نوم يقصم الأجل . ولا ارق يذهب
الجمال . ولا فقر ولا سفر . ولا سلم ولا شجر .
ولا كيد يدفع . ولا حظ يمنع . ولا حب للمال .
ولا فتنة بين الصاحب والآل — اللهم فليكن قراء
من رحمتك . وملواه فسيح جنتك . وتجاوز عن
سبيلك . وامح بفيضك مقدور هوائته . واغنى
عليه ثوب الفقران اللهم محبيه ذكر مجلسه
والاحسان . آمين . »

(محمد كمال الخلمي)

أشهر أغاني سلالة حجازي

ومن أشهر ألحان سلالة حجازي :

لحن الحرب من رواية « السيد » :

الكورس — هيا يا أخا العلاء إلى الوغى فقد بدا وقت الانقلم
هو — أين السلاح لاح لتجتاح خلوا الرماح
قد انتهى كل ملكرام

الكورس — أين نسبح لا نستخير هيا أين نحى الوطن
نحى الوطن من العدا

هو — ياربنا هبنا على أعدائنا فوزا ونصروا

الكورس — ويل لمن يرى الوطن سبهم الحزن
من العدا من ضرب الحسام في الصدام

ولحن الفجر من رواية « غران البندقية » :

وظهر الشفق المضيء	الظلام الدامس وإلى
وضحك النفر المنير	وانحل الليل العلبس
يا طالب الأمل السعيد	وها إليك يصبح هيا

ولحن القتالين من رواية « سرقة الأطفال » :

قد نهضنا في الغروب	نحن نشالي الجيوب
ننشل الكيس الثمين	لا تدانينا الخطوب
أصبح الكيس ولا شك	رك نسم رك رك
تسمة للسارقين	بعد صبر وتهلك

ولحن من رواية « صاحب معلى الحديد » :

لحسن قسوم لا نبلى	سوء أهوال القلى
هظنا دوما موالى	شغنا زاه وحلى
يفنى عن ذل السسوال	فهو ذا عين الكمال

وهذا لحن « سمحت برسال الدوع ملحجى » :

سمحت برسال الدوع ملحجى	لما تزايد بالقبنى هالجى
يلالكا مهج الورى بجباله	ويحكبه ناه على وأمر
جد بالقوصال غانى بقلى على	حفظ المهود ولم لكن بلافار
والقلب ذاب من النجنى والقللى	والدمع باح بما تكن سرائرى
عجبا لظنى صالدى بلحظه	فوقعت فى شرك الفزال القصر
نالايتيه يالسلكتنا فى مهجتي	هلا ترقى لمستهم ساهر
فالجبنى متيسما يبرالشف	من حسننها قد رصعت بجواهر
مت فى الفرام بعينا يلدى	تحيا وتحظى بلجمال الجاهر

وهذا لحن آخر صيا فى سرعية همت :

دهر مصاقبه عندى بلا عدد	لم يجن ائللها قبلى على احد
عم يخون وام لا وفاء لهما	ام ولكن بلا قلب ولا كبد
جنت على هموم العيشى قاطبة	وقبلها ملجنت ام على والد
لما مددت يدى بالفسر منتقما	منها نهلى ابى عن ان ابد يدى
رهمك رهمك يا هذا الخيال ويا	اماه رفقا وياعادى الهوى اتند
انا انسى المعنى البتلى ابدا	وقفت امسى ويومى لانسى وغدى
امشى وراء خيال لا يفورقى	كفنه تكسدى فى العيشى او كجدى
واجر الوجد لقاوات اطلها	ومثل وجدى قلوب الناس لم تجد
هويت والفس لا تساو صبايتها	لخصمت بين الهوى والحقد والرشد
ان ضمت يادارنا الدنيا بنا املى	فى دارنا الخلد آمال بلا عدد

وهذا لحن راسم فى عظة الموك : -

ويلاه ما حياى ويسلاه ما على	ضاع الرشاد وضلقتنى الهوى سبلى
اصبحت ملين امين اختلاهما	غشى على فكرى بلهم والخلل
ملين وجد الى الحبوب يجذبني	وهمة تتوخى اشرف الامل
به فراق حبيب قد شفت به	رويت من حبه بالقهل والقلل
سترك لك مها جل مكنما	بن احب ولا اصفى الى العذل

ماحت عنك بسلوان ولا بدل
فليس قلبى معى واقه يشهد لى
ملككت للملك يوما غير مقتل

فسيلاه باقور عيني لا وربك لا
ياشمس لا تصبجى منى على لشف
لو ان امرى يلاات السنابيدى

وهذا لحن صبا من مغلور الجن :

خطب تماعنى به وتمعلاى
غير الحية وهى جبل مرادى
شكواى تذهب صرخة فى واد
يا ظلالا وعنديم كل رشاد
موت وتفريق بلا تمعداد

هل عاد عندك يازمان فؤادى
لم يبق عندك مازوعنى به
اشكوك ياذهرى واتى عالم
لى معك وقت العرض وقفة مشك
سحقا لمبرى كل يوم منه لى

وهذا لحن راست :

والعين ادركتى والسجن اضلقى
والصبر غلرقنى واليوم جافلقى
يبرى عظامى وحلو الموت (يعمانى)
من احمر الدم منها مساقل قاتى

ياغير يكنيك قد جرحته اجفانى
وزاد بى شجنى والشوق ارقنى
وقد غدوت خيالا والاحول غدا
جفت دموى من عيني غملودها

وهذا لحن سيكاه فى مسرحية مطبيع النساء :

وكففى طرف دمع جل جدمعه
ياين لشريك قلبى لا ائتمعه
هذى الميون اتى بالسحر تصرعه
ولذا فؤادى وحر الشوق يدغمه
وذاك نوحى والذ القيل تسمعه

كفى الملام فقلقى فيه مصروعه
يلهجنى يلىرادى يلىنى كبدى
هيهات يعشق قلبى يلىناى سوى
هذى مناى ودمع الشوق يربطها
وذى دموى وخوف الهلك يسترها

وهذا لحن عشاق فى مسرحية يوسف الصديق :

غايوه لالشواق فيه دمايا
فلما الذى لك قطعت لاشفاقيا
فلما الذى برضاى بعث فؤايدا
فلما الذى بالقرب اصل غرايدا

ان كان يوسف فى الجمال دمايو
ان كان يوسف قطعت ايد له
ان كان اخوته تصدوا بيمه
ان عاد يعقوب بحزن فراقه

فرج نصبري فيك اصل بلايا
قد شق بحر مداامي وبكيا
فلما بخدكو وجسدت بلايا

ان كان ايوب له في صبره
يا ليت موسى حين شق بحاره
ان كان في القبران قد وجد الهوى

وهذا لحن جرگاه في مسرحية (الظلوم)

ذوي اسي يلهجتي وتغشوا
حكم الاله بلن اموت واحشوا
ابكي لهول مصيبتى وتحسوا
نكت وامست غير شامخة اللرا
قد كنت ادعى قبل ذا اسد الغري
ماقى على هذا الاديم مغفرا
لا تكتئب لا تنتحب لا تضجرا
عز التصبر والسلو تمسرا
واحر قلبى بالفقرام تسعرا
لما بنت والذبح يجرى انهرا
لغتفست مسكا يخالط عنبرا
من ذا الفراق فكن اذا متحسرا
حتى جرى ماكن قبل مقدرا
مت ياتواذ صلبة واحسرا

مت ياتواذ صلبة وتحسرا
عش ياغرامى يمد موتى انه
او حل بالاطواد ما قد حل بى
او حل بالاطواد ما قد حل بى
قد كنت قبل اتوم رب عشرينى
فغدوت محتفرا ذليلا مهمل
صبرا ايا قلبى ولا تك جزم
ويلاه لكن اين منى الصبر قد
وارحناه لتقد صعب مفرم
ويلاه من احوال يوم وداعها
فضميتها كيدا اقبل ثغرها
قلات حبيبى ان قلبى جزم
لكننى لم التفت لقالها
فبكى على دما لن يامقتى

وهذا لحن راست : لحن جماعى :

جسمى شدا معنى كليم
يا خلقتى انت الرحيم
فى بعدكم نكت الكمال
يلينى جسمى سقيم

العفو يارب الانام
مر بالرام واشف المسقم
الرفق يا اخت الهلال
ميدى الوصال وانى الدلال

وهذا لحن نهوند : لحن جماعى .

قد خض قلبى باللهوى
جعل الوصال له دوا
سلب الهوى قلبى طوى

حمدا لربى ذى القورى
شكرا له من منعم
ملك على حسب الذى

<p>فصن يعيل مع الهوى فى حبه ابغى السوى والقلب فيه ماغوى ان الجوى قلبى كوى والوصل لى عين السودا</p>	<p>زين الطبع متهف عنى يميل ولم ازل او كيف اسلو حسنه تسما بزاهى حسنه ان الجمال اذلىنى</p>
--	--

وهذا الحن سيكاه فى مسرحية روميو وجوليت :

<p>وتولى فى فؤادى حسنه بك لولا أمل يحى القواد وقلوب تلتقى قبل الجفون صميه ان لم يكن موت الجماد</p>	<p>بأنزلا صد قلبى جفنه عله الحب كاد يذوى غصنه عله الحب عيون وعيون غير ان الموت فى الحب يهون</p>
--	---

وهذا الحن سيكاه فى مسرحية روميو وجوليت :

<p>مهارة دابها حفظ الوداد فلك الحبيب اجل نلقى ولم اتبع بذاك سوى فؤادى ومين انت منها فى السواد بان اغدو له بقتال فاد على رغم الموائد والاعمالى لمتع ناظرى بعد السهاد فملى غمى حبك من مراد</p>	<p>دفنت غما السرور الى فؤادى فياقلى ابتهج واطرب سرورا اتيك رغم عذالى واحلى يجن اليك قلب انت فيه بروحى حسنك الباهى وحسبى فما احلى السرور على انفراد كفى لا تذكر الامدادا ودعنى ولا تذكر سوى فرح وحسب</p>
--	---

وهذا الحن راست فى مسرحية روميو وجوليت :

<p>فيلحذا لو كنت تسمع لى شكوى وبلك ما يلقى من الوجد والبوى فصالح قلبا كان قبل الهوى خلوا خيالا ان قلبى لها قد غدا ماوى سنا وجهك الباهى اسر لك التجوى من الدمحتى خضب الارض بل روى؟ ولم تجدى من اهليك لى كفوا وجدت بها مر الردى فى الهوى خلوا اذا مت اخشى عن فراقك لى ساوى</p>	<p>عليك سلام الله يقنبه من اهوى اذن تشكا قلبى اليك غرامه اتنى الهوى من قبل ان اعرف الهوى ركبت له الاخطار على بها ابرى حيية قلبى هل لعينى ان ترى الم كيف مائد سسالى ملين اهلقا وشاهدتنى فردا عزيزا غرامه فجلت الى اسعادهم بنواظرى ولكننى اخشى المصا لانى</p>
--	---

تكون على أهيك أثقل من رضوى
فكنت بها الفترات لا تقبل الحوا
دماء القلب قد بكيت به شجوا
ففى رأيت البضى اقرب للقوى

قضى القدر الجارى على اسرتى بان
فكم من دما سالت على ههنا
وكم مثلها سالت دموعى وانها
فيليت هذا الحب ويلاه لم يكن

وهذا لحن صبا فى مسرحية روميو وجوليت :

بدلتها وقوامها القطن
يبقى لديها كلاسسى العاني
ولبره بالصيد والهجران
فى المز لم يعرف سوى السلطان
لقى الأسنة والردي يخشى
تفقدو قلبنا بها زوجان
راعى وراحة جنتى وجنقى

اهلا بين فضحت غصون الجان
اهلا بين اسرت فؤادا ود لو
له ما احلى هواك على الرضا
يان اذل فرامها قلبا غدا
يان اخلف لحاظها وانا الذى
مالسعد اليوم الذى سامعته
هذا هو اليوم السعيد فانه

وهذا لحن راست : قصيدة خاصة وهو فى القنط :

وقرة عيني كيف أوحشت ناظرى
من القرب أن ينسى وتصيح هاجرى
ولا أنت فى شرع المفرام بغادر
وما أنا من هذا الجعد بصاير
جرى فى فؤادى واستباح سرائرى
فلك طى القلب طى الضمائر
مخافة أن تدري بأنك فؤادى
فؤادى وقلنى فيه يصبح ناصرى
فما لك لا تمنى الى البين سائرى

اسلكن قلبى كيف أصبحت هاجرى
ويا هاجرى حاشى الذى كان بيننا
فما أنا ممن ينكت المهمد قلبه
وما أنت ممن يقبل الهجر راضيا
وحاشاى أن أسلو هواك فلكه
وحاشاك من تخريب بيت سكنته
وما أنا بالأسلكى اليك بائنى
ولكننى أنسكو الى الله ملقنى
ويا دهر قد أعطيت البين مهجنى

وهذا لحن سيكاه فى مسرحية صلاح الدين :

كيف ترتاح لجمد العاشقين
ومحب أصبحا مفترقين
كيف يرتاح فؤاد شقيقتين

أين صغو العيش قلبى أين
كيف تلقى راحة عاشقة
أما القليل قلب فى الهوى

حيث لى فى اهله قرة عين
مثل ماغلب انفسه القيصرين
حيث تحلو لذة الميؤنطين
مثلا قد بدل الزين بشمين
بعد ان لاح سعيد انطرفين
اللقى ملكنت ارجسو من زمين
رلة والموت اهدى الراحتين

آه انسوا قى الى ذاك الحى
حيث اهلوه غسدوا فى واجد
حيث صفو العيش حيث الملقى
بدل الدهر نعيمى بشيقا
اعنا اتنى وان اقضى عمرى
اعنا خلقة السعد هنا
تلك حال مسوى الموت لها

وهذا لحن راست فى مسرحية روميو وجوليت :

اقمحوه او تمحو هواه من القلب
على حين يجرى الماضى الفصن الرطب
وما كن عهد البدر يغرب فى اقرب
دموعى ولا بدع غذى ملة السحب
وهنا اقصى الآن من ذلك الحب
وطعن رماح بيننا واظى هرب
اشد على قلبى من الطعن والضرب
تعودت ان القاه من فيك العذب ؟
لا عهد فيك الصبت عنى فى قبرى
تعودت ان لا بد يقتلى كسرى
ازف اليك الآن جنبا الى جنب
فما هو الا ان نأى الجنب عن هرب
هو الحلم اذ القاه اقرب للكلب
تلاه من الققم المؤيد والسلب ؟
اطبق له ذكرا يطير له ليم
رجلى وما اتساه من عاشق صعب
ملائك يوم العشر بين يدى ريم
له الارض جبابه الخوف والرعب
ارنى كذى ذنب على شفعه يرمى
وقد بت لكن هلقا ماغفرى ذنبى

سلام على حسن يد الموت لم تكن
سلام على فغن لوى فى رياضه
سلام على بدر هوى من سمائه
سلام على شمس توارت فاسبلت
سلام على قلب يحيى قصى انسى
نما حينا فردا خلال عداوه
فلم يستطل حتى اتى بنتيجة
حبية قلبى هل جواب محب
اجوفيت ما هذا السكوت ولم تكن
املقت انت ؟ نعم لا فانت لا
زفنا كلانا فى الحياه وهانا
فياك من مرس كالحام ناعم
ولكن ولكن لا فهوئك انما
الم يكفى قتل ابن عمك والذى
فزاد على الدهر موتك آه لا
فاما وقد صح اليقين وضرب
الذن فلقبلى منى السلام لاننى
مهلك ما اتقى المات تسربت
مهلك يكفى ذكوره اننى بسه
نعم اما ذو ذنب لانى عاشق

وهذا لحن راست فى مسرحية صلاح الدين :

يظنية كم ارى فى قريها فرحى وياملاكا بدا اجلو به هزنى

كسحر لصلتك اذ في الحب قيندى
يا من سرى حبها كالروح فى البدن

تيدنتى بجزيل الفعل يالهم
فاستقبلنى شكر صب ذاب فيك لسي

وهذا لحن رامت فى مسرحية الظلوم :

وجوى يطول وحسرة تتجدد
ان الكريم على الاسي يتجلد
ولمزه ثل الهمام الاصيد
فقد قسرا للفرام وتكد
وتراه يشقى بالفرام فيسعد
ابدا وان شطط الحى والمعهد
بعقبة مثل الجمان منفرد
فالسحر وان هى اسفوت فالتفرد
او ما تراهها فى الانام تصريد
نظم البديع وطالب منها المورد
عظمت برشم عوائل والصد
من فوقه للشمس ليل اسود
فيطيب عيشي بالحبيب ويرغد
وطنى العزيز به الفخر موطد
برفضائه عنى الهموم وتطرد
بفعله الزمن المقيم المقعد
فى الفضل يرفعها العدو ويشهد
اوسمت صبورا والعواقب تحمد
علياء تسمو عن مذاك وتبعد
بالجد حيث يتم فيه المقصد

شوق يزيد ولوعة لا تخمد
به ما اقوى الفؤاد على الهوى
لكن هو الحب الذى سلب القهى
يدعو القلوب اليه وهى ابيّة
واخو الهوى لا يستطيب سوى الهوى
وبهجتي من لا تفارق مهجتي
لياء ان بسمت تلقى نفسها
ان لقيت فالفصل او هى حدثت
سكوت لوحظها بخبرة ريقها
وتقابلت فيها الصفات فشاقتى
يفنت كسرى هل اتال رفاقيا
فجبينهما الزامى نهال ببيض
وهل الزمان بطيب وصاك مسعفى
والظلم منشرح الفؤاد بان ارى
واناسيد الملك الهمام وتجلى
آمال نى شجن تعمد فؤاده
مهلا زمان السوء ان مكالتي
اوسع فؤادى ما استطعت مساة
وسيليلج الامل الحميد بهمة
وجنى رياض السعد يصبح دائيا

وهذا لحن صبا : من مسرحية مغرور الجن .

فالعصير يعقبه الانناس والظفر
فلاخطب سهل ورب الامر مقتدر
فلمما اليس بعد العسر ينتظر
لولا ملخصت جمر الحرب تستمر
لما اتجلى الخير عما اتى الخير
فمدت جيوش نبت عن حصرها لشكر

ياقنى صبورا على مايفعل القدر
وسلمى الامر للمولى يعبره
لا تجزعى من عناء بعده فرج
وانت يلقب لا تنس الفرام بمن
ولا تركت رجبال الحرب صافرة
ولا اتحتحت الغيافى القاصيات ولا

حال بها كل حين يقرب الخطر
لو نلتها لا نجلي عن مهجتي الكدر
رد وان ساعد الاقدام والحذر
منه الرياح ومنه البرد والمطر
وما جرى من سيول السحب ينهر
وهي تنافسها العراى والقطر

ولا وجدت دليلا في القصر على
قد كنت ان ابلغ القصر المين منى
لكن هو القدر الجارى فليس له
وان لا جننا غير منهزم
له ما فعلت ابدى الرياح بنا
قد شردت جيتسنا من بعد نصرته

وهذا لحن سيكاه : قصائد خاصة

وظف بكأس الطلا باملاس القدر
كلصفر الشعر مسبولا على القدر
والفصن ملس يحلكى القدر بالقدر
هذا زمان الهنا ياغاية القصد

لاح الصباح فقم يا اصبح للشد
وانظر الى الصبح يفشي نوره شفق
والروض ازهاره تحكيك فى ترف
والدهر فى غفلة والوقت فى دعة

وهذا لحن راست : من مسرحية عائدة

بمذك العمر ليس فيه المرام
صدوت فى قضيتى الاحكام
ام قضاء وبئست الايام
الفس من خصمها عليها احتكام
يريقى وكيف كان الختام ؟
را ولو أهلا ابلن المرام
قدر الله دونه الاحكام
قبل مايدهم الحياء الحرام
بمد ملاقت الهوان الكرام
تستحق لذك اللثام
فعلى هذه الحياة السلام

يا زمان الهنا عليك السلام
ليت شمعى يملصاحب السجن ماذا
هل بقاء وما اليه سبيل
لمست لخشي المحمل لكن يسوء
هل ارى والدى من قبل موتى
طلوعا حسدى بدا لهما العمد
ونوايا الآباء للشمع لكن
آه من لى بنظرة من سعاد
فأراها وهل لمينى تراها
فالكريم الكريم يخجله الهوان ولا
ياعدوى احتكم وياموت زرنى

وهذا لحن راست : من مسرحية مظالم الآباء

اننى منها عايب
عن ضمى جسمى القبح
وانما فيها قبح
منك بالبرد الجميل

خبىرى عنى اذيفه
انصروها يا اذيفه
حلفتى فيها مخيفه
واسمعينى يا اذيفه

* * *
بوقار واحتشام

قبلى الأرض لحيها

واتشددى تشوقى اليها : ياغنى عنى السلام
واعرضى قلبى عليها واتسرى حال الفرام

واسمعتينى يا اليغنى
مفترم ذاب انتصبا
هن هواها ما قلبها
ينغى منها جواها
واسمعتينى يا اليغنى
منك بالورد الجليل
دن ضنى الوجد الاكيم
وعلى العهد مقيم
هل ترى يشفى المسقيم
منك بالورد الجليل

وهذا لحن عشاق : من مسرحية مظالم الآباء

ياحيوة الروح رقى
انت فى ايديك رقى
ياطينه عيل صبرى
فماغنى بالله اجبرى
قد ذنا وقت الوداع
هل ترى يقى اجتماع
ويرى جسدى المسقم
واتسمى قلبى المستهام

وهذا لحن عشاق : من مسرحية مظالم الآباء

ايها العشاق صبرا
ان بعد العسر يسرا
ودعيتى قبل ما الا
واذا مسيت ارحمتنى
فماقت الخنيا بنفسى
ليتنى جلاوت رضى
ياكريم انكسر الحنا
واسمعتى العسر علينا
فلكم رب قدير
والصفا بعد العسر
وقسيت يفتوت
اتنى اليك يوم اموت
وغدا سم الخياط
وانقضى هذا العياط
منك عطفها بالمرام
واعطفها حسن الختام

وهذا لحن راسل : من مسرحية مظالم الآباء

يارب فليخسنا الفرج
فلاهر قد انغنى المهج
احييت بجلوى التسميم
فالم لنا منك القمم
وادم قنا ذاك الحكيم
وكمن به بسدا رحيا
وامنح لنا حسن الحال
يارب انت بنى لطيف
روح لطيفه من عدم
يارب انت بنى لطيف
تسيخ القلاسة المقيم
يارب انت بنى لطيف
فدوام حال كالمصالح

واسـمـيـل لـمـا سـمـيـر الـكـمـال' يارب اـتـمـت بـنـفـسـا لطـيـفـة

وهذا لحن راسـت : من مسـرحـية السيد

واللهـمـد من حبـ والحب من مجد وانه اـشـكـو ما يـلـوب لـه قـلـبي
فـمـجـد ومجد ذا يـفـتـ مـهـجـتي وهـذا لـأخـذ الخـار زـاد به كـرـبي
فـمـجـدى جـد الـيـوم فـي قـتـل قـتـلـي ولـكـن عـصـاء القـلب من بـاعـث الحب

وهذا لحن صـبـا : من مسـرحـية تـسـبـا

مـاتـت شـهـيـدة حب لم تـلـ اـمـلا مـمـن حـب فـصـلـت فـي الـوفـا مـثـلا
لو لم تـمـت من يـدي مـاتـت بـصـرـتـها مـوتـان مـاتـتـها يـاـوـيـح من قـتـلـا
يـاـوـيـح قـتـلـها من شـر فـعـلـه يـود أن يـفـتـدى بـالـروح ما فـعـلـا
شـهـيـدة الود والـاخـلاص فـيـت يـدي نـالـت بـطـعـنـها المـشـؤـمة الشـلـلا
حـفـظـت للـحب مـهـدا كـت جـاـهـله ما اظـلم المـعـائـل المـفـتـون ان جـهـلا
عـلـيـك تـسـبـا من الـرحـمـن رـحـمـته تـسـقـى ثـراـك كـفـيـث هـاـطـل مـطـلا
اـنا سـنـنـذـر بـالـحـسـنى وفـاـك ما دـام الـوفـاء بـمـهـد مـحـسـن عـمـلا

وهذا لحن راسـت : من مسـرحـية تـسـبـا

اـحـبـابـنـا زار طـيـف بـنـكـم ومـضي كـانـه البـرق فـي جـنـح الـجـي ومـضي
اـحـبـابـنا هل يـعـود الـدـهر يـجـمـعـنا وـهل نـراكم وجـفـن العـيـن ما غـضـا ؟
اـحـبـابـنا يـفـتـدى بـالـروح زـورـتـكم فـي اـمـيـن مـهـود الحب ما نـقـضـا
اـحـبـابـنا انتم الدنـيـا وبـهـجـتـها وغيـركم لا تـرى فـيـها لـما غـرضـا
قـلـب لـمـا ان نـلـيـتم مـت من كـمـد وان دـنـوتـم سـيـحـيا بـعد ما قـبـضـا
ما راعـنا المـوت قـولا ان نـفـارـقـكم والمـوتـ يـجـلو اذا عـيـشـى السـرور مـضي
اـحـبـابـنا ان اذاب البـعد مـهـجـتـنا وكن سـمـمـهـمـ الجـوى شـطـر الحـشا اـعـارـضـا
لا تـحـسـبـوا اننا نـشـكـو الى اـحد بل نـعـمل الضـيم لـا نـشـكـو له مـضـضـا

وهذا لحن سـيـكـاه : من مسـرحـية شـمـاء المـعـالـلـات

ما بال دـهـرى بـالاـهـوال يـرـمـيـني وني صـلـيـل من الـازـواء يـصـلـيـني
لم اـجـن لـنـبـا عـلـيـه قـط وا اسـفـي فـمـا له كم يـزـل دوما يـصـلـيـني

وهذا لحن جركاه : من مسرحية الأجرم الخفى

لا يسـبـله دهر ولا زـمـن	اعـمى تصـالـقه الـاحـزان والـحن
وقـلـبه فـى يـد الـاوـصـاب مـرتـهـن	اعـمى يـقـضـي الـعـمر مـكـتـبـيـا
لـطـبـه وـهو حـقـا مـاـهـر فـطن	اين الطـبـيب ؟ فـاتـى الـيـوم مـفـتـقـر

وهذا لحن نهوند : من مسرحية مطالع النساء

كـيـف حـرمان نـظـرى مـن لـقـسـاك	كـيـف لـلـصـب ان يـمـلـى نـواك
فـى اـقـتـائى فـيـما أـمر هـواك	فـرق الله شـمـسـنا بـعد جـمـع
فـالـكـرـينى ولا تـضـوئى وداى	واطـيـمى فـى كـل أـمر أـباك
فـهو المـشـفق الـرحـيم الـذى قـد	حـل الضـيـم صـاغـرا كى يـراك

وهذا لحن صبا : من مسرحية الظلوم ثارات العرب

يا ظـلـوما رـام قـصـدا بـالـحـال	طـلـمـعا فـى الـوـصل مـا هـذا الضـلال
لا تـرم يـصـاح مـنى ذـا التـسـال	يا الـهـى طـال بـالـهم المـطـال

وهذا لحن ييلى : من مسرحية ثارات العرب

يا لـذة الـحب أهـلا ويا فـؤادى تـهـنا	قـد كـنت تـضـنى بـوجـد ويا لـفرام تـمـنا
والياوم اعقبضتـكى سرور قلب مـعنى	يا عـين قـرى وىـرى دأ بـعضى مـا تـمـنى
كلن الـلاك فـى جـنة الخـلد غنى	او ان نـورا اضاء الكون مـعنى

وهذا لحن ييلى : من مسرحية روميو جولييت

انى المـفـرم آه مـن لى يـرحـم آه	مـن بـعـادى والسـقـلم
ويلاه ما هـذا الـهوى قـد	كـدر الـمـيش الـهـنـسى
بـلـله لا تـنـس الـهـوى	فـهـو الدوا مـن شـيـجـى
قـد لـبت مـن هـذا الـوداع	اـرحـمـوا فـؤادى فـى الـقـيـاه
يـارب اذن الـاجـتمـاع	ولا تـطل فـى هـزنى

وهذا لحن راسـت :

والقلب ذاب لبعـدكم يلهـجنى والشوق زاد لـحـوكم يا مهـجنى
والجسم أضناه الهوى من صـنكم فالى متى هذا الصـدود وحرقتى ؟

وهذا لحن سـيكاه : من مسرحية عـناء المحبـين

وافـت الإفرـاح وأنـجلـى بـدرى زالت الإترـاح فأنـشـرح بـدرى
كلـس الصفا قد راق فأنـسقتى يا صـاح

وهذا لحن سـيكاه : من مسرحية روجـو وجـوفيت

أنى أثـرق سـعدى باهر الحـسن مـثل الحـبيب
ألـهـذا الـيـوم عـندى قلـة الفـصـن فى أعلـى الكـتيب
ما أهـلى القـفا يا فـصـن القـفا
من بـعد الثـقـفا قل لى « غنى » آمـان

وهذا لحن سـيكاه : من مسرحية مـفاوـر الجـن

رق لى الـيـوم حـبـيبـى مـفـجـل الفـصـن نـعم الحـبيب
وتـجـلـفتـى رـقـيبـى هـمـت فى الحـب بلا رـقـيب
وصـلـه أضـمى طـبـيبـى عـشـقـه فـنى أين الطـبـيب
مـلـالى أن أرى حـسـنا أوغـرا
ما بـين الـيـورى حـدثوا عـنـى (آمـان)

وهذا لحن رمل : من مسرحية السيد

الـيـوم طـلب الرجا يـنـفس فـلـبـهـجى لا خـير فى الحـب أن أبـقى على المـهـج
أقـضى بموتـين مـوت فى الفـرام حـلا عـندى ومـوت لـحـب المـجـد مـهـج
وأخـدم الوطـن الأسـنى وأخـدم بـن أـهـوى ويـلـحـسن مـوت فـيه مـزـنـج
فـان قـتلت فـمـقد وفـيت حـقى فى شـرع الفـرام فـمـوتى مـوت مـهـج

وهذا لمن راسبت : من مسرحية عبدة

يا بعد عذبت قلبي في محبتهم يا بعد ليك لم تخلق على القاس
لجمعت مني الذي اهواه من قدم يا ليت لان قلبي قلبك القاسي

وهذا لمن راسبت : من مسرحية صلاح الدين

اني اتيت اليك طوع غرامي فهو الذي يقتلني بزماني
هب اطيع لاجله ما سئرا خوف المذول ولومة اللوام

وهذا لمن رمل : من مسرحية صلاح الدين

ان كنت في الجيش ادعى صاحب العلم فاني في غرامي صاحب الالم
يا لمن تملكنو قلبي فكسان لكم عبدا وكنت له من اطوع الخدم
اقضي الليالي وحيدا بصدكم واتا اسامر البدر في داج من الظلم
ينوب لي حسنه عنكم وان نقصت فيه الصبغة من لحظ ومن كلم
اصبحت فيكم نظير البدر منفردا واتم الشمس لم تدرك ولم ترم
هيئات يدرك بدر الانقش شمس ضحي ولو غدا القم منه موطىء القم
عسي الاقى ماني فيك ان به سماعة لريفي القلب من سقم
يا ليني ما لذرت لكم من قدم ولا جرت لقطه من حلقه بفسمي
نذرت اخفاء اسمي عن رجالكم والله يقضي بحفظ المرء بالتقسم
لكنني لم اكن ادري بانكم ستجعلون غواذي في انفي الضرم
ياظنرة خلقتها في بدنهما (نعم) فاصبحت في الهوى شرا من القم
حات بقلبي من بكت بعشقتي فخلقتها وردت عن قوس منقلم
الله حسبي بهذا الحب فهو قد انصهي يخيم فوقى مثل ذا العلم

وهذا لمن راسبت : من قصائد الخت والانشاد

مبا وجرة الخدين عن مهجة الصب ودر ثنائكم عن الجمع الصب
يلا تنكروا لحظ العيون فانه لسيف الى قلبي وسحر الى لي
نحبتكم عن العينين غاردا حبكم فاقتم احوالي على الجسد والقرب
يخلفوني في الفرام مفضبا ولا شيء احلى من عذابكم العذب
اماتب نفسي في هواكم فقمها لا بعد شيء في الفرام عن الحب

فلم يعترف قلبى بشي سوى الحب
سألتكم بالله لا تغفروا ذنبي
فلصحت (ولولاه) أو أهرى الى ربى
على الحب أم عيني القريحة أم قلبى
وان لمت عيني قالت الذنب القلب
فيارب كن عوناً على العين والقلب
ويارب لا تحكم على الناس بالحب

واسأل قلبى أى ذنب جنيته
فان كل ذنبي شدة الحب عنكم
وكنتم خلياً اعذل اناس فى الهوى
فواته ما ادرى أروى الوهسا
فان لمت قلبى قال لى العين ابصرت
فقلبي وعيني فى الهوى قد تشاكرا
فيارب لا تحسوم محبا حبيبه

وهذا لحن سيكافى مسرحية عليلة:

حنون يصير الآن كاللجر الصلد
بان تتركبى فى لظى الحزن والحمد
فكيف اذا تركتني فى الدجى وحدي
تذوب اسي من اوعة للجر والصد
اليك ولكن ليس ذنبي عن عمد
ومن عادة السادات تصفح للبعد
مقيم على عهدى ابوت على اللحد
ابوت ولا تلوى على احد بعدى
فؤاد من الحب المحكم والوجد
فمت فمات الحب ثم انقضى وجدى
الى ان الاثيك فى جنة الاخلد

حبيبة قلبى ما مهدت فؤادك الا
لايت شعري كيف طوعك الهوى
الا فاعلمى انى بيمدك ميت
وخلفتني فردا وخلفت مهجتي
ايا مهجتي انى بموتك مذب
الا فاعلمى لى عن ذنوب جنيتهما
حفظت عهدى الممات وهما
ابوت فملى بمعد موتك مطمع
اودع قلبى فى هواك اودع الا
سلام على حب اقلم بهجتي
سلام سلام لك تحية

وهذا لحن راست : فى مسرحية فضية القدام

تبيك يامهجتى عن صحة الخير
اعاشر الوحش من ذنب ومن نمر
اسرى دجى ورفيق الجدر فى السفر
هل انت نور الدجى المدعو بالظفر
انواره قبدا كالجدر القطر
وها القسم يلم الآن بالسحر
شبيه آدم بين العشب والشجر
شديد وجد نفي عن جرة البشر

سلى النجوم ايا شراوت عن سهري
اوى نهارى الى الاحراج متجها
حتى اذا حان وقت الليل اهجرها
يلها الجدر المسلمى بطلمته
او انت رسم محياها قد انعكست
احيى الليالى حتى المنجر منفردا
اقلب المنرف حولى لا ارى احدا
رياه رقفا بصب مفسوم دنف



سيد درويش رائد الموسيقى المصرية
المعاصرة .. صور التكلم باللحن

سيد درويش ١٨٩٢ - ١٩٢٢

اذ نتحدث عن الفنان الخالد المبقري سيد درويش يجب ان نسجل له بعض التواحي التي برزت لنا من حياة فنلقنا الكبير ... وهي ان «سيد درويش» لم يكن موسيقيا محسوب بل كان رائدا اجتماعيا وطنيا... ونود ان نسجل ايضا نلحية اخرى برزت في حياة هذا البطل وهي ان ما لازمه من توفيق ونجاح لم يكن وايد المصادفة بل يرجع الى ايمان سيد درويش بهذا الشعب فقد تبع منه واحدس بلحاساساته ولذلك كان تصويره لاحساسات هذا الشعب تصويرا حقيقيا صريحا ... فتجلوت افغيه وموسيقاه مع الشعب .

ونلحية ثالثة برزت لنا من دراسة حياة هذا الفنان الخالد وهي ان الموسيقى والفناء يلعبان دورا هاما في رقي الشعوب وتقدمها وان «سيد درويش» استطاع بفنه ان يقود ثورة اجتماعية ووطنية .

نشأة سيد درويش

في دروب كوم الدكة الضيقة بالاسكندرية . . وفي منزل متواضع بهذا الحي الشعبي ولد سيد درويش في ١٧ من مارس ١٨٩٢ ونشأ هذا العملاق الموسيقى الذي استطاع ان يصنع من حياته القصيرة تاريخا مجيدا خالدا ويبودو ان هذا الفنان قد شاء ان يحيا دنياه بعرضها لا طولها ولذلك كانت حياته وان قصرت حافلة بأجسل الذكريات التي لا تفيض بالنسبة لغيره ممن عاشوا دنياهم بطولها فعمروا دون ان ينتجوا او ينفيدوا فاذا طواهم الموت طويت صفحاتهم مهم ...

ولقد عاش سيد درويش حياته كلها مكفحا مولد لأب يمسك في التجارة وتوفى وأده عقب ولادته بشهرين وهكذا كان سيد درويش حتى في ولادته مكفحا اذ حرم نعمة الأبوة بل التي عليه أن يسمى وهو اليقظ الغض ليعول أسرة كبيرة .

وتلقى سيد درويش العلم في طفولته في (الكتائب) وأشهرها (خمس المدارس) ثم التحق بالمعهد الديني وهناك أخذ يقرأ القرآن بل بزمهم في الصوت وحسن التلاوة . ثم انقطع عن الدراسة ليكفح من أجل أسرة تريد أن تكل وتميش وليس لها من معين ...

في هذا الجو الشعبي المكفح الكدح . . وفي هذه الظروف التي تفيض بالحرمان وتتقر إلى الحزن الأبوي نشأ سيد درويش . . ومن هذه الأحداث التي أحاطت به من كل جانب تبلورت حياة سيد درويش وتفاعلت تلك الظروف والأصعب التي اجتاحت قلبه الغض في نفسه وكونت مصارة نادرة الوجود هي في تاريخ الموسيقى الشرقية بلا شك جوهره تزيدها الأيام والمنون بهاء وصقلا . . .

هذه المصارة تميزت عن غيرها بطابعها الشعبي الكدح لان الشعبية من صميمها وفي كينها لمن تستطيع القوى الخارجية أن تؤثر فيها أو تنال منها . .

وهذه المصارة الزكية تفتحت عن إيها بالشعب وبحقوقه لانها نشأت نقية من الشوائب ومن أصل هذا الشعب الحر . . لحست بالأمسية وتفاعلت هذه الإحاسيس في كينها وأذلك فمها أذ تشكو بما تشكو من أعماق قلبها النابض بالشكوى وأذ تدعو إلى الثورة على الظلم والاستبداد أنها تدعو من جوانح فؤادها العابر بالثورة على النفي والاستغلال . . . ولهذا كانت أهزج سيد درويش تبتل بالحساسية والواقعية تشق طريقها إلى القلوب في أنسيلف طبيعي ترتاح إليه وتهتز له .

وكان يجد فيها أصحاب الشكوى متفهما لآلامهم كما كان يجد فيها المواطنين في ثورتهم على الاستعمار ندى طيبا ويلسما شافيا لجروحهم وهم يواجهون قوى الفلصب في اطمئنان ويعين ...

وبعد . . . فإن هذه المصارة الطيبة ، جدير بنا أن نرطب النفوس ببعض جوانب من شذاها وأريجها ، وأذ ننتهز هذه الفرصة منتقلون في هذه الأمللة القصيرة المعجلة بعض النواحي من حياة هذا العملاق ونسجل

جانباً لامعاً بشرقاً من تاريخنا الموسيقى ، أنها في الوقت نفسه نسجل بحق نلحية لامعة من تاريخنا الوطني وكماح هذا الشعب العريق .

فالموسيقى والفناء دائماً رمز لكل نهضة وطنية ومظهر جلي لكل ثورة اجتماعية

وإذا كتبت الموسيقى والفناء — اللسان المعبر للشعوب . فلن « سيد درويش » ابن الشعب الكلدح ووليد هذه التفاعلات التي أشرنا إليها كن بحق صوتاً قويا يجلو بلا غموض أو انحراف تاريخ حقبة مشرقة وجلبت من جوانب تاريخنا الاجتماعي والوطني ...

رحم الله « سيد درويش » ونفع وطننا العربي بآثاره الخالدة الباقية .

الموسيقار سيد درويش

نشأ سيد درويش موسيقياً بطبيعته ولاحت هذه الناحية فيه منذ أن بدأ يحفظ القرآن الكريم سواء في مدرسة شمس المدارس بحى كوم الدكة أم بالمعهد الدينى بالإسكندرية ولذلك حسده كثير من أساتخته على هذا الصوت الموسيقى الذى يتمتع به وذلك الذوق الفنى الذى ينفرد به ولا يدانيه فيه أحد فملاق الشيخ « حسن الأزهرى » وهو من أشهر تلاميذ القرآن في ذلك الوقت . وعندما انتقطع عن الدراسة ليقيم بأعباء أسرته التى أودعها أبوه لملأته في عنق الطفل الصغير استطاع أن يكسب لقمة العيش عن طريق هذا الصوت وذلك الذوق الفنى بتلاوة القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة في البيوت أو الفناء في المحال الجليلة كقهوة (أبو راضي) بحى الجينية بالأبنا وقهوة أبنية المنصورية بالبلان وايضا بالقهوة العالية وقهوة الحبشية وقهوة السلام بالمنشية الصغرى وبلر كوستى وبلر نيقولا .

واضطر حيناً الى اعتزال الفناء اثر أزمة اقتصادية المت بالبلاد ورغب الناس في خلالها من الفناء واشغل ملولاً عند أحد المقوليين يحمل الطوب والأحجار الى البناء ويصعد الأدوار العليا ثم يهبط الى الأرض تصور له ذلك شأن الدنيا بين اقبال وادبار ويسر وعسر وغنى هذه الصور في اهتياج حلوة تهر النؤاد هذا لانه كان يصورها من الواقع ويميش فيها ويحيها ...

وفي تلك الاثناء سمعه مصاحفة المرحوم (سليم عطا الله) أحد أصحاب الفرق الفنية وقتئذ فالحقه بفرقته التى سافر بها الى الاقطار الشقيقة في سنة ١٩٠٩ وان كتبت هذه الرحلة لم تلق ما هو جدير به

فلما فتحت له الأبواب فى محيط البلاد العربية فسافر إليها مرة أخرى فى عام ١٩١٣ حيث اجتمع فى سورية بكثير من أقطاب الموسيقى مما كان له شأن فى دراسته الفنية ولا سيما من « عثمان الموصلى » أحد مشاهير الغناء هناك .

وإذ عاد سيد درويش من رحلته الثانية إلى البلاد العربية انشأ فرقة غنائية ثم ضمّه جورج أبيض إلى فرقته وظهر سيد درويش لأول مرة بمسرح القاهرة فى سنة ١٩١٦ بتيترو عيسى مع سلامة حجازى . ومما يذكر أن « سلامة حجازى » حين قدمه إلى الجماهير خلال فصول مسرحيته قل « احنظوا اسم هذا الشلب .. وانكروا أنى نخور به معتر بفنه ولتعلن نياه بعد حين ... »

ولم يجد السيد سبيلا إلى قلب سيد درويش فقد فشل فى رحلته الأولى إلى البلاد العربية ولكنه عاد إليها مرة أخرى واستطاع أن يشق طريقه هناك بنجاح ... ثم ها هو ذا يلقي من الجمهور امتعاضا عند ظهور أول أوبريت لفرقة جورج أبيض التى لحنها (أوبريت نمرود شاه) ولكنه إذ يأسف لأن الجمهور كان ينفذ فى آخر غير ذلك النحو الذى نهجه سيد درويش لفته يعود إلى فرقة نجيب الريحلى بالأوبريت الساقطة (نمرود شاه) ليلقى التصليق والأعجاب الكبيرين .

وبعد هذا النجاح عمل سيد درويش ملحنا لجميع الفرق المسرحية بالقاهرة إلى جانب فرقة الريحلى فلحن لفرقة منيرة المهدية وفرقة على الكسار وفرقة ترقية التمثيل المصرى إدارة أولاد عكلشة وفرقة كازينو دى بارى ...

فلحن لفرقة الريحلى : (ولو ... قولوا له ... ائى ... رن ... العشرة الطيبة) ولفرقة منيرة المهدية (كليوبترا ... كلها يومين) .

ولفرقة على الكسار (مرحب ... الهلال ... أم ... راحت عليك .. البربرى فى الجيش والانتخابات) .

ويؤكد المؤرخون أن « سيد درويش » بلغت قدرته الموسيقية أنه كان فى وسعه أن يلحن خمس روايات فى شهر واحد ...

وفى عام ١٩٢١ أنشأ سيد درويش لنفسه فرقة خلصة أخرج بها روايات شهريزاد ... والبروكة ... والعشرة الطيبة ، وقد تمكن بتبوغه الفطرى من أحياء نغمتين لم يكن للموسيقى المصرية عهد بهما من قبل وهما (التركيز

— والزنكلاه) ولحن منها دورى (يلالى قوامك يعجبني) و (فى شرع مين
قاضى الهوى) وهما تحفان فنينان رائعتان .

وكان فى الحق زاهدا من التخت وسيطرته كما ادخل الهرموني
والكوترابنت فى الآلات ...

تلك نبذة قصيرة عن حياة سيد درويش الموسيقية واثك لواجد فيها
ان هذا الفنان قد خلق — كما قلنا — موسيقيا بطبيعته فهو قارئ القرآن
المجيد ثم هو الفنان الملحن المصور الدنيا بلا زخرف .. هو الذى صنع
للشعب الحقا جديدة لم يكن يستسيغها فى بادىء الامر لانه كان يتنوق
الحقا وضعت له للتواكل والارتواء فى احضان الرثيلة والخونة
الاستعماريين وشاء الفنان ان يجدد وينتجى الحقا قوية لارتوش فيها انما
تصور حياة الشعب على حقيقتها وتلخذه بيده الى المجد وتثبت فيه روح
القوة والفتوة ... ثم هو اول من وضع لحنا واحدا لافنية يتغنى بها فى
وقت واحد وان اختلفت فى الكلمات وبني المعنى واللفظ ... ثم هو
صاحب الفرقة الفنية الخصة التى تحمل اسمه ... ثم هو وحسبه هذا
وحده لحن فى ست سنوات فقط بين سنة ١٩١٧ وسنة ١٩٢٢ ما يقرب
من عشرين مسرحية تزيد الحاقها على المقتن وذلك بخلاف الادارة
والتواشيح التى تعتبر معجزة فنية الى يومنا هذا . نذكر منها دور « فى
شرع مين — انا عشقت — يلالى قوامك يعجبني — ضيعت مستقبل
حياتي — الحبيب للهجر مليل — عواطفك — عشقت حسنك — انا هويت
وانتهيت » . كما نذكر مجموعة من الطقطيق التى ذاعت واحمها الطقطوقة
التي كانت سببا فى شهرته (زوروني كل سنة مرة) ويا بلبا ليه متعلمينش
واللى احبه ده ليه مارجيش — يالابى على السترة نجمة — ايه العبارة —
حلوه البنية — يلبلح زغلول — يا انا يا انت يلواد يلمتقطط يا خفيف
طول فمرك ونزاطط ..

ان « سيد درويش » كان عصارة طيبة زكية يندر ان نجدها وها
هو ذا شذاها الرطيب واريجها اللذي يهز مشاعرنا حتى اليوم ...
ونجد فيها نفعا حلوا يندر ان نجد مثيلا له ...

ان موسيقارنا الخالد « سيد درويش » جوهرة فائدة تزيدها
السنون تالقا ...

سيد درويش .. لحن شعبى

وإذا كان سيد درويش قد نشأ موسيقيا بفريزته فانه فى الوقت ذاته نشأ شعبيا بطبيعته .

لقد عاش حياته مجاهدا مناضلا ... ذاق المر فى مسيل لثمة العيش ولحس بمرارة الاستبداد وهو يدمو أخوته فى الكفاح الشعبى الى طرد المستعمر ..

وليس لاحد أن يعيب على سيد درويش انه لقي فى بدء مهنته الموسيقى امتعاضا من بعض الجماهير فى الحلقه التى صاغها وصنمها ثورة الشعب على الاستغلال والاستعمار فقد كان الشعب مغلوبا على امره حين عاش على تذوق الحان وضعت له غلب عليها الطابع التركى فما أن جاء سيد درويش حتى خلص الموسيقى المصرية من هذا الطابع التركى وأنشأ للوطن موسيقى مصرية هربية خالصة موسيقى تنبع من أحاسيس الشعب تتبلور فى نغم هلو ينسلب الى القلوب فى رفق وحنان . ولذلك ينفرد سيد درويش عن غيره من الموسيقيين ورجل الفناء بانه وهذه صلب لحن الشعبى الذى لم يخطط ولم يمتزج بالحن اخرى او يتحرف به عن الشعبية الى طابع آخر ...

لقد كان سيد درويش مقرا شعبيا ... عاش فى محيط أبناء الشعب الفقراء وكان عطفه معهم فلما وضع عنهم الألحان جاءت مرآة لحياتهم وترجمتها لأناميتهم وأحلامهم ومن هذه الألحان لحن الشبان والسياس والمرضى والجرسونات والبوسطجية والصناعية ... وكنت لا تخلو فى خفلمها من رسم الحلول لمشاكلهم والطويح بمستقبل زاهر باسمهم لهم ولأولادهم ... وكنت هذه الألحان كلها وهى تصور كما قلنا حياة واقعية لاخيل منها ولا تروى وكنت هذه الألحان تجد تجلوا عميقا فى نفوس هؤلاء الصناع والمعلم وتقع موقعا مؤثرا عند الجمهور كما تجد صدى طيبا فى نفوس المسئولين الذين يعنون بمشاكلهم على ضوء ما ترسمه هذه الاقنيات من اوضاع سليمة .

والذى يبدو للباحث عند نقول مقطوعات سيد درويش انه كان يتشد عدالة اجتماعية بين الناس جميعا داعيا الى المحبة والأخوة والتفاسن والتكامل فلا تفرق ولا تحزب بل وحدة قولها الانسانية التى تربط البشر جميعا ...

استمع اليه وهو يتحدث عن هذه المبادئ في لحن المرضين :

لكن باه مهما اسينا	في شفقنا ومهما تعبنا
راحة ضميرنا علينا	كبر مكنتنا يا اخواننا
ما عندناش ولا معتقدات	ولا اعتصاف في الجنبات
قريب غريب كان ولا هيب	مسلم وقبطي مقيش تكليف
ان كان هلال ولا صليب	ما دام يكون القصد شريف
ماقش مواع تمنعنا	عن اعتبار الاثنين اخوان
دي الانسانية تجمعنا	بهما تفرقت الاكابر

ثم هو يؤمن بالعمل فلا تخالذ ولا تهلون وليؤد كل مواطن عمله
معتدا على الله ... استمع اليه في لحن الشبالين :

شد الحزام على وسطك غيره ما يفيدك ...

ثم استمع اليه في لحن الصانعية :

ما تشد حيلك يا ابو صلاح	اضربها صرمة تعريش مواتح
خلقي اتكلك ع الفتحاح	يا لله بينا بالالا الوقت اهو راح
الشمس طلعت والمالك لله	اجري لوزك وخليفه ع الله
قوم شميل قلوبك والعدة وياته	

وهو اذ يتحدث عن الفساد الاجتماعي والاقتصادية التي اورثت
بعض المواطنين الضلوع والركود يؤمن بان هذا الفساد لن يدوم وان هذا
التباعد بين الطبقت يجب الا يكون له موطن في بلد يؤمن بالاشتراكية
والمعادلة الاجتماعية فيدعو الى وجوب اسهام رموس الاموال المصرية
في الصناعة ويدعو الاغنياء الى طرق ابواب الصناعة ليستثمر الجبيع
اصحاب العمل والعمل ان بينهم رابطة بين التكفل والتضامن لهدف
واحد وهو مجد هذا الوطن العربي .

استمع اليه وهو يقول لحن « الصانعية » ايضا :

طلع القهار فتاح يا عليم	والجيب مقيوشي ولا مليم
مين في اليومين شالك تطليم	زي الصانعية المظلم
ده الصبر امره طلال	وقيش بعد وقف الحلال
يلالي معك المسال	برضه الفقير له رب كريم
اولاد اوربا ما بيناموش	عن الصانع (ميونوش)
سبيع صنفيع في ايدينا	والهمم جابر علينا

يا ماسا شاكينا ويكينا يا أغنياء فيه ماسا عدوش

وهو إذ يسترعى الانتظار الى توجيه رعوس الاموال نحو الصناعة وعدم الاعتماد على الزلزلة وخدشا ويدمو الى التكفل بين الطبقات ينظر الى « الملكية » والالغاب التي كتبت تخلفها على اذنبها نظرة سخرية واحتقار وحسبك ان تسمع الى لحن الكتبة العموميين وهم يسطرون شكوى الفلاحين الى اضحاب الامر والنهي في شئون التجنيد متزاه يستهل في موسيقاه الشكوى بعبارة التلخيم التي كتبت تفرض على الشعب فكان يصوغ لها موسيقى فيها كثير من السخرية والازدراء .

وفي رواية (العشرة الطيبة) نجد «سيد درويش» سلخا من لسان الحالة الاجتماعية التي سادت البلاد وقتئذ وقد سادت فيها الرشوة وعم الانحلال الخلقي بين الرؤساء والمرعوسين استمع اليه وهو يتحدث عن هذا كله في حوار بين الفلاحين القدامين بجوار الشادوف .

طول ماروا خافك الصلابة (مابيش انا) وقمعتها طين
هات يا عزالتم هات يلكوايم اتبلى بهليم عبد الداييم
راحو رشوة روضرين

ثم استمع اليه يطلب المساواة بين الرجل والمرأة ويحثها على النهوض بواجبها ككلما واداء التزامها كجزء لا يتجزأ من هذا الوطن
استمع اليه يغنى هذه الايام في انشودة كلها قوة وكلها عزم فيقول :

دا وقتك دا يومك يا غنيت اليوم
قومي اصحي من نورك يا زيداكي قوم
وطالبني بحقوقك واخليصني من اللوم

واذ يجد الغاريء في هذه الايام صورا ناطقة بالمرأة والكرامة والقوة فلما تعتقد ان مرجع ذلك بيئة سيد درويش ونفسيته وطبيعته فقد ولد وعاش اكبر جانب من حياته في محيط الشعب وفي الحى الشعبى الفقير الكادح « كوم الحكمة » فولدت في نفسه مبادئ العزة والكرامة وان لا حياة لانسان الا بالعمل . وانه لا مجال للنفاق والمداينة لمستقبل ارغد واسعد فالمستقبل للقوة وللؤمن بحقه المعتر بكرامته . . .

وليس من شك ان هذا الاتجاه يعد جديدا بالنسبة للزمن الذي كان يعيش فيه سيد درويش وهو زمن بث فيه المستمر سموه للفت في ضمير الشعب ولتفريق وحدته والعمل على تربيته تربية تقوم على الانحلال والفساد الاجتماعى من توالى ونفاق ومداينة ورشوة .

وهل لأحد بعد ذلك أن يجحد فضل سيد درويش في تطوره
بالموسيقى والفناء تطورا سبق زمهه بكثير

سيد درويش رائد وطني

إذا كان سيد درويش في الحقة وأغنيته قد أدى رسالته الاجتماعية
فانه لم ينس أن يؤدي واجبه الوطني ولقد نشأ سيد درويش
في زمن سلاطه فيه الاستعمار قواه على الروح المصرية الخالصة فاشاع
في محيط بعض أبناء الوطن العربي الميوعة والفواكل ولذلك انتشرت وقتئذ
الأغاني التي لا تحمل إلا عبارات تخدش الحياء ومعنى تدمو إلى الخلاعة
والمجون وهسبك أن تعرف أن مطربك ذلك الجيل كن يغني
(مصفوري يامه مصفوري لالعب وأوري له أموري) لطمس إلى
أي مدى محبتي أنهزلت المعنويات وإلى أي مدى من الجبود والتفنن
انحلت الأخلاق .

ولكن «سيد درويش» ابن الشعب الكادح ابن الدروب الضيقة
في حي (كوم الحكه) الفقير كان يعيش مع الشعب المؤمن
بوطنه وكان يحس بأحاسيسه فكانت أغنيته شكوى مرة من
الظلم والاستغلال وكنت الحقة صورة صادقة تنبع من أماني قلب خفي
بالحس معبرة عن هذا الطفيل الذي تكلفت جواهر الشعب للفناء
عليه

لم يكن سيد درويش يغني لأشباع غرائز الشعب من الناحية
الجنسية بل كان يغني ليقود الشعب إلى العزة والمجد والكرامة
ولم يكن سيد درويش يغني ليتأيل الشعب مع الكؤوس بل كان يرثي
الألحان لتتميل النفوس على نصال المستعمر والمستبد فتاكلها ليبقى الوطن
العربي كريما مستقلا لو يغني دونه

وتصارى القول لم يكن سيد درويش مغنيا أو ملحنا للتطريب فقط
بل كان مصورا لأحاسيس الشعب في أغنيته والحقة ولذلك
صور الجو الذي يسود البلاد وقتئذ من شعور بالظلم وأحاسيس بطغيان
المستعمر والذنب من المستغلين ورغبة جامحة في طرد المستعمر وإعلاء
كلمة الوطن .

كان سيد درويش يعيش بروحه وفنه مع مصطفى كمال ومحمد نوري
وسعد زغلول .. كان يستمع إلى الخطب النارية التي تلهب الشعور ضد

الاستعمار والطغيان فيرسل هذه الخطب بها يخلج في نفسه من احساس
وطنى جارف في اهزيج وطنية نيلسة بالشعور

استمع الى مصطفى كابل يتحدث من مصر .

« ان مصر جنة الدنيا وان شعبا يسكنها ويتوارثها لاكم الشعوب
اذا امزها واكمها واذا تسامح في حقها وسلم ازمتها للاجنبي جنى عليها
وعلى نفسه »

في هذا الجو الملىء بخطب مصطفى كابل ومحمد نريد وسعد
زغلول على سيد درويش بروحه وفنه .

وفي هذا الجو غنى سيد درويش

انه يتحدث من مصر كما يتحدث عنها قائلها فيقول :

بلادى بلادى بلادى	لك حبى وفؤادى
مصر يام البلاد	انت غايى ومرادى
وعلى كل العباد	كم قيلك من ايلادى
مصر ياارض التميم	سدت بالجد القديم
مقصدى دفع النفرم	وعلى الله اعتملى
مصر انت افلى درة	انت غايى ومرادى
يا بلادى عيشى هره	فوق جبين الدهر غرة
مصر اودلاك كسرام	اوفياك يرموا الزمام
سوف تحظى بالمرام	باتحادهم واتصادى

ثم يشيد بمصريته الفالدة خلود الزين فيقول :

انا المصرى كريم المنصرين
بنيت المجد فوق الهرمين
جودى انشئوا العلم المجيب
ومجرى النيل ف الوادى الخصيب
لهم في الدنيا آلاى السنين
ويبنى الكون وهم موجودين
واقول لك ع الى خلاى افوت اهلى وخلاى
عيب وهبت له روحى لغيره لا اميل تلى

ثم يعتز بمصريته كما اعتز بها مصطفى كامل فيقول :

صفر يواوور واربط عنك نزلنى فى البلاد دى
بلا اميركا بلا اوريا ماليش احسن من بلدى
دى المركسب اللى بتجيب احسن من اللى بتودى
ثم يثور سيد درويش ويدعو للشعب وجيشه الى محاربة اعداء
الوطن فيقول فى بعض اهزجه الوطنية :

اليوم يومك يلجنود ماتجملش للروح تمن
يوم المدافع والبارود ماليش غير فى الزمن
هيا اظهري عزم الاسود فى وجه اعداء الوطن
عار على الجندى الجود الا اذا لفه الكفن

وهو اذ يخلط للشعب يرى ان نصره مصر اتا هى دين على ابنائها
يجب ان يؤموا به فيقول :

قوم يلصصرى مصر ابك بتتليفك
خددبنلصرى نصرى دين واجب عليك

وكان الاستعمار واغلبه يحاولون اخمد الثورة الوطنية بالجدد
الاستعماري (مرق تسد) وتنبه ابناء الوطن الى هذه الحركة وضرروا
بيد قوية عليها فوقف من وقف من شبلب المسلمين وشيوخهم فى الكتيسة
واعلى القس المسيحى منبر المسجد معلنين ان مصر لا تعرف تعصبا
وان مسلميها واقلها وحدة عركتها السنون مهم كل لا يتجزا الوطنية دينهم
والاستقلال حياتهم وقد بعثت هذه الصيحات الوطنية الخلاصة فى نفس
سيد درويش اغنية وطنية قال فيها :

ماتولتكش ان الكثرة
لا بد يوم تغلب الشجاعة
واذك سمعت كلام الامرا
طلع تلم ولا فيهش لواعه
غيرك اللى كلن هلك ابدانا
ومطلع التجيل على عينا
ان نمهى بكره حنا
وايش دخل دنيا بس فى دينا
دخل بناتنا الى موتما
فى بعضنا وراح لك متصدر

لمننا لعبته وانجمننا
ليضيح شرفنا الله لايقدر
ركك على اللى احيته الدنيا واللى شركه ومثامه
تشوفنا احنا نقول حنيفة
ونشوفه هو نقول بلامة

ويتحدث عن قوة الجيش العربى امام قوى المستعمر فيقول :

جنود

احسن جيوش فى الامم جيوشنا
ساعة ما نلح جيش الاعداى
وقت الشدايد نعال شوفا
نهجم ولا اى شيء يحوشنا

الاميرة شهرزاد

مستقبل الامة بين ايديكم
ردوا ادى الشعب بينايكم
فى الوقت ده نعتد عليكم
بيقولوا احفظوا شرفنا

الجنود

ادى جنودنا وادى بنودنا
ماناش صناعة غير الشجاعة
وفى الدفاع والهجوم تجدنا
والجهاد رينا خلقنا

ويغرض الاستعمار على الشعب بعد نفي سعد زغلول فى سيشل
الا يذكر اسمه فيخرج سيد درويش على هذا الحظر الجائر فيقضى لسعد
زغلول (زغلول يابلح) يرددها الشعب كله من خلفه معلنًا تلييده له

ولم يكن سيد درويش وطنيا فى افاتيه والحقه بحسب بل كان متمردا
على الظلم والطغيان فهو ليس كغيره من المطربين القلبيين فى دورهم
عازفين من الجهاد المقدس بل كان سيد درويش مطربا من نوع مذكور
وطنى قبل كل شيء ويستغل فنه ولحنه فى خدمة الوطن ولذلك كان سيد
درويش فى مقدمة المتظاهرين بل فى مقدمة الصنف المتدفقة معلنا الثورة
على الظلم والاستعمار

وقد حدث ان امتلى (حرية حنطور) مكتوبة ووقف عليها يقول
المظاهرات هاتنا بالحرية وسقوط الاستعمار مرددا كل ذلك فى اغنان
وطنية وتعرض بنفسه لطلقات الرصاص ومدافع الشياطين الحبر على
حد تسميتهم فى ذلك الحين ولم يكن سيد درويش عند ما يتغنى بالوطن
كغيره من المطربين بل كان سيد درويش واحدا من هؤلاء القلائل النادرين
الذين يؤمنون ان كل شيء يجب ان يبذل فى سبيل الوطن المهدى

ولذلك كان سيد درويش وطنيا غذا بل رائدا من رواد الثورة الوطنية ...

الحياة الشخصية لسيد درويش

تحققنا من سيد درويش كرائد اجتماعي وطني كان يرسل.
للقوم ثورة اجتماعية وطنية أو دعوة صالحة لتنهضة تقدمية

نهل من حق البلعث أو المؤرخ أن يتناول حياة هذا العبقري في.
منه من ناحيته الشخصية وهل لنا أن نستطرد في مؤلفنا هذا فنخرج
الى النهاية الخلسة لهذا الفنان الخالد

وفي رأينا ان « سيد درويش » لم يكن رجلا عاليا بل كان رجلا بارزا
مفردا في منه فهو رجل علم والحياة للشخصية للرجل العلم ليست ملكا له.
بمفرده بل هي ملك للتاريخ

واذا كان من حقنا ان نتناول للزاوية الشخصية في حياة.
سيد درويش فقد نشأ سيد درويش فقيرا معذبا بل قدر عليه كما قلنا ان
يسمى ويكفح في سبيل أسرة القيت عليه تيملتها والتزامتها وهو لا يزال.
غلاما يلعبا فاشتهل في مجال التجارة وبيع الاثاث والمطارة ...
ولا يستطيع أحد ان يتناول حياته في خلال تلك الفترة بماخذ

وعند ما استقل صوته الموسيقى وفوقه الفن المرفه بالاشتغال.
بالغناء واضطر الى التردد على المقاهي والمنتديات الليلية والملاهي دعت
ظروف عمله هذا ان يجارى أهلها من طلاب الطرب عن طريق السكر
وان لم تكن المسكرات نزعاً مركوزة في نفسه ولم تكن الكاس غليته
وهذه فهو ربيب أسرة متدينة مفسلا على انه من حفاظ القرآن الكريم.
ومرتليه وانما كان يساير قوما لايلذ لهم الغناء الا اذا شربوا ولا يعبرون
عن اغتباطهم الا باهدائهم للطرب كلسا أو كاسين تأكيداً لمحبتهم واظهارا
لتقديرهم لفنه

ولم يكن سيد درويش يعرف المخدرات أيضا في بادية الامر ولكن.
بعض الناس سلقوه اليها ولم يكن ليساق اليها في سر لولا أنهم اوهموه
انها تعينه على السهر ، وقد كان لهذا جيمه اثر في تقويض بنيته القوية .

كان سيد درويش يرتدي العلبلة وهو طالب بالمعهد الديني ولكنه
خلعها عند ما اشتغل عابلا عند أحد المقوليين ثم عاد الى ارتداء العلبلة.
في بدء حياته الفنية عند ما كان يتلو التواشيح والقصائد ولكنه عندما

حفل المنتدبت الليلية والمقاهى يرسل اغانيه العاطفية اضطر مرة اخرى الى خلق العمالة وارتداء الزى الامرنجى ونحن على يقين من انه لولا تلك الظروف والاجواء التى اشرنا اليها لظل محلقا على تماثيل دينه الذى لم يقل شعوره به فى لحظة من اللحظات .

ثم ترى « سيد درويش » برغم تعلقه الجارف بالجمال ما كان يسبح لنفسه ان يبكى على الهجر بل كان يصوغ اغنى كلها سخرية .. حدث ان احب (هتم) ولم تشأ الاخرة ان تبخله الحب فهاجبها فى اغنية قل غيها

ماتطلميش فيها ياهتم	دى كلها يومين وتمدى
عذابى لو كان هنا لك	شيء مش غريب طولى بالك
الدنيا دى مش دايمسا لك	دى كلها يومين وتمدى
دى كلها يومين يحياوكى	على المعلن وحياة ابوكى
يها انت مملالى ملوكى	وانت متمسويت ولا صدى

غير ان « سيد درويش » برغم تعلقه بهؤلاء الفوانى كان رب لسة من طراز ممتاز وقد تغيرت حياته فى الفترة الاخيرة فاعتكف عن كل مجل يخشى الكرامة وتزوج سيدة ثنية وبذلك أصبح لسيد درويش ابنان احدهما الاستاذ محمد البحر من زوجته الاولى والاستاذ حسن درويش من زوجته الاخرة

وقد كان سيد درويش فى بدء حياته الفنية لا يكسب غير القروش ولكنه استطاع بكفاحه ان يبلغ دخله الشهري مالا يقل عن ثلثمائة جنيه فى وقت لم يبلغ فيه احد من الموسيقيين او اهل الغناء فى ذلك الوقت ماوصل اليه فناتنا الخالد ، ولكنه كل لا يدر من كسبه شيئا فقد كان هذا الحفل الكبير الذى كان يتلفاه سيد درويش لا يلبث ان يبذله فى سخاء على نفسه واسرته واصفائه ، بل طلق بيله ..

وقد حدث ان انتهى اليه ان « شفيقة القبطية » الراقصة التى هزت قلوب كبار رجالات القوم فى فترة ما قد امست فقيرة مريضة معدمة غسمى اليها سيد درويش بنفسه ليربضها وينفق عليها فى كرم وسخاء ..

وهكذا مات سيد درويش .. دون ان يترك ثروة اللهم الا منزلا صغيرا بحى كوم الحكمة (هذا الحى الفقير المتواضع) وجهزا لتسجيل اغانيه على « اسطوانات » .

وكما نشأ سيد درويش فقيرا ملأ الرجل فقيرا معدما ولم
يشيحه الا نفر يعد على اصابع اليبدين .

وفي مدائن المنارة يقسم بلب شرق رقد سيد درويش
رقد هذا الشاب الذي استطاع خلال حقبة قصيرة ان يصنع تاريخا مجيدا
كله نهضة اجتماعية وثورة وطنية .

ملأ سيد درويش

ولكن موسيقاه باقية خلدة ... !

ومن أشهر أغاني سيد درويش نذكر :

استمعوا يا أغنياء (مطلقوة) حجاز كلر

انت اصل البدر هندي

مذهب حجازي مسجل لجراموفون من السيد الصفدي ولادينيون من.
مبد الحى حلى

البحر بيضحك ليه (مطلقوة بياي من الحان محمد نور) ومسجل.
لادينيون بصوت سيد درويش

بصـلـره برلجـه مسجل لبيضاغون من منيرة المهديـة .

بطلـوا ده واسـمـعوا ده مطلقوة نهـوند

تـهـمـونى فى حـبـك تـهـمـونى حـجـز

حـلـوه الـهـنـيـه يـلـطـتـها مطلقوة رـمـد

خـفـيفـالـروح يـتـعـلـجـب بـرـمـش الـعـين حـسـيـنى

زورونى كـل سـنـة مـرة عـجـم

سـيـونى يـلـاـس فى حـالى أرواح مـطـرح مـالـروح

نـهـوند

ضـمـيـت مـسـتـقـبل حـياتى مـقـم ارجينار مسجل لبيضاغون من

سيد درويش .

عـرـفـت اخـرـتـها ويا حـى مـطـلـبـوة عـشـاقـى

عـشـقـت حـسـنـك واثـتـيـه مـذـهـب بـسـتـجـار مـيـكـه

عـواظـنـك دى اثـبـهـر مـن نـار نـواكـسـر

فـاقـل فـاقـل اـهـرى يـاـهـرى مـطـلـبـوة ثـمـورى

عراق
مذهب زنجبران
ملطسوقة رمسد
مذهب تكريز
عجم
ملطسوقة رمسد
نهوند
نواثر
حسيني
حجاز
سيكه
سيكه
مذهب سيكه

مقدرش معك والقي أبدا
في شرع من قلبي الهوى
وانا مالي هي التي قبلت لي
يا مالي قسواك يعجني
يا قسواك ليه بنعشق
يا با ليه بنعشق
يا لون القل يا صبي
يا هرة الفتة يا كفة
يا لبيس ع المسترة نجمة
يا حلوه فوقى صبح النوم
يا انت يا لباد يا ملطسا
يا بوشيرط احمر يالي
يوم تركت الحب
انسا عشقت
الحبيب للهجر مايل
انا هويت وانت هيت
اشمعي يا شيخ الكوكلين كخ
تمالي مالي يا
يا لبيس الله ع التحفجة
لا يا بوشيرط قول لابي حمده
احنا يا افندم تجار العجم
عشقت حسبك
مواطفك اشهر من نار
يوم تركت الحبيب
يقطع فلان على علان
يا مرحبا بك يا مرحبا بك

آن الاوان

الله تسميها ليا قلبي
ي سميت الكل
عاق القبول السوداء
سين الحسود فيها عود
لحلاوة ام اسمايل في وسطها
ع القسوان يا سلام سلم

القين حمد لله على سلامتك
 الحلو دى قـلبت تعجن
 أنا يا بـيـع الفـريـال
 يا أمى ليه تبكى على
 يـيـولـد عـمى
 كيكى كيكى كيكى
 ان كنت شـلـزنى
 معلوم ياهـ
 يا عزيز عـنى
 يا بلـح زغـول
 مصـرنا وطنـنا
 بـلـادى بـلـادى
 فليـعـش وطنـنا
 القـلـس وقـمـطـها خـفـيـة
 ايه المـبـلـرة
 مصـطـفـاكى بـزىـادـكى
 حـرج عـلى بـلـا ما لـو حـش الـسـيـنا
 اقـسـرا يـا شـيـخ قـفـاعـه
 او مـصـك تصـدق
 هـز الـهـلال يـا سـيـد
 شـد الـمـزـام عـلى و سـطـك
 تـركـت مـصـر بـلـادى
 كـم رومـتى سـيـوف
 نـم يـلـغـوفـو واسـتـريح
 يـحيـى الـمـدـل
 جـلـنا القـرح جـلـنا
 صـبـحـه الزـيـد

سـبـيرتـو

انـصـارك يـلـغـيـره
 اذا رايـت روجى فـى بـسـتـان
 عـلى ايه كـسـده
 مـظـلـوه و يـسـك
 خـفـيـف الـرـوح بـيـتمـاجـب
 القـلـل القـلـوى

يا قوامهم يا فلاح
 يا خنى عليها وعلى بطنها
 يا ألبو الكشيشكش
 ظلمت يا جلا نورها
 يا مبرة الفتنة الزكية
 يا حلوه فوقى صبح القوم
 على قد القرجس ما ينور
 تهمونى فى حبك
 صبح القوم مقصوم يا حبيبى
 يا ورد يا قبل يا ليلسمن
 مقفلكش ان الكثرة
 سسالة يا سلامه
 خليه سسالة على الله
 اومسى يمينك
 يا قرحتى بجوار محبوبى
 قلبى يمشى للحسن
 اهو دا القى صبار
 بونجور يا هنام يا قور عنيه
 الجرسونات

بوبجيه الاروام
 اتمخبرى يا عروسه واتهنى بعريسك
 زينة المرسنان
 توشيح يا عذيب المرشف
 توشيح يا قرى بعبد الميعاد

وغير ذلك من الالحان الخاصة والالحان الروايلت .
 التى بلغت حدا كبيرا من الشهرة وكلفت على كسل لسان .
 وقد سجلت أغلبيتها بأصوات سيد درويش .
 وحياء صبرى - منيرة المهديا - زكى مراد سيده .

اليوم يومك يا جنود

لعن سيد درويش .

اليوم يومك يا جنود
 اليوم المسدائع والبرود
 هيا اظهري عزم الاسود
 عار على الجندى الجيود
 متجمليش للسروح شمسن
 مالكش غنيره فى الزمن
 فى وجهه أعداء الوطن
 الا اذا لفسسه الكفن

لحن أغنية - اليوم يورك يا جنود



بیلادی بیلادی

جن الحان - سید درویش .

بیلادی بیلادی بیلادی	لےک حبیبی و قادی
مصر یا ام البلاد	انت غلیتی و مرادی
و علی کمال العباد	کم لنیلک من ایلادی
مصر یا أرض النعمیم	سدت بالجید القدیم
بمقصدی دفع الفسیریم	و علی الله اعتمدادی
یا بلادی عیشی حره	لوق جبین الدهر غره
مصر انت اغلی دره	لوق جبین الدهر غره
مصر اولادک کسرام	اویساد یرعوا الزمام
سوف تحظى بالسرام	یا محمد ادهم واتحدادی

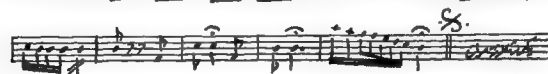
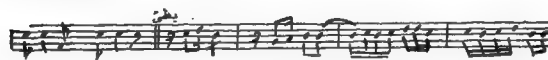
لحن بلادي بلادي



لحن السيلس : (اوعى يمينك اوعى شمالك) :

تلحين سيد درويش :

اوعى يمينك اوعى شمالك	اوعى الازمه توتف حمالك
اوعى وشك اوعى شهرك	اوعى فوقك اوعى تحتك
اوعى لجبيك من الحراميه	اوعى لروحك من الحاتوتيه
اوعى الكوكيلين يلحس مخك	اوعى البوكير ليطسك
اوعى من الرومقزم فى رجلك	اوعى البوزه تطير عقلك
يمينك شمالك اوعى	
يلالى ملائسيه خطوه خطوه	طلعه بيها عامله حلوه
غطى ايدك غطى رجلك	غطى وشك غطى صدرك
اوعى تترقصى فى السكه	اوعى تقوليلى الا فرنكه
اوعى تنغزى بعنيكى	والنلس ملومين حواليكى
الراجيل لو بصبع ليكى	ابه خنبه ده الحق عليكى
يمينك شمالك اوعى	
ورده ورده ورده ورده	يااندم حوده حوده
ياالله ومصح بلا زحمه	اسمع اسمع منى كلمه
ان كنت مصح بك تخدم	مصر ام الدنيا وتتادب
لاتقول نصرتنى ولا مسلم	ولا يهودى ياتسيخ اتعلم



قوم یامصری :

نحن — سید درویش :

قوم یامصری مصر امک بنت لادک
خدا بنامصری نصری دین واجب علیک

قوم یامصری



لحن الثمانيين

تلحين - مسيد درويش :

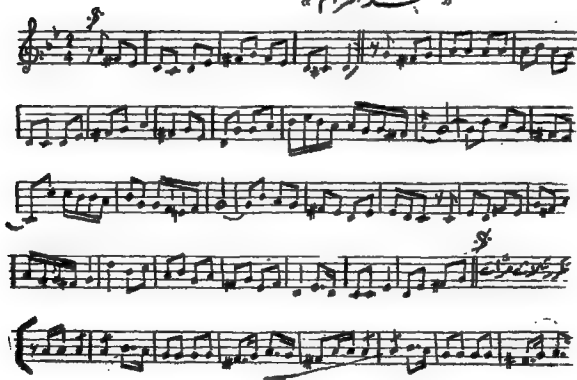
شد الحزام على وسطك غير ملينك
لا بد من يوم برضه يعدلها مسيدك
ان كان شيل الحمول على شهرك يكيك
اهون عليك يلحر من مدة ايدك
ماتيللا بيننا انت وياه
وتستعلن على الثمانيين باله
واهسو اللى فيه القسمة طلائه
واللى مقيش انتيللا ماجباه
مادام بتلقى عيش وغموس
يهمك ايه تفضل موحوس
متحبط راسك بين الروس
لاتقولى لاخير ولا مقموس
حافوك ايه واعيد لك ايه كله له آخر
يلوحسك تلوقت لاوارد ولا سكر
يحلها الدين حلال ريك تسكر
قوللى ف مرض النبي يلحسين
راحين نلاتيهما منين ومنين
والاش متجوز اثنين
ياخنيا روقى جتك البين
شوفوا البخيل يفضل منحوس
لو علقوا على عقله مقموس
فلوس دى ايه سكر يلجموس
دى السعاده ف غنى النفوس

تهلته يالله بنا هو الاكسبريس باه على الرصيف
 واحدنا بالنا كام يوم ماعملناش بحق رغيف
 كل المحطت قبلى ويحسرى بأت لما ليف
 والمكة انتطمت من دى الهيصه بالطيف

ماطعموا لنا التليفونات وعطلوا التلفزيونات
 مركشى سمعت الدلتجات بيسافروا ليها بيسبورتل

غلب حمار اللى له حمار يحمله له ست انفار
 وهو المخرنى الايام دى صارع البهيم ليل ونهار
 قـرب شـيـلنى شـيـل لانتـوـلى كـلى وتـلـيل
 عـيسـر الشـدة مـاـطـول بـكـره نـهـيـس زى الـاول
 هـيـلا هـيـلا هـيـلا هـيـلا هـيـلا هـيـلا لـيـصـه

« بشة الخزام »



زورونی کل سنفه مره

لحن سید درویش - : (طقطقه عجم)

زورونی کل سنفه مره حرام تنسونی بالمره

دور اول

انا عملت ایسه نیکم تششکونی واششککم
انا الی العمر ادا دیکم حرام تنسونی بالمره

دور ثلث

یکبذی ع الی مالوش حد طول عمره یقاسی الوجحد
وتجری دمعته ع الخد مسکین حاله بالمره

دور ثالث

طولوی ع الی انسکم ولهمکم ونسکم
ان کن غیری انا ملامک حرام تنسونی بالمره

دور رابع

یاغونی للمغذول بدری وانا ملجلش دا بچسری
وهای انت به ادری حرام تنسونی بالمره

دور خلص

جودوا لی بلشم لیلکم ونلجونی وانیلکم
انا الی العمر اسلیکم حرام تنسونی بالمره

زورونی کل سنه مسره

ساقا توری دی جانینه

وضع:





مفلنكش ان الكوره

من الحان سيد درويش: -

مفلنكش ان الكوره	لا بد يوم تغلب الكجانه
واذك سمعت كلام الامرا	طلع تلم ولا غيهش لواعه
غريشي الاي كان هالك ابدانا	ومطلع التحيل على عينه
ان نهى يكره حننا	وايش دخل تنيقله بس في دينا
دخل بناننا الى موقعنا	في بمغننا وواح لك متصدر
مغننا لعبته واتجمعنا	ليضيع شرفنا الله لا يقدر
ركك على اللي ادينه الدنيا	واللي له تركه ومتاعه
تشوفنا احنا نقول حنفيه	وتشوفه هو نقول بلاعه

محمود يريم التونسي

قبل ان نتحدث عن الفنان الموهوب الشاعر الفنان الشعبى يريم التونسي وللدور الكبير الذى قام به فى عالم الفن والتأليف الغنائى .. لا بد ان نذكر الحياة العلمية التى كان يحياها الشعب فى مصر حينذاك ... فنجد ان مصر كانت تتجاذبها الاطماع وتتلولها الاحداث والازمات فى شتى الشئون : السياسية والاقتصادية والاجتماعية والوطنية ... كلن الحكم فى واد والشعب فى واد آخر ... الحكم يتمتعون بكل شيء والشعب محروم من كل شيء .

كان الشعب المصرى يرى ذلك فينظر اليه وينتظر ... يترقب اليوم الذى يقوم من غفوته ويسترد كيانه .. فكان يثور .. ثم يهدأ ... ليثور من جديد .. لستمر هكذا فى ثورات متعددة ... من ثورة عرابى سنة ١٨٧٩ الى ثورة مصطفى كمال الى ثورة سعد زغلول ١٩١٩ .

غير ان الحكم الظالمين يستقدم الاستعمار والفساد المتفشى بالبلاد كلوا ينكلون بالاحرار من الشعب المناضل .

واستمر الشعب يفاضل ... ويناضل فى سبيل حريته وكرامته لكى يحكم نفسه بنفسه دون خفيلى او مستعبر ... حتى تفيض الله له ابطالا من بنيه ، فحققوا احلامه وآماله وامقيه فى ثورة ٢٣ من يولية سنة ١٩٥٢ . هذا من الناحية السياسية والاجتماعية اما من الناحية الفنية فقد كانت مصر تنفوس فى دوايم مختلفة من صور الفن والوانه الموسيقية والغنائية .. فكانت هناك الموشحات الاندلسية والقصائد والاثنيد الدينية والاهزج للصوفية والدوار وططاطيق خفيفة .. تنسجبة ...

فى هذا المجال وفى هذا الجو الملىء بصور متعددة من الفضاء . .
كان بيرم التونسي يعمل فى التجارة فى محال لبيع البقالة بحى السيلة
يقسم الجبرك بالإسكندرية .

فى هذا المحيط الشعبى بحى السيلة ومن تلك الأحداث التى عاها
بيرم التونسي والتى كانت تتجاذب البلاد أخذ بيرم يكتب وينظم أشهر
مؤلفاته الزجائية والفنائية .

وساعد بيرم صداقته بالشيوخ سيد درويش من أبناء الإسكندرية
والقيين فيها أيضا فقامت بين الاثنين رابطة . وربط حبهما للفن وتصله
فى نفسيهما برياط وثيق .

ومن أشهر ما كتب بيرم التونسي قصيدة طويلة فى نقد مجلس بلدى
الإسكندرية وتصرفاته وأرهائه للمواطنين وتعتنه فى جيلية الأموال بحيث
لم يترك مقبرا ولا غنيا إلا أذاقته الأهم والهوان ويحكى أن الذى ألهمه نظم
هذه القصيدة الشهيرة أن صديقا له أراد أن يفتح محلا تجاريا فلاتى
صعبا كبيرة فى ذلك من موظفى المجلس البلدى . ممثلا كان يقال له
ضع (زليلى) لحوائط المحل . ثم بعد ذلك يطلب منه وضع حنفية مياه
داخل المحل . ثم يطلب بعد ذلك ماسورة لصرف المياه وتتوالى الطلبات
والغرامات الملية على صاحب المحل بلين مصاريف ورشوى ... الى
أن جاء ليفتح محله فلم يجد معه نقودا لذلك فقد صرفت جميعها للمجلس
البلدى وموظليه ... فنظم فى ذلك بيرم التونسي قصيدته الشهيرة —
وقد جاء فيها ...

(يا بائع الفجل بالملم واحد كم التعلال وكم للمجلس البلدى)

وكان كل بيت من هذه القصيدة ينتهى بنكر المجلس البلدى واشتهرت
هذه الألفية واقترن اسم بيرم التونسي بها .

وقد استغل بيرم موهبته الأدبية هذه فى الاستغلال بالصحافة
واستجلب لأبيه واستقبله بترحاب كبير لما امتاز به من نقد لاذع وجراة لم
يعرف ككتب آخر بها غير بيرم التونسي .

فصدر جريدة تعبر عن آرائه ويكتب فيها ما شاء له أن يكتبه وأطلق
عليها اسم (المسلة) لترمز الى اثر عزيز فى الإسكندرية .

وسدر أول عدد من مجلة المسلة هذه فى يوم الاحد ٤ مايو سنة
١٩١٦ وكتب أن صاحبها ومحررها بيرم التونسي صاحب قصيدة المجلس

البلدى وكان ذلك فى ابان ثورة سنة ١٩١٩ التى نفى فيها سعد زغلول الى مملكة وقبعت على اثر ذلك ثورة وطنية كبرى ضد الانجليز .

وكتب بيرم التونسي يصف هذا الاحتلال فى زجل تحت عنوان (يلتمتع الحجر) . يصف فيه الاحتلال وكيف استنفذ مراقق الشعب واستبد بآبائهم وكيف حل ضيفا ثقيلا بكل خيراته .

ويقول بيرم التونسي فى هذا الزجل وهو يصف الضيف الثقيل (الاحتلال) :

جاءنا ضيفبارد وسائق وابن جزمه نام وفرع فى التمشى والوقت ازمه
والضيافة بالكتير ماكونش لازمه غير ثلاث ايام ودى بالتقيمه
طقة الضيف فى القصور بيت الف بيضه غير متين طور كل طور غنودر وموشه
ويستطرد بيرم فى زجله قائلا :

جمت عشقي وبعث ملكى وبعث بلدى والطاحونة والحمار والبطايع
اسأل البنك العقارى وينك رومه تعرف المبلغ والتشيكات العزومية

ويرى بيرم التونسي ان الاسكندرية اصبحت لا تتسع لنشاطه فينتقل بجريئته (المسلة) الى القاهرة .

ويكتب بيرم مؤيدا وفد مصر برئاسة سعد زغلول فى سفره لباريس لحضور مؤتمر (فرساي) لعرض مطالب مصر فى الاستقلال والحرية مؤيدا من جميع طبقات الشعب ماعدا نفرا قليلا من اعداء الوطن وعلى راسهم الشيخ بخيت .

فيصور ذلك بيرم التونسي ويخطب الشيخ بخيت قائلا :

اول ماقدى القول نصلى على القبي نبى وطنى يلعن ابوك يا بخيت
تلقى كلامى وفد مصر بلدنا ولع شموعه واقتى الكبريت
تلاتين سنة يالمصر واحنا فى ضلوه لسا حدايثنا ريت الكتكتيت

وكما قلنا كانت البلاد فى ذلك الوقت تحت سيطرة حكام ظالمين يستقدمهم الاستعمار ... ويتحدث الناس فى مجالسهم المظلمة بما يلائمه الشعب من تنكيل بالاحرار بينما الفضائح داخل القصر السلطاني يتحدث عنها الجميع فى السر والعلانية ... ١٩

مكثت هناك فضائح بمناسبة زواج نواد من ناولي فيكتب بيرم يصفه
هذه الفضائح فيقول :

المطعة من قبل النظام مفتوحة والوزة من قبل القرح مذبوحة

ويتحدث الشعب أيضا عن فضيحة نسائية في القصر السلطاني ...
فيخرج كاتب الشعب الأول بيرم التونسي يصف فيه هذا الحادث تحت
عنوان (البلبية الملوكي والقرع السلطاني ...) :

يا راكب القيتون وقطبك حامى اسبق على القبة وروح قدامى
لقى العروسة شبه محبل شامى وأبوها يشبه في الشوارب عفتى

وعلى اثر ذلك يفضض القصر ... فيلبر السلطان بطرد ونفى بيرم
خارج مصر .. ويصل بيرم التونسي الى مرسلها منفيا من مصر ...
ويعمل هناك عللا (شيل) يحل على كاهله بعض صنلايق البيرة .

وفي منفاه يزداد شوقه وحنينه الى مصر وما يملئه شعب مصر
فيكتب رجلا شعبيا يفيض بالحنيسه تحت عنوان . (عطشان ياصبايا)
يقول فيه :

عطشان يا صبايا	عطشان يا صبايا
عطشان والتيل في بلادكم	عطشان والتيل في بلادكم
ولا نهر السين يرويني	ولا نهر السين يرويني
ودموع العين ما بتسروى	ودموع العين ما بتسروى
دا سبع حكومت وأنا وحدى	دا سبع حكومت وأنا وحدى
شده وتزول يا معوض	شده وتزول يا معوض
يا بنت املى واسبقيني	يا بنت املى واسبقيني
فاضل على العتبة الخضرة	فاضل على العتبة الخضرة

ثم يتنكر بيرم ان الصحافة التى استهوته وجرت الى هذا المصير
تيلوم نفسه ويمعتها قثلا :

ذا جزات الهليف الى يمشق بنت النستين
واتوب على سيدى لاطوفلى من شغل الجرائدين

ثم تاتى الاخبار من مصر بان الشهداء يسقطون صرعى قحية
المستعمرين واعوان المحتلين من المصريين الماجورين .. فيكتب قثلا :

ناوليني القلر يا بهيسه اتدب عالميتين
اتدب ع الى ما ارتلحوا حتى بالثيكوى مباحوا

والثانية تونس وفيها الـاهل جحدوني وحتى الغير
والثالثة بلـريس وفي بلـريس جـهلـسوني وانا مولـير
الاولـه مصر قالوا تونسـي ونفوني جزاة الخير واحسنـي
والثانية تونس وفيها الـاهل جحدوني وحتى الغير ملواسني
والثالثة بلـريس وفي بلـريس جـهلـوني وانا مولـير في زماني
الاولـه دوقتي من قراتها كاس بمراره
والثانية مرجنتي عالجـمال ينداس يـخـلـلـه
والثالثة يـلـس يـلـرـت كل لي فيها نـلـس واداره
الاولـه اشـتـكـيـها لـلي اجـسـري النـيـل
والثانيـه دمعـي عليـها غرق البـلـسـتـل
والثالثة لـطـشـت فيـها مـنـتـل وذـلـل
الاولـه آه والثانيـه آه والثالثة آه .

وهكذا قاضي بـرم في منـفاه وغـريته كـثـرا فـرغـب في أن يـعـيـش في
بـلد مـريـي مـذهـب الى تونس ثم تركها الى سوريا . . ولكنه لم يـتـمـكن من
البقاء في سوريا أيضا . اذ رحل منها الى فرنسا مرة أخرى . وكـثـت
عـودـته من سوريا الى فرنسا على البـلـخرة التي مـرت بـدـيـنة بور سـعـيد
ثم مـرت بـسـطـر راسـه الاسـكـندريـه وكن ذلك في صيف عام ١٩٢٨ فـكـر
بـرم في الـهـرب من البـلـخرة . وسـجـل بـرم في هـذه الـرحـلة في زجل من
اروع ازجاله قل يـه :

و شـيـبـت يـلـرب غـريـه	غـلـبـت اـقـطـع تـذاكـر
وبين بـلـانـنا واورـيـا	بين الشـطـوط والبواخـر
ايك الاقـى لي تـسـريـه	وقلت على الشـمـام اسـفـر
واصـبـح حـمـلـية امـيـه	فيها اجـلـور مـعـلـوية
توحش ولا يـهـش حـلـجـه	جلورت (قيسون) وجـيرته
ملجـش وجـلـي الخواجـه	وعـزرائيل انتظـمـرتـه
وتـلـلـي ثوب السـمـلـجـه	نـفـيـخ وسـفـيـق لـمـلـرتـه
ارجع دي ماهش وسـيـه	البـر تحت اتـنـدـابـنا
مخـفـور ورليـح فرنـسـا	رجـمـت على البـجـر تـقـي
فـلـكـره ومـش قـلـدر اتـسـي	ولسـه طـمـم (البوداني)
مـذاب لنا والـتـوانـسـه	وان رحـبـت تونـس كـتـي
للـامـه والـامـه حـيـه	جـلـلان مـخـفـر مـذايـح
وقـتـت تـفـرغ وتـمـلا	في بور سـعـيد السـفـيـنه
بـكـارت بوسـتـل وعـمـلـه	والبيـامـسـين حـوـطـونا

لكن بوليس المدينه
 يابور سسيده والله حسره
 هنت بي هتلف وتللى
 انزل دى ساعه تجلى
 انزل دا ريك تلى
 قطيت فى مستر المهين
 واتول لكم بالمراحه
 عشرين منه فى السياحه
 مكثفت يقلب راحه
 الا انا شفت البراقع

ملتوتشي من جنبه نمله
 ولسته يالسكندريه
 انزل ومن غير عزومه
 فيها الشباطين فى ثومه
 فوذك وبوق الحكومه
 للبر يا حكم داريه
 اللى فى بلدنا قليه
 اشوف منظر جبيله
 فى دى السنين الطويله
 واللبده والجلابيه

وللشاعر الفئالى الكبير بيم التونسي جولات وجولات فى النقد
 والتوجيه تتطلب كتباً عديدة لتدوينها وشرحها . ولكننا سنقتصر فى هذا
 المجال على ذكر بعض منها .

• استمع اليه فى ذلك يقسول •

أربع عسكر جبلة يفتحوا برلين .

سلاحين بقاعة حلاوه جليه منشرين

شيله على كتفها عيل عينيه وارمين .

والصاج على مخها يرتص شمال ويمين .

ايه الحكيه ياسيد... خاليت الجوانين .

اشمعنا مليون حرامى فى البلد سارحين .

يمزعوا فى الجيوب ويفتحوا الدككين .

أسال وزير الشؤون ؟ ولا لكم مين .

ويعرج بيم التونسي الى النقد الاجتماعى فيقول ان جميع طبقات
 الاخلاق (شخصوا) داء الامة العربية بان المرأة الجاهلة هى اصل
 الداء وواجبوا تعليم الناشئات ليصبحن امهات صالحات لخلق
 جيل مثقف من الامهات لتربية النشء المقبل ... ويقول بيم فى ذلك فى
 احد ازجاله التوجيهية هذه منتقدا نظفة المنزل نقلا :

حود الحسمية زحف والعنكبوت عشش .

على البيسان والمستلير والغزاز غشش

شوى التراب اللى باللوحه على الكتصول
توى امسحيه ليشونه جوزك يجى يوشش

ثم يتطرق الى غرفة النوم فيقول :

فى كل جمعه اكنسى تحت السرير مره
لاتحطى تحته لا مقالية ولا جره
والحبة والصفيحة وسلة اللاهيل
وقدره المش لازم يترهوا بره

ثم يخاطب الزوجات قائلا :

يا منيلة ياللى من مثلك ملحقه جواز
غلبتى جوزك وعلمتيه على النزنز .
ببسوطة لما بسلاطه يروح لامك
دى كل ليلة تجيب الاكل منعص جتر .

ويقول بريم عن القوايت :

عمرك ملتزوتى الا مشلان بره
وتطلعى بالبوال والمصدر يتعمرى
خلى الزواق والمعدل فى البيت للراجل
لحسن يكبك ويلخذ بالملجل مسره

ثم يخاطب السيدة قائلا :

دقيتى جوز الاساور من تفا المسكين
الوزن ميه عيلره اريمسه وعشرين
ولما يسال تقولى دول بتوع اخى
لهو انت بتجيب اساور دانت عشتك طين
حتى يابنت الحلال قلبك على قلبه
ودبرى البيت وهو يمشى على غلبه
دلك واحد مطيعه يحبها جوزها
والنلس يتولوا يحب مراته وتحبه

ثم يرى ان القسام قد انتشرت بينهن عادة اقامة «القرار» وان مآسى
ومخازى كثيرة ترتكب فى تلك الحفلات ... فيقول فى ذلك :

والد مري رشدى المهندس منكسر وأمر
وام رشدى المهندس ثلجه م الغناير

كمن سي رشتى المهندس وأد حليوه أمير
 الوالده يركب عليها ستميت عفریت
 مبيتاهم عليها كوديه صاحبة صيت
 والكوديه جزاها نجرو وراخر اسمه بخيت
 ينجح ويدهن وفى شغل (الملقحه) خبير
 فى كل عام قبل شعبان الامر محفل
 ويلما قبله محافل بس دا اسفل
 والراجل الى يسبب للمسبت او يفل
 تحصل فى بيته بعيد عنك بلاوى كير
 داخل بخيت شليل البطة وفى ايده الموسي
 البطة سوده وهو قلت لك ابنوسى

ثم يستطرد فى زجله قائلا :

خالت اى لما دبح ادهن لى رجليه
 بالدم وادهن وهو مسخن رجليه
 وخلق حبه والنبي ادلقها تحته
 وحبه ويا اللبس تتلق فى البير
 ولا ينسى بيرم التونسي العمال .. فى اليهود البقعة وما يقاسيه
 العامل دون ان بجنى من وراء تعب شيئا ... فالعامل محروم يعمل وهو
 محروم . نقل بيرم عن ذلك :

من الصباح للمس	والطرقه فى ايدى
سائر على دى الاسي	حتى نهال عيىدى
ابن السبيل انكسى	واسهب هرايىدى

وله ايضا فى ذلك :

ليسه بيتى خرين	وانا نجلار دوايكيم
ليه امشى حفيان	وانا منبت مرايكيم
هسى كده قستى	الله يحللكم

اصلى فى يوم فنتى ملقتش اكلى

حتى الاسية ولنا رايح وسليكم
 ومن اشهر تعبيرات بيرم التونسي عن الانسان والحياة نذكر هذه
 الابيت

قالوا ايه مرام ابن لثم قلت له طعنة

قال ابيه يكفى ابن آدم قلت لسه شفته
 قال ايه يعجبك بعمره قلت لسه زفته
 قال حد نيهامخلد قلت لسه لاه

وقد برع بيرم التونسي في نظم القصص الشعبية الزجلية ... فصور فيها بيرم حياة الشعب تصويرا صادقا بديعا في حوار اصبح نواة لنن « الاوبريت » ونذكر هنا جزءا من اوبريت (كراسي البرلمان) وفيها يسخر بيرم من نواب المهد البلد وكيف كفتوا يشترون مقاعد البرلمان بوسائلهم الخاصة وقد استهل هذا الاوبريت بهذا الحديث بين الزوج وزوجته :

الزوجة : قالوا يانصور كراسي البرلمان تنباع
 واللى اشتروها من الهلافت والصياغ
 خليب ... لميرفش صقعه ومن صبح نليب
 يصبح يلخويا يعبي المال في زكليب
 ويبقى في الراديو اسمه كل يوم يتذاع

الزوج : وحياة غلاوتك عليه لاشترى كرسي
 وادخل مزاد الكراسي زي مقترسى
 خمس سدادين حلبيهم واحسبها قمار .
 يتحطوا (للواجبات) والفته والانسار .
 ويومها اصرف انا اكل على غرسي .

وقد اعطانا بيرم التونسي اغنى عاطفية نبيلة سلبية ... صورها بلحسانه المزهرة اللياضة .. فكلنا نذكر له اغنى ام كلثوم وفي مقدمة

اهل الهوى ياليل فلتوا مضلجهم
 الاوله في الفسرام والحب شبكوني
 انا في انتظارك حطيت
 شمس الاصيل ذهبت خوص التخييل يتيل
 هو صحيح الهوى غلاب .

واغنى فيلم سلامه وغيرها وغيرها من الاغنى التي تعلق بها الشعب واصبحت على كل لسان من سهولتها وحلاوتها

وكتب ايضا بيرم التونسي اغنى لمحمد عبد الوهاب نذكر منها اغنية
 (محلاها عيشة الفلاح مطاين قلبه ومرتاح)

وكتب أيضا لاسمهان اغنية (انا اللي استاهل) من فيلم قسرام
وانتقام .

وهكذا نجد بيرم التونسي ينساق في تيار السينما والاذاعة والمسرح
ليكتب الكثير من انتاج الاوبريتات بلسلويه الشاعرى الجميل الذى امتاز
وانفرد به فنائنا الكبير بيرم التونسي .

وقد تركنا بيرم التونسي ونحن في اشد الحلة اليه الى فنه الخالد .
تركنا بيرم في يوم ٥ من يناير سنة ١٩٦١ بعد حياة مجيدة كافح فيها الفنان
الكبير بقلب كبير وصبر واسع .

واليوم ونحن نتلفت ذات اليبين وذات الشمال نتطلع الى من يستطيع
أن يسد هذا الفراغ الكبير الذى تركه بيرم التونسي

حقا .. ان الفراغ الذى تركه بيرم التونسي الفنان الخالق المبدع ...
لم يستطع فرد ولا افراد أن يسدوه ...

رحم الله بيرم ، وعوض للوطن العربى في فقدده ، وعزأونا فيه متركه
لنا من ثروة فنية غنية بكتوز مؤلفه الكثيرة

الفنون التشكيلية

— محمود سعيد	(المصور)	فنان الدولة المالى
— محمد ناجى	(المصور)	من الرعيل الاول للتصوير
— سيف واتلى	(المصور)	الفنان الموهوب
— ادهم واتلى	(المصور)	الفنان الموهوب
— محمود موسى	(المثال)	الفنان الموهوب
— حسين بيكار	(المصور)	
— محمد حليم عويس	(المصور)	
— ابراهيم شتا	(المصور)	



محمود سميد (الصور) فنان الدولة العالي

محمود سعيد

للاسكندرية ان تفخر وتعتز اذ ولد بها الاستاذ محمود سعيد المصور الكبير وفنان الدولة . وصاحب المدرسة الفنية التي تتلمذ عليها كثيرون ، تخصصوا في تتبع منه وسلوا على منهجه ودراساته .

ولم يكن محمود سعيد غريبا عن الفن ، اذ نشأ في بيئة فنية ، عملت في ضروب الثقافة واسهمت في الحفاظ على رسالة الفن والثقافة وكان والده المرحوم محمد سعيد باشا رئيسا لحكومة مصر قبيل الحرب العالمية الاولى وفي اعقبها .

وقد تخرج فناننا الكبير محمود سعيد الذي ولد بالاسكندرية في ٨ من ابريل سنة ١٨٩٧ في شتى مراحل التعليم بمعاهد الاسكندرية فبدأ دراساته في كلية فيكتوريا (النصر حاليا) ومدارس الجزويت بالاسكندرية والمدرسة السعيدية بالقاهرة والعباسية الثانوية بالاسكندرية الى ان نال البكالوريا عام ١٩٢٥ وليستقر الحقوق الفرنسية عام ١٩٢٩ .

ورغم تلك الدراسات التي تمتع بها فناننا الكبير ، وهي دراسات قد تكون بعيدة عن الفن تحول دون ابراز مواهب فناننا الكبير ، فقد كانت الروح الفنية التي تختلج في نفسه تتضغ علما بعد علم ويحدثنا احد المدرسين الذين تلقى عليهم اللغة العربية في طفولته فيقول :

« ان الرسومات التي كان يرسمها الطفل محمود سعيد على السبورة تنبئ بمستقبل باسم لهذا العبقري العظيم وهكذا بدأ الفنان الكبير.

يهوى الرسم حتى فى ايام طفولته الاولى مما دعا والده ان يعهد به الى مدام (كازانتو) الفنتا الإيطالية التى استوطنت الإسكندرية ليتلقى بعض المناهج المدروسة الجدية الاولى لفن الرسم .

ثم تخرج مع مدام (كازانتو) التى مهدت له هذا الطريق الطويل لفن التصوير وكان لتوجيهاتها الشيء الكثير فى تنبيه هذه المواهب الفياضة . وهكذا نستطيع أن نقول : أن دراست مدام (كازانتو) كانت اللبنة الاولى فى هذا البناء الفنى الضخم ، والصرح الشليخ فى عالمنا الفنى المعاصر

غير ان هذه الهواية الفنية لم تأخذ شكلا كهيلا وواضحا الا حين بدأ يمارسها بهرسم الفنان (زانيرى) مع مجموعة من الهواة نفكر منهم شقيقه حسين سعيد وأحمد راسم وشريف صبرى .

ورغم كل ما تقدم فان كل هذه الدراسات على ايدي مدام (كازانتو) — والفنان (زانيرى) لم تكن فى الحقيقة الا بداية الشوط الاول من اشواط طويلة الامد فى الميدان الفنى للفنان الموهوب محمود سعيد

فمن موهبة محمود سعيد الخلقة كون ثقافته الفنية الواسعة وصقلها بنفسه فزار خلال أعوام ١٩١٩ — ١٩٢٠ — ١٩٢١ باريس وهناك تابع دراسته فى اللوفر وانضم الى احدى الاقسام الحرة بالكوخ الكبير . الذى يعد من اكبر المراكز الفنية وتلقى فى ذلك المعهد توجيهات المثال الكبير الفنان انطوان بورديل . ثم انتقل الى اكاديمى جوليان حيث زامل ب . ا . لوى .

ولم يطل به الوقت لدراسة الفن اذ اجتذبه كراسي القضاء وقضى فترة طويلة فى المدرسة القنونية . فعين فى عام ١٩٢٩ مساعدا للنسابة بالمحكمة المختطة بالنسورة وارتبط بالعمل الحكومى .

كان العمل القضائى وما يتطلبه من تفرغ ، وجهد كبير فى البحث القنونى .. حلا بينه وبين روحه المنطلقة الى الفن . ولهذا لم يستطع أن يمارس فنه الا فى اجازات العطلة القضائية فسافر خلالها الى هولندا وبلجيكا وسويسرا واسبانيا وإيطاليا وزار متاحفها وكذاستها

وكانت هذه الزيارات حدثا هاما فى حياة محمود سعيد. توطدت خلالها الوثائق بينه وبين أعمال فنائى إيطاليا الأوائل وفن روينز ، ولوحات رمبرانت .

واذا درسنا فن محمود سعيد فلما وأجدون انه قد مر بمراحل تدل على تحول كبير واضح فى تاريخ حياته الفنية فقد تأثر بفن إريك

وفلنجن وفان دير نايدن ومن خلال هذه المماتى الفنية لهؤلاء الفنانين ادرك معنى تماسك التكوين والعمق والتوازن بين البناء والفناء فى العمل الفنى وعرف كذلك كيف يضفى بالتفاصيل فى سبيل الاحتفاظ بتحقيق التناقض الفنى .

وان كان محمود سعيد قد طاف باتجاهات المدارس المعاصرة التى كانت تبسط اتجاهاتها على ميادين الفن خلال فترة تكوينه الفنى الاصيل وتأثر بها بعض الشيء الا ان ذلك لم يؤثر فى محمود سعيد كفنان مصرى يقدم صورة حقيقية لفن مصرى صميم بعد ان نمى مواهبه الفنية . واستفاد من تلك الزيارات والاتجاهات المتعددة لهؤلاء الفنانين .

حقا ان محمود سعيد استفاد من الصياغة الفنية لهؤلاء الاساتذة الا انه وجد هذه الاتجاهات أبعد من ان تتجاوب مع نفسه وفطرته . الفنية .

وقد استوففته النزعة التأثرية لحظة فأخرج بعض اعماله على نمطها غير انه لم يلبث ان هجرها فى فترة كتبت تسود فيها صور الانحطاط . وبعض المناظر الطبيعية وصور الموضوعات الميثولوجية . وكان ذلك خلال السنوات من ١٩٢١ - ١٩٢٦ .

وبعد ذلك تمكن محمود سعيد من أن يكون شخصيته المستقلة الناعرة واسلوبه الفريد الخاص الذى بدأ ببلاد لوحاته : (الجزيرة السعيدة) سنة ١٩٢٧ و (الزنجية والصلاة والمقابر) سنة ١٩٢٧ . و (حمام الخيل بالمنصورة والمرأة والقتل) سنة ١٩٣٠ و (الدعوة الى السفر) سنة ١٩٣٢ وذات الجداول الذهبية وفلمطة والمسجد البحرى سنة ١٩٣٣ و (الشواذف والمستحيات) سنة ١٩٣٤ و (جيبيلات بحر) و (الاسرة) سنة ١٩٣٥ و (المدينة والمقط الابيض) سنة ١٩٣٧ . ثم نماذج للوجوه (فلمطة — هاجر — حياة) . التى صورها من الاحياء الشعبية وأبرز اعمالها الشعبية .

فى تلك الفترة تبلور وظهر الاسلوب ، والشخصية الفنية ، والطبع الخاص للموضوعات التى ائفرد بها محمود سعيد بين أكثر النماصير المصرى المعاصر .

وفى أعقاب ذلك كتبت اعماله تتجه اتجاهات جديدة متطورة فى الاسلوب والموضوع .

فلمختت الرؤيا التصويرية تستقر فى امكاناته واتحسر الضوء المسرحى وانتقل محمود سعيد من الرمز الى التعبير المباشر

غير انه يمكننا ان نقول ان هذا التطور والانتقال فى اسلوب محمود سعيد لايمدو كونه انتقالا وارترقاعا تدريجيا فى حياة الفنان تهاد كل خطوة منها الى ما يليها من خطوات فى انطلاق هذه الموهبة

وما لبث محمود سعيد ان اعتزل القضاء عام ١٩٤٧ بعد ربع قرن من كساح بين عمله وموهبته . ترك القضاء ليتفرغ تليا لفنه ويمطيه كل وقته . وكان ذلك تحولا كبيرا هليا فى تطور الحياة الفنية لمحمود سعيد .

اقام محمود سعيد معارض كثيرة عرض فيها انتاجه الفنى فى الداخل والخارج نذكر منها : معرض نيويورك عام ١٩٣٧ . والمعرض الدولى للفنون والزخارف بباريس سنة ١٩٣٧ ايضا . ومعرض بينالتي فينيسيا فى السنوات : ١٩٣٨ و ١٩٤٨ و ١٩٥٠ و ١٩٥٢ . وفى سراى الجزيرة سنة ١٩٥١ عرض محمود سعيد ١٤٥ لوحة تمثل مراحل حياته الفنية خلال الثلاثين سنة . كما شوهعت اعماله فى جميع معارض القاهرة السنوية . كما عرض مجاميع من اعماله مع الجيل الذى تبمه وتثر به وعرف معنى الشخصية الفنية والتحرر خلال اعماله .

ومن ذلك يتبين لنا ما تتبع به محمود سعيد من تعمقه الفنى الذى توجه بحق كرائد للتصوير المصرى المعاصر .

وقد منحته ثورتنا الناصرية المباركة جائزة الدولة التقديرية تنويجا لفنه وجهده فى خلق مدرسة بل جيل من الفنانين المصريين الذين تاثروا به

فلقب محمود سعيد « فنان الشعب » تقديرا له وتجييدا لاعماله الفريدة النادرة

ومحمود سعيد فنان الدولة رقيق الحس . نقى القلب ، صادق العاطفة ولقد نهضة فنية ، يعمل فى صمت وتواضع ، يعبران من روح الفنان الاصيل ، فهو اذن .. احد الفنانين العابدين الذين وهبوا حياتهم للفن

ومحمود سعيد احد رواد النهضة لفن التصوير فى الجمهورية العربية المتحدة واحد الاوائل الذين خلقوا فنا محليا حديثا . نعرف كيف يعطى حياة جديدة وشاعرية جديدة لموضوعاتنا المحلية .

ويقول السيد الاستاذ حسين صبحى وكيل وزارة الاسكان والمرافق بالاسكندرية فى تقديم الفنان محمود سعيد :

هو الفيلسوف الذى يراقب الشعب ، ويستخلص روحه وفلسفته

ويسجلها في صور يخلط فيها الألوان بالتقيم المعنوية والروحية ، بهذه صورة والده وزوجته وابنته وحفيده وأصدقائه تمثل فيه الرجل الاجتماعي ، وهذه صور الزار والذكر والصلاة وبنات بحري ، والمائلة والقرية والمدينة ويقع العرضوس ، والمسيكين وغيرها تعبر عن الفنان الاصيل الذي يسجل الحياة الشعبية ، وهذه صور المناظر الطبيعية تمثل روح الفنان الذي يبحث عن الجمال في الطبيعة حيث تكون ...

ويقول المرحوم السيد الاستاذ محمد حسن مدير متحف الفنون الجبيلة السابق في تقديم معرض الفنان محمود سعيد :

« والمعرض الغائم يتيح لنا ان نفهم تطور الفنان نتيجة ابحاثه وتغير احساساته التي تسير في الاخرى مسيرة الحياة . على انه مهما تغير محمود سعيد وتطور ، فان موهبته في اخراج الصور تنمو دائما طوع احساساته الاصلية الصالحة ، فتعمقه في رسم الصور الشخصية ، يشويه الجهود ولا تعوزه الحيوية والحركة ، وتوازن التكوين المعماري وجمال الايقاع ملحوظان من اعماله الاولى الى اعماله الاخرة . لقد بدا من اساس متين ولم يفترقه ابدا . مفهومه للحياة تنبض به صوره الدينية ، كالتنبض به صوره الشعبية ، ودراساته للجسم المارية ومناظر الطبيعة ، ومفهومه لاسس الزخرفة واهتمامه بها لم يله ايدا عن استمرار الجهد . ومواصلة البحث لينقل الينا في غزارة ودقة بريشته التي يحركها بهارة تلة وحذق أخذ مفهوم الجمال العميق الذي يراه في كل مكان سواء في المشاهد البسيطة ام الالهات الصوتية الصافية بينا خصائصها الخفية . مصورا لها بانسانية واعية . وعندى ان ما يميز محمود سعيد هو مفهومه للجمال المستتر خلف الظواهر ، وحبه الاكيد الذي يكنه للحياة . وهو ما تعبر عنه لوحاته ، فكل منها قطعة موسيقية كاملة التوزيع يؤدي كل ركن فيها دوره بلفتان وتسجل حول موضوعها الرئيسي دون ان يطفى عليه ، وهذا هو الدرس العظيم الذي نستبده من هذا المعرض الشايل »

مات محمود سعيد .. في ٨ من ابريل سنة ١٩٦٤ مات في نفس يوم مولده ٨ ابريل ... مات محمود سعيد .. ولكن اعماله ولوحاته ومدرسته الفنية الخالدة التي خلقها من عصارة قلبه واحساساته الفيضة ومشاعره المرفهة .. لن تموت ابدا .. ان التراث الفني المريق الذي اتشاه محمود سعيد وتركه لا يزال . يجذب قلوب عشاقه الاصيل ، ويسحر قلوب المؤمنين بعراقته هيقنا وبراعة فنوننا وفنانينا وسيظل اثره في نفوس الذين اعجبوا واحبوا محمود سعيد ..

أن محمود سعيد الفنان الشعب الخالد ، أن يموت .. لأن
فنه ومدرسته خيضة ومستمرة الى مائشاء الله ..

لقد سجل محمود سعيد اسمه فى سجل الخالدين بجداره
فى تاريخ فنوننا التشكيلية المعاصرة فى لوحته المتمدة ...
محمود سعيد الفنان الذى انتج لأكثر من ٥٠ علما منات
اللوحت .. الصلابة الاحساسى المعبرة عن بيتنا ومشاعرنا
القيضة بحب وطنه وشعبه ...

محمود سعيد وقد ذهب لقاء ربه بعد جهاد قارب الخمسين
علما لم يتلون ولم يتحول وظل راسخا فى فنه حريصا على
مذهبه ولم يرض به بديلا .

واليوم وأن مضي محمود سعيد .. الا ان أعماله ما زالت
تنبض بعبقريته وتوصل ما انقطع من حياته التى غابت عنا
بجسده ، وظلت باقية حية بأعماله وتراثه الخالد الذى لن
يموت ...

كل هذا ينهر لذكريات الحياة الخصبة التى عاشها محمود
سعيد .. الحياة التى لها فى عالم الواقع بداية ونهية ... واتى
لها فى عالم الكون بداية .. وليس لها نهية ، لأن حياة الفنان
الخالد ليس لها نهية وليس لها ازمان وأجيال ...

وقد تضمن معرض محمود سعيد
الذى افتتح فى ٢٦ من يولية سنة
١٩٦٠ فى الاحتفالات بأعياد الثورة
(أى العيد الثامن للثورة) اللوحات
الآتية :

(سنة ١٩٢١)

المؤذن فى التصويرة

صورة المرحوم أحمد مظلوم (بائسا)

صورة المصور ج . خورى كومنين

كوسفا لمرج

(سنة ١٩٢٢)

بروج بحيرة الحب

(سنة ١٩٢٣)

محمد الصغير

هالجر

صورة السيد : حسين سعيد ١٩٢٤

(شقيق الفنان)

صورة المرحوم محمد سعيد (بائسا)

والد الفنان

(سنة ١٩٢٥)

صورة زوجة الفنان

طليطلة — كوبرى على نهر التاج

(سنة ١٩٢٦)

المسجد الأبيض بكمون الحكمة

حاملة البلاص

(سنة ١٩٢٧)

سلان جورج والثنين

الحبل

الجزيرة السعيدة

حياة

ذات الرداء الأزرق

(سنة ١٩٢٨)

صورة حرم السيد ممدوح رياض

تصميم الدراويش

(سنة ١٩٢٩)

فى الخريف

ليلة الدفن

البريول — المدينة

البريول — مرمى وتلال

ذات الرداء الوردي

(سنة ١٩٣٠)

تحليل نفسي

حاملة القل

حلم الخيل بالمنصورة

(سنة ١٩٣١)

المرحوم محمد ذو الفقار بك

المرحوم يوسف وهبه باشا

بلق العرقسوس

الامومة

الدكتور جواد حمدة

(سنة ١٩٣٢)

الدعوة الى السفر

حرم المهندس حسين مري

الرجل ذو الصدرى الاخضر

(سنة ١٩٣٣)

عارية

تصميم المساحات

ملطحة
نلانية والكنلرى
ذات الاللائ الذهبية
نلقة
(سنة ١٩٣٤)

الشوالنيف
الصلاة
المصور انليلولر
شراع على النيل
كويرى الللنللت
حرم السيد : يوسف نو الفقار
السلللت
(سنة ١٩٣٥)

لارية فى ارضية حمراء
زوبعة على الكورنيلش
لبلات للى
(سنة ١٩٣٦)

ذات اللفلف الاسود
الذكر
لصلم للوحة الذكر
عقل المرلن
الراقصة
المرلوم احمء مظلوم
(سنة ١٩٣٧)

ذات الاسلور الذهبية
نلانية فى الرءاء الورءى
الملىة
القط الابيلش
لصلم لصورء الملىة
الارىكة الزرقاء
(سنة ١٩٣٨)

قبرص — منظر طبيعي
حرم النكتور جواد حمادة
منظر ريفي
الرداء المشجر
(سنة ١٩٣٩)

الزار
(سنة ١٩٤٠)

ذات الحلق للؤلؤى
وجه نصفى
المصور لبستاس
أمرأة فى النفاذة
(سنة ١٩٤١)

الصيدون فى رشيد
الهجرة
تصميم لصورة الصيادين
شيخ يصلى
(سنة ١٩٤٢)

عقد الكهرمان
صيادون فى السلسلة
نلدية فى النفاذة
الاهرام والقاهرة
(سنة ١٩٤٣)

قبرص بعد الماصلة
على الاركة الخضراء
ذات الجواهر
ذات العيون الصلية
(سنة ١٩٤٤)

صيد فى زوينة على الكورنيش
على الوسائد
(سنة ١٩٤٥)

محمد ابن شقيق الفنان

الحزام الذهبى
الاسيوطية الصغيرة
المنديل الأزرق
(سنة ١٩٤٦)

ناعية فى الرداء الأبيض
ذات العمامة الزرقاء
العاطل
ذات الاساور الذهبية
خليج السلوم
(سنة ١٩٤٧)

حرم السيد : محمود يونس
افتتاح قناة السويس
تصميم لصورة قناة السويس
المنديل الأحمر
على الوسادة الخضراء
على الوسادة الحمراء
مرسي مطروح — منظر المدينة
الفسائلة
(سنة ١٩٤٨)

أسوان فى جزيرة الفتين
مرسي مطروح
بحوية من مريوط
على الأريكة الحمراء
الفتاة ذات الرداء الوردى
أمراء من النخلة
مرسي مطروح (الميناء)
مرسي مطروح (الخليج الشرقى)
شراع فى المرسى
أسوان — قرية بجزيرة الفتين
(سنة ١٩٤٩)
رائصة وتخت
المسرك

تصميم لصورة مبرك
 على الوسادة الصفراء
 النقطة على الاريكة الزرقاء
 مرسى مطروح — الشاطئ
 أسوان — الصخور
 أسوان — جزر وتلال
 الأقصر — قرب وادي الملوكة
 السكري — جبل جنجاليا
 وجه نصفى بالملاية اللف
 ميناء بمرية
 جالسة
 (سنة ١٩٥٠)

طبيعة صليحة
 جلسة بالملاية اللف
 البشارة
 ذات الهفلف البنفسجى
 راحة الموديل
 مرسى مطروح — المسجد
 وادي الجبل الذهبى
 حلم الخيل قرب رشيد
 العودة من الصيد
 الحلق المرجلى
 المنديل الاصفر
 مرسى مطروح — منزل روميل
 (سنة ١٩٥١)

منظر الميناء الشرقى بمرسى مطروح
 الملاحه والشاطئ بمرسى مطروح
 النيل عند بنى حسن
 هاتم
 البحر الاحمر — مخرج التلك بحماطة
 بكيا بلبنان
 منزل بعيتيت بلبنان
 (سنة ١٩٥٣)

منجم النفوسفك بالقصير
جزيرة الفيلة بالسوان
اسكيس — ميناء بيروت
أمومة

اسكيس — منظر البقاع بلبنان
خاتم المرجلن
الخريف في لبنان
اسوان في طريق الشلال
(سنة ١٩٥٤)

ميناء بيروت
منظر الجبل من ظهور الشوير
أمومة
البقاع بلبنان
اسكيس — تل الصنوبر بلبنان
(سنة ١٩٥٥)

منظر تل المركز بلبنان
منظر من ظهور الشوير بلبنان
الصنوبر في منتصف النهار بلبنان
(سنة ١٩٥٦)

قرية الشوير بلبنان
بعد المطر في لبنان
الدير قرب برمانا بلبنان
(سنة ١٩٥٧)

صورة حرم السيد : اسماعيل مظلوم
(١٩٥٧/٥٦)

القناة الكبرى بالندقية (١٩٥٧/٢٤)
تل الصنوبر بلبنان ١٩٥٥ — ١٩٥٧
ضاحية في استوكهولم
حرم السيد : سعيد ذو الفقار
(سنة ١٩٥٩)

منظر قرية الشوير من ظهور بلبنان

مرسي مطروح نحو حبلم كليوباترة
رعاة الماعز بالعلمين
مفطر النيل عند جزيرة الفيلة بأسوان
(١٩٥٩/٥٥)
(سنة ١٩٦٠)

حفيدا سميحة وسعد الخادم
اسكيس — المقرئ في السراق
المقرئ في السراق
المصور



محمد سعيد (باشا) والد الفنان (١٩٢٤ - ١٩٤٩)



الحمير



محمد الصغير ١٩٢٧



الدر اوتش دراسة ١٩٢٨



بائع العرقسوس (سنة ١٩٣١)

عاصمة على الكوريش





الفتاة ذات الحلي (سنة ١٩٤٣)



على الوسائد (سنة ١٩٤٤)



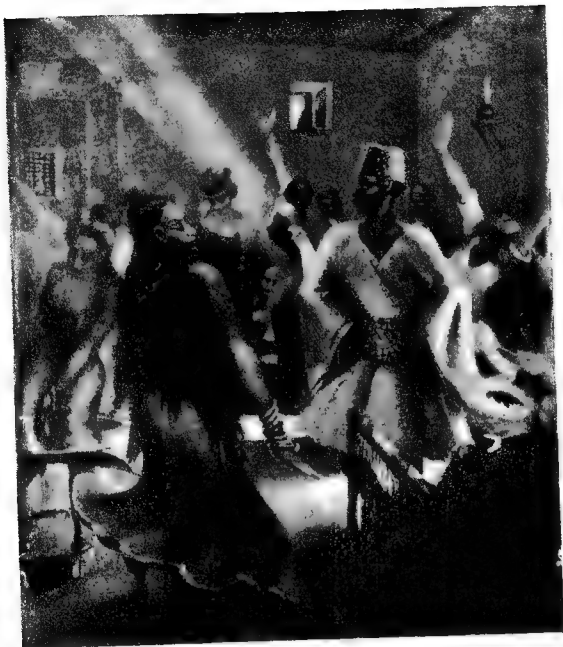
بنات الاساور الذهبية



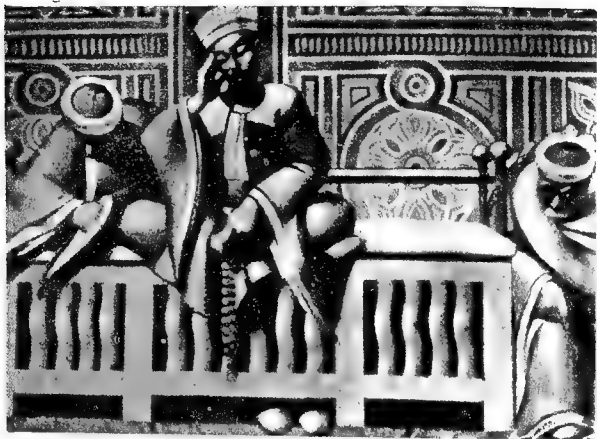
راقصة وتخت (سنة ١٩٢٩)



الفريق (سنة ١٩٣٧)



(الزار سنة ١٩٣٩)



المقريء فى السراىق (سنة ١٩٦٠)

مَحْمَد نَاجِي المَصَوِّر

ولد محمد ناجي المصور العالي الموهوب بالاسكندرية ببسراى والده على شاطئ المحمودية بالاسكندرية ، ومن الشاطئ الجميل لنيل مصر العظيم الخالد أخذ ناجي وحيه في رسم لوحاته الاولى ، فقد اتخذ محمد ناجي من احدى غرف سراى والده مرسما له وفي هذه الغرفة انتج ناجي عدة لوحات من بينها احدى لوحاته الكبرى الخالدة (جمع البطح) وهي بيضية الشكل وكان محمد ناجي في لوحته يمتاز بالطابع التاترى... وكان ذلك في عام ١٩١٤ .

سئحت الفرصة لمحمد ناجي للسفر للخارج كثيرا فالتفت فيه المذاهب الفنية المختلفة التي تشكلت رسومه التحضيرية التي سجلها في رحلاته المخططة واسفاره الكثيرة ليستعين بها على تكوين لوحاته الزيتية . كما تردد محمد ناجي على مدينة الاقصر فيما بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ حيث كان ينزل بقرية القرنة ويتخذ من مسكنه بجوار آثار القرنة الغربية مرسما ليستقر فيه شتاء كل عام ليتفرغ لدراساته للفن الفرعوني وليتعمق في اسرار الخالدة .

وسافر ناجي الى فرنسا سنة ١٩١٩ حيث اقام في مرسم ببلدة (جيفرنى) بمقاطعة نورماندى وعمل مع الفنان (مونيه) احد اقارب المذهب التاترى في الفن وتاثر محمد ناجي بفن مونيه واسترشد بأرائه

(٩ و ١٠) فنانو الاسكندرية - ١٢٩

الفنية حتى اخذ محمد ناجى يدون فى مذكراته الخلاصة عن ذلك « ان الفن
التأثرى يبتغى شعور الفنانين من غفلة عبيقة وقد جلب الى لوحاتهم
الصفاء والنفاء الذى طالما افتقدوه فى أعمالهم ... »

وعاد محمد ناجى فى اواخر سنة ١٩١٩ حيث كتبت الصورة
الزغلولية على أشدها واقام من مسكنه القريب من القلعة مرسما خلاصا
به ، وقد أوحى اليه ثورة ١٩١٩ برسم لوحته الكبرى عن النهضة المصرية
رسمها محمد ناجى بأسلوب مستحدث يوحى فى الوقت نفسه بعظمة الفن
المصرى القديم ، وكان مما انتجه أيضا فى هذه الفترة لوحة كبرى تصور
(موكب الحمل) كما اتبع له فى تلك الفترة إنتاج عدد من لوحات أخرى
متفاوتة فى أحجامها عن موضوعات كثيرة متنوعة .

وكان (لاثيوبيا) نصيب كبير من إنتاج الفنان الكبير محمد ناجى فقد
سافر إليها عام ١٩٢٢ واقام بها سنة كاملة وأنتج فى (اديس ابابا)
لوحة تمثل مرسومه هناك ولوحت أخرى عديدة كان من بينها لوحة
للإمبراطور (هيلاسلاسي) إمبراطور اثيوبيا .

وسافر محمد ناجى لليونان وأنتج بها الكثير من اللوحات . ولم يكن
أهتمام ناجى فقط بسفراته فى البلدان المختلفة ومشاهداته وإنطباعاته فى
تلك البلدان بل كان من أبرز أهتماماته تزويد الفنانين بالمراسم الخاصة
بهم ، فانه كان يرى انه لا بد لكل فنان من مرسوم مجهز للعمل . مرسوم
تتوفر فيه السعة ، والنور ، والهدوء ، وأساليب الراحة ، ليكون الفراغ
خلاله مثبرا وعيقا ، فالرسم فى نظره كالحديقة يجب أن تتمتع فيه اللوحات
كما تتمتع الزهور ...

فترى محمد ناجى فى كل بلد ينزل به سواء فى الاسكندرية مسقط
رأسه او فى القاهرة او فى الاقصر او اثيوبيا او اليونان او فرنسا اول
ما يهتم بإنشاء مرسوم خاص به ...

واذ يعود محمد ناجى من سفراته ، فانه يرى أيضا الأهتمام بالفن
من طريق الأهتمام بالفنانين أنفسهم ... فيكون فى الاسكندرية جماعة
(اللاتيه) التى تهتم بالانشطاط الفنى والفكرى وتجمع الفنانين فى
مسجد واحد ...

وتتولى الفنانة عفت ناجى شقيقة المرحوم الفنان محمد ناجى : انه
حين اسندت اليه فى عام ١٩٢٨ ادارة متحف الفن الحديث ، اتخذ لنفسه

مرسما من غرفة غير مستخدمة في المبنى ، وبدأ فيها لوحته الكبرى التي تمثل مدرسة الاسكندرية .

ولما عين محمد ناجي مديرا للاكاديمية المصرية بروما سنة ١٩٤٧ اصطحب معه لوحته التي تمثل مدرسة الاسكندرية ليتمها ، وهناك هيات له الحكومة الإيطالية مرسما مناسبا لاتجار هذه اللوحة الكبرى .

كما أسس محمد ناجي عام ١٩٥١ عقب لعلقته الى المعاش جماعة « الإطيه » بالقاهرة وانتخب رئيسا لها ، وفي هذا الحين كتبت فكرة (الرسم) قد أخذت شكلها النهائي في ذهنه ومن هنا أقدم على إنشاء مرسوم مسيحي يتفق وبشامره وأحسبسه ، وكان هذا الرسم على مقربة من الأهرام ، حيث الضلالة التي يحبها ، والهدوء الذي يمشقه ، وحيث الكتب والصور التي تمثل أعمال كبار الفنانين ، ونمذج من التطريز القبرصي . وحيث لوحاته !

وقد شرع قبل وفاته بإيلم عام ١٩٥٦ في مراجعة بعض أجزاء لوحته « جبع البليح » التي رسمها عام ١٩١٥ فأخذ يخط برشاة كبيرة خطوطا ملونة بألوان زاهية تعبر عن حالته النفسية ، وكلفت تلك آخر نفثات روح متعطشة تبحث دائما عن الجبال والكمال .

لقد كتب محمد ناجي ضمن مذكراته في يوم كان فيه متعبا : « إنه لجبيل أن ينال المرء تسطا من الراحة بعد جهد وأرهاق في مهنة يعلم الله كم دلعنا فيها من ثمن لكي نتبكن منها ... »

وفي أبريل سنة ١٩٥٦ وبين جميع الإثسياء التي يحبها نال محمد ناجي تسطا من راحة أخرى ... نال تسطا من الخلود ...

ومن أهم أعمال الفنان الخالد محمد ناجي نذكر التالي :

أولا : رسوم بالأقلام المائية : (سنة ١٩١١)

رجل جالس على مقعد
دراسة لوجه فنان
امراة تحبك
دراسة تشريح
دراسة لمنظر في فلورانس
دراسة لمنظر في فلورانس

(من سنة ١٩١٤ - سنة ١٩١٨)

ترعة الحمودية
ترعة الحمودية
ترعة الحمودية
ترعة الحمودية
شاطيء الميناء الشرقي
امراة ريفية

(سنة ١٩١٩)

منظر طبيعي في جيفرنى بفرنسا
منظر طريق في جيفرنى
منظر تلال في جيفرنى بفرنسا
منظر طريق في جيفرنى بفرنسا
منظر الراعي في جيفرنى بفرنسا
منظر دراسة لحركات بعض العمال
بجيفرنى بفرنسا

(سنة ١٩٢٠)

منظر لشاطيء النيل بالقرب من
القاهرة

منظر لشلطى النيل بالقرب من
القاهرة
قرية ترعة الحمودية
منظر بابى حمص

(سنة ١٩٢٤)

وجه رجل باليونان
وجه مثل يوناني
منظر كنيسة يونانية
ميناء يوناني
قرية يونانية
معبد يوناني
أديب يوناني
ميناء يوناني

(ملحق سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٢٩)

صيد سمك
الاستعداد لصيد السمك
ملابس وطنية من اليونان
صيد سمك
بناء قوارب الصيد باليونان
منظر بسلانيك
منظر بالينا
ملابس وطنية لفئة مقدونية
ملابس وطنية لفئة يونانية
قرية يونانية
ملابس وطنية بمنطقة دلفس
قروي من قبرص
فئة قبرصية
منظر بقبرص
جبل قبرص
طبيعة صلبة بقبرص
أناء به زهور
مطعم قبرص
طفلة أمام أرها بقبرص

ميناء قبرص
لغات قبرصية
حديقة منزل بقبرص
(ملهين سنة ١٩٢٩ - ١٩٤٦)

حديقة بقبرص
طهو الاطعمة في الخلاء بقبرص
منظر بقبرص
قرية قبرصية
دراسة وجه عازف الريلب
دراسة لوجه تروى
دراسة لوجه تروى
دراسة لوجه تروى
دراسة لوجه تروى
دراسة لوجه تروى
(سنة ١٩٢١)

قلعة من الحجر بالاقصر
تروى ممطيا حماره بالاقصر
تروى ممطيا حماره بالاقصر
مركبة شرابية في ترعة المهودية
تروى أمام البئر بالاقصر
دراسة لبعض النوتية على مراكبهم
الشرابية على المهودية
مركب شرابي على ترعة المهودية
شاطئ المهودية بليى حمص
(سنة ١٩٢٦ - ١٩٢٣)

منظر ريفي على ضفاف المهودية
صبي على ظهر جلودسة بليى حمص
منظر ريفي على ضفاف المهودية
منظر ريفي على ضفاف المهودية
صبي يصيد الطيور بالقتلاع
منظر بليى حمص
ترعة المهودية

اسمك

يلتج جغل .

(سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٤)

درس القمح

مقدمة مركب شراعى

فتيت ايام طولية مياه

منظر حقول بابى حمص

فتيت على ترعة المحمودية

بطتلن

دراسة لطقر

ترويتان على الفرعة

جنى القطن

(سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٦)

وجه نقاة قروية

وجه نقاة قروية

وجه نقاة قروية

وجه نقاة قروية

قروية

قروية وابنتها

وجه قروية

قروية وطفلهما

طحانة الذرة

(سنة ١٩١٥ - ١٩٢٦)

دراسة تحضيرية للوحة الطب عند

العرب

دراسة تحضيرية للوحة الطب عند

قدماء المصريين

دراسة تحضيرية للوحة النيل الاحمر

دراسة تحضيرية للوحة النيل الاحمر

دراسة تحضيرية للوحة المحمل

دراسة تحضيرية للوحة موسى وابنه

قرعون

(سنة ١٩١٤ - ١٩١٩)

منظر بالاتصر
امراة بحوية
تبتالا مننون بالقرنة
منظر بالقرنة
قرية القرنة
قرويلت بالقرنة
منظر بالقرنة
منظر بالقرنه

(سنة ١٩١٩ — ١٩٢٥)

دراسة للملابس قروية
لاعب النترزان
قروية
قروية وابنتها
ماتوف على الناي
دراسة للملابس قروية

(سنة ١٩٢٠ — ١٩٢٨)

دراسة لطيور
دراسة لطيور
البط بحديقة الحيوان
دراسة لدجاج
دراسة لبط

(سنة ١٩٢٦)

منظر بالبرازيل
منظر بالبرازيل
منظر بالبرازيل

(سنة ١٩٣١)

حبشية نغزل
بائع الشماسي
غزالان
حبشية

(سنة ١٩٣٢)

منظر باديس ابابا

منظر بانديس ايليا
 صقائد الغزال
 منظر لاحد السعف
 منظر بانديس ايليا
 ضاحية انديس ايليا
 ضاحية انديس ايليا
 ضاحية انديس ايليا
 حمار حبشي
 محل جزارة بالحبيشة
 جماعة من الاحباش
 النجاشي على جواده
 محل للجزارة بالحبيشة
 جماعة من الاحباش
 خنير حبشي
 حبشي
 وجه حبشية
 وجه حبشية
 حبشيتان
 حبشيتان
 دراسة الحبيشة
 النجاشي في حفل ديني
 السوق بانديس ايليا
 ممثل حبشي
 ممثل حبشي
 مسرح حبشي
 حبشيات
 حبشيات
 حبشيات
 منظر لموكب بالحبيشة
 غسالة بالحبيشة
 غسالة بالحبيشة
 صقاع السلال بالحبيشة
 ضاحية لانديس ايليا
 حبشية

طاحنة البقول بالحبيشة
 منظر السوق بالحبيشة
 منظر السوق بالحبيشة
 خفراء من الاحباش
 محكمة حبشية في الهواء
 خفيران حبشيان
 حبشيان
 نساء حبشيات
 دراسة لرأس النجاشي
 دراسة لرأس الفنان محمود مسميد
 حبشي
 وجه حبشي -

(سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤)

دراسة للسيد احمد صديق
 دراسة لحرم السيد احمد صديق
 دراسة لوالد الفنان
 دراسة لشقيقة الفنان
 ثلاث فتيات

(سنة ١٩٤٦ - ١٩٥٠)

منظر بقبرص
 منظر بقبرص
 منظر بقبرص
 منظر بقبرص
 منظر بالبنديقية
 منظر باليونان
 منضدة في مطعم قبرصي
 دراسة لكاتب

(سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨)

منظر بايطاليا (انتيكولي كرادو)
 منظر بايطاليا (انتيكولي كرادو)
 منظر بايطاليا (انتيكولي كرادو)
 منظر بايطاليا (انتيكولي كرادو)
 منظر بايطاليا (انتيكولي كرادو)

منظر مبان أثرية بروما
منظر الفنان بياطاليا (بالتيكوليكراندو)
منظر اشجار بياطاليا
منظر لوكب بلحدى قري ايطاليا
منظر كنيسة بياطاليا
منظر بياطاليا
منظر بياطاليا

(سنة ١٩٥٢)

دراسة لهدد
دراسة لدير سنان بول بالصحره
الشرقية
دراسة لرأس جواد
دراسة لقصة القديس بول والغراب
دراسة لقصة القديس بول والغراب
(سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٥)

منظر الليل بالجزيرة
دراسة لصبي بالريف
عزف الرباب بالاقصر
هواصة لنباتات بالاقصر
نخيل بالقرية
منظر الحقول بالاقصر
قروية
النخل بلبي حمص
تثالا ممتون بالاقصر
النخل بلبي حمص
وجه قروية من الوجه القبلي
وجه صبي بالاقصر
دراسة لحركات الاوز
عزف الرباب
بجعتان
منظر بالاقصر
صيد سمك بالقرنة
دراسة لبيعة

صلتع الفخار
 رأس اعرابي
 منظر للنخيل على ترمة المحمودية
 قرويان
 راعية الغنم ببلبي حمص
 دراسة للاوزة
 مكارى ببلبي حمص
 رأس قروية
 أمام الساقية ببلبي حمص
 قروية وطفلهما
 النورج ببلبي حمص
 يستلقى يقلم شجرة
 صياد سمك بالقرنة
 متسول
 اعرابي
 قرويون بالقرنة
 قرويتان
 دراسة لشجرة بالاسكندرية
 دراسة لشجرة بالاسكندرية
 بستان بالاسكندرية
 برج الحمام ببلبي حمص
 منظر بالاسكندرية
 فتاة من الاسكندرية
 دراسة لطلووس
 (سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٦)

فتيلت ببلبي حمص
 أم تطعم طفلها
 طبيعة صامتة
 فتاة على ظهر جلوسية ببلبي حمص
 قرويتان
 منظر السوق بالاقصر
 منظر لقروية ببلبي حمص
 منظر ببلبي حمص

دراسة لعنزة
دراسة لبقرة
دراسة لتبليت البردى
دراسة لنخلة
دراسة لتبليت الصبل
معبد مدينة هليو
قروية بيدها دجاج
سلة الفواكه .
طبيعة صابنة .

ثانيا - اللوحات الزيتية :

سنة ١٩١٩	دراسة للمحمل
١٩٣٨	شقيقة الفنان
١٩١٤	الشقيقات الثلاث
١٩٤٥	الراحة
	حلم يعقوب
١٩٣٨	ينظر الصيد بأورملان
١٩٣٧	ايزيس
١٩١٨	دراسة من الفن الدرعوئي
١٩١٥	صورة سيدة
١٩٥١	دراسة النيل الأحمر
	صيد الغزال بالحبيشة
١٩٣٧	دراسة حياة الريف عرضت ببليس
لوحة (الطب في الريف) مخصصة لمستشفى المواساة بالاسكندرية أحد زعماء الاحباش على جواده .	
لوحة (موسى وابنه فرعون) المخصصة لمستشفى المواساة . جنى البلح	
(١٩٥٦/١٩١٥)	
لوحة (الطب عند العرب) مخصصة لمستشفى المواساة .	
راعى الفنم بالانصر .	
لوحة (الطب عند الفراعنة) مخصصة لمستشفى المواساة .	
١٤٢	

لوحة (مدرسة الاسكندرية) مخصصة لقاعة القومسيون ببلدية الاسكندرية .

لوحة (النيل الازرق) كلن مزجعا رسمها على قبة جامعة القاهرة .

١٩٢٢ صورة مدام جوليت آدم

١٩٣٨ صورة لوجه الفنان

لوحة زخرفية (فيفلان النيل عرضت فى المعرض الدولى بباريس (زخرفى) .

١٩٣٧ لوحة زخرفية (خيرات البلاد) عرضت بمعرض باريس الدولى ١٩٣٧

لوحة زخرفية (دموع ايزيس) عرضت بمعرض باريس الدولى ١٩٣٧
لوحة (مدرسة الاسكندرية) .

١٩٣٧ لوحة زخرفية (دموع ايزيس) معروضة بباريس

لوحة زخرفية (دموع ايزيس) معروضة بباريس

لوحة زخرفية (دموع ايزيس) معروضة بباريس

لوحة زخرفية (دموع ايزيس) معروضة بباريس

لوحة زخرفية (دموع ايزيس) معروضة بباريس

دراسة لحبشية

حجرة الفنان بلديس أبلبا بالحبشة .



من أعمال الفنان محمد علي



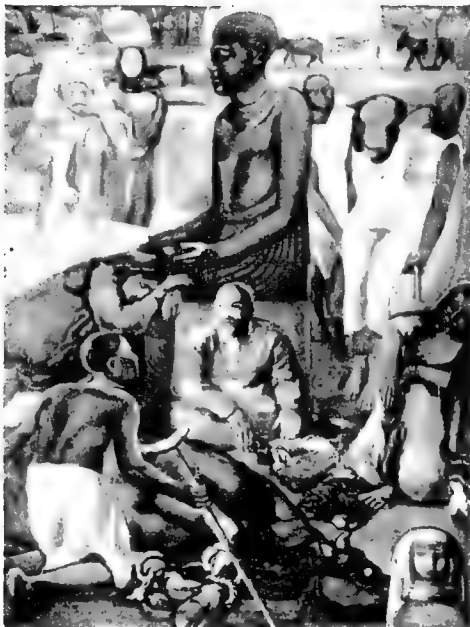
منظر — للفنان محمد ناجي



الطب في الريف — مقتنيات مستشفى المواساة بالاسكندرية



الإمبراطور هيللا سلاسي إمبراطور اثيوبيا



الطبيب عند العرب — للفنان محمد ناجي



مدرسة الاسكندرية - مخصصة للفتاة
مجلس محافظة الاسكندرية - الاسكندرية



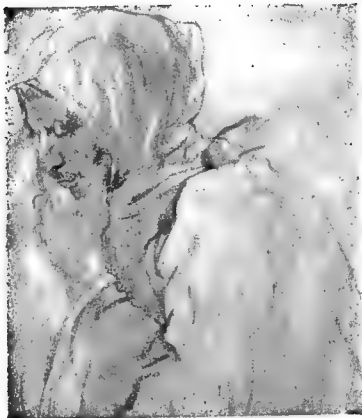
دراسة لوجه الاديب توفيق الحكيم



دراسة لوجه حبشي



دراسة لوجه القتال — محمود مختار



دراسة لوجه قروى



دراسة لوجه احد الدراويش



دراسة لوجه الموسيقار يوسف جريس



دراسة لوجه قروي



وجه صبی



(سيف وائلى المصور) الفنان الموهوب

محمد سيف الدين وانلى

سيف وانلى وادهم وانلى وغيرهما من فنائى الجيل المعاصر يمثلون الحركة الفنية فى مدينة الاسكندرية التى نبتت فيها على يد جيل من ابنتائها الصوريين الذين دفعهم حب الفن الى ممارسة هوايتهم ولم ينف حائلا دونهم عدم وجود أكاديمية للفنون الجميلة بالاسكندرية .

وقد شق سيف طريقه فى التصوير عن طريق المراسم الخاصة بالتحق مع شقيقه بهرسم اتورينو بيكى حتى اذا متعلم أسرار الفن على يدى استاذة 'سرس مرسه الخاص فى سنة ١٩٣٢ بالاشتراك مع شقيقه ادهم واتجه فى اعماله الى البحث الدائم والتطور المستمر .

وقد ظهر هذا التطور عند ما اتحت له فرصة السفر الى الخارج والاطلاع على روائع الاعمال الفنية ، حتى وصل الى مكتبة جديرة وضمته فى مصاف كبار فنائى الجمهورية العربية المتحدة . والى تمثيله للبلاد فى المعارض الدولية فى الخارج .

واعترافا من الدولة بهذه المكتبة الممتازة التى يتمتع به الفنان الموهوب سيف وانلى . عين استاذًا بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية منذ انشائها ومنح جائزة التفرغ . وتقديرا من السيد وزير الثقافة والارشاد القومى لفنه كلفه مع شقيقه بالسفر الى بلاد النوبة لتسجيل معالمها وانطباعاتها عنها ، فعدا بعد ان رسبا ملتقطا من ملحة وخمسين لوحة زيتية لتكون اساسا لكتاب يوزع فى العالم دعلية لمشروع انقاذ آثار النوبة .

وقد حاز سيف الجائزة الأولى للتصوير الزيتى فى معرض بينالى الاسكندرية الثالث لدول البحر الابيض المتوسط عن لوحته (السيفيونية الثلاثة لبيتهون) .

وقد امتزج سيف بالحياة اليومية وظهرت موضوعاته مسجلة لاتطباعته منها، فصور الشوارع والمقاهى والحدائق وسباق الخيل والسرير والطبيعة الصلابة والالعب الرياضية والمنتديات العلية وغيرها وكنت صوره تسجيلا صلتا لحنية الاسكندرية وحركتها الفنية والبلاد التى زارها واتخذ مادته فى التصوير من الالوان الزيتية والجواش والفهم والقلم الرصاص .

وقد بهر سيف وانلى باضواء المسرح ولم يكف بتسجيل مشاهداته واحساساته وانفعالاته عنه ولكنه اشترك كذلك فى تصميم المنظر لاورى كارين وبيلتشو التى نقلها المخرج الايطالى ازورينى ونفذت فى ألمانيا وإيطاليا وأمريكا الجنوبية .

والالوان المختارة عند سيف وانلى هى الاحمر الغر ملون والاخضر السيفر والازرق الفيروزى والاصفر بدرجاته المختلفة الا انه استعمل فى أغلب لوحاته الاخيرة منذ وفاة اخيه ادهم اللون الاسود بكثرة ظاهرة فى تنعيم مختلف لدرجات الابيض والاسود فنبذوا كائنات يغمرها النور والالوان .

والشقيقتان سيف وادهم وانلى علمرا نهضة الفن الحديث فى الربع قرن الاخير وارتبطا بها واسهما بالجهد المتصل والانتاج الخصب فى دفعهما الى الامم بالجمهورية العربية المتحدة .

وقد خلا طيلة الربع قرن يعملان فى مرسهما فى هدوء كراهيين فى محراب الفن ثم يقيمان المعارض فى الاسكندرية والقاهرة . قد تثير الاعجاب وتحفز الهمم . وكنتا فى اعمالهما يتجهان دائما الى البحث عن التطور والتجديد .

وكان مرسهما لايزال — مركز اشعاع فى فعال ، افاد منه الشبيب والتقى بين جدرانها — المغطاة بمثلت الصور — محبو التصوير والفنانون على اختلاف اجناسهم وثقافتهم فى ندوات يومية يتناقشون ويتبادلون الآراء

ولد سيف وانلى فى الاسكندرية فى ٣١ مارس سنة ١٩٠٦ بمحرم
بك ودرس الفن كما ذكرنا على يد المصور (اوتورينو بىكى) .

وقام سيف بعدة رحلات فى البلاد الاوروبية المختلفة لزيادة دراسته
الفنية والتطلع الى ما وصل اليه الفن فى مختلف هذه البلدان .
واقام الكثير من المعارض الخاصة مع اخيه ادهم وانلى .

وانترك فى المعارض الدولية فى بينالى البندقية وسلوبولو
جالبرازيل وبينالى بالاسكندرية .

وحصل على جائزة مختار فى التصوير عام ١٩٣٦ وعلى جائزة
(ريتشارد) فى سنة ١٩٤٩ وعلى ميدالية — معرض الفنون الاسيوية
الافريقية فى عام ١٩٥٣ وعلى الجائزة الاولى لبينالى الاسكندرية الثالث
عام ١٩٥٩ .

ومن المصاعب اعمال سيف وانلى نشاهد لمسلته الرشيقه التى يصور
بيها حركات راقصات الباليه والمسرح التى تقدمها الفرق الاجنبية التى
تتم بالاسكندرية والتى اتيح عرضها فى باريس وقتل عنها النقاد الفنى
الجريدة (الموند) فى ٢٢ / يونيو سنة ١٩٥٦ .

لم تكن نتوقع اطلاقاً منذ وفاة (ديجا) ان يقتحم احد ميدان رسم
الباليه وقد سد سيف وانلى هذا الفراغ فى اقناع . وتشهد اعماله فيما
يتعلق بالشاعر وترجمتها للحركة والنور المسرحى الدقيق بهويته
القديرة

ويوقع محمد سيف الدين وانلى على لوحاته باسم (سيف) .

ومن الهيئات الرسمية التى تقضى اعماله نذكر الهيئت الآتية :

١ — متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافى بالاسكندرية .

٢ — محافظة الاسكندرية .

٣ — كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية .

٤ — متحف الفن الحديث بالقاهرة .

٥ — المكتبات

٦ — وزارة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة .

٧ — وزارة الثقافة والإرشاد القومى بالقاهرة .

٨ - سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى بكين .

اما المجموعات الخاصة المكتناة من أعماله فتوجد فى البلاد الآتية :

القاهرة - الاسكندرية - انجلترا - اسكتلندا - فرنسا - إيطاليا
- روسيا - اليونان - سويسرا - المانيا - السويد - النرويج -
الارجنتين - بولندا - الولايات المتحدة - يوغسلافيا - المجر - مدرسة
البالية - رولان بيتى بباريس - المركز كوفيلس .

ومن أهم المعارض التى اقبلها نذكر الآتى :

بالاسكندرية :

سنة ١٩٤٢	المعهد البريطانى
سنة ١٩٤٥	الصدائة المصرية الفرنسية
	الصدائة المصرية الفرنسية
سنة ١٩٤٨ (باليه)	تكريما للممثل لويس جوفيه
سنة ١٩٤٩ (مناظر من ايطاليا)	الاتيليه
سنة ١٩٥٢ (مصارعة الثيران)	الصدائة المصرية الفرنسية
سنة ١٩٥٤ الاتيليه	الصدائة المصرية الفرنسية
سنة ١٩٥٥ (باليه مسرح واوبرا) .	الاتيليه
	متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافى
سنة ١٩٥٧ (بمناسبة مرور ٢٥ عاما لتأسيس مرسىها)	
سنة ١٩٥٨	متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافى

القاهرة :

سنة ١٩٤٦	صالة العرض بالليسيه
سنة ١٩٥٠	متحف الفن الحديث
	صالون القاهرة
سنة ١٩٥٢ (١١٤ لوحة لمناظر ايطاليا وباليه لامريكا اللاتينية)	
سنة ١٩٥٤	صالة كلتورا
سنة ١٩٥٥	الاتيليه

المعارض الدولية

آرت كلوب

سنة ١٩٤٩ (روما مع كبار فناني إيطاليا كلوراني وسيفريني وغيرهم)

اليونسكو	سنة ١٩٤٩ (بيروت)
مصر فرنسا	سنة ١٩٤٩ (باريس)
بينالي البندقية	سنة ١٩٥٠ (البندقية)
بينالي البندقية	سنة ١٩٥٢ (البندقية)
بينالي البندقية	سنة ١٩٤٥ (البندقية)
بينالي سان بولو	سنة ١٩٥٤ (البرازيل)
بينالي الاسكندرية الاول	سنة ١٩٥٥ (الاسكندرية)
بينالي سان بولو	سنة ١٩٥٧ (البرازيل)
بينالي الاسكندرية الثاني	سنة ١٩٥٧ (الاسكندرية)
الاسيوى الافريقى	سنة ١٩٥٦ (القاهرة)
بينالي الاسكندرية الثالث	

سنة ١٩٥٩ (الاسكندرية) نال الجائزة الاولى.

مصر فى الصين	سنة ١٩٥٦ (بكين)
عيد الشباب بروسيا	سنة ١٩٥٧ (موسكو)

وكان معرض سيف الذى اقيم فى متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس مرسبه يشمل الاعمال الاتية :

جزيرة كبرى — أنا كبرى — ميدان اسيفيا (روما) — بوابة كيوانا (نلولى) — اسطح منازل (البندقية) — الصيادون — ضوم القمر — عقلة — دمنهور — الكرسي الاحمر — اشواء المسرح — باليه — صياد السمك — اشجار التين الشوكى — كلبين — فناة فى مقهى ايليت — ثلاثة اسدقاء — لاهرب — طبيعة صليحة — (ديك) — طبيعة صليحة (جنبرى) — طبيعة صليحة (كثرى) — حقل أرز — انعكس المياه — صورة شخصية استقلى — من سان جونلى — بطيخ — الحصك — النساء وجنبرى — القارى — حديقة الشلالات — مدينة الملاهى

سودانية — حلوانى — طبيعة صالحة — الكورنيش — طبيعة صالحة
(جريب فروت) للقمح — اعلاكت — خيول — السيرك (تونس) — بيفكا —
طبيعة صالحة (أرنب) — صيادون — ميناء الاسكندرية — مراكب باليناء —
تكوين نهلية فصل الصيف — صيادون أدكو — طبيعة صالحة — موسيقى —
الأرجون (أسبانيا) ميدان اسبانيا — (روما) — كوبرى المحطة (البندقية
للفرس الاسود — كرسيتينا — السيرك — صياح اللبن — حصان .



الرئيس جمال عبد الناصر ١٩٦١



صورة الفنان سنة ١٩٥٢



صورة الفنان سنة ١٩٥٥



صورة الفنان سنة ١٩٥٢



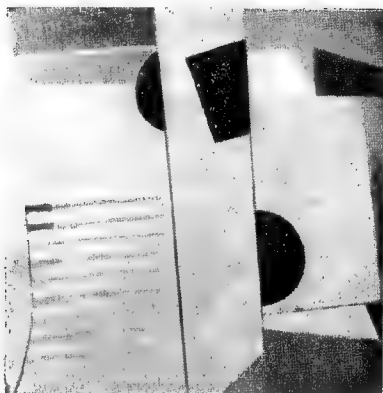
صورة الفنان سنة ١٩٥٩



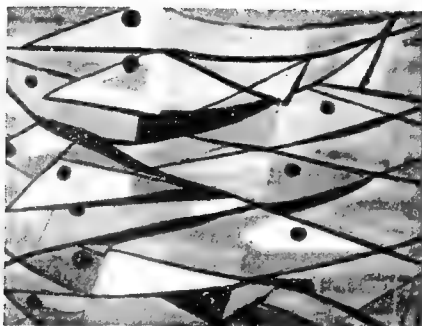
الفنان ١٩٦١



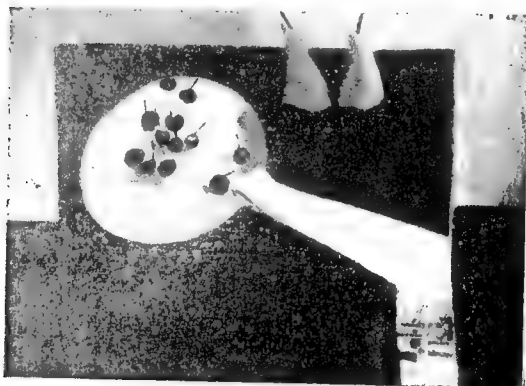
صورة الفنان ١٩٦٠



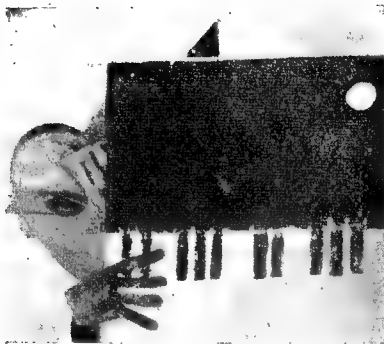
كباين - من اعمال سيف وانلى



سيفونية الاسماك — سيف وانلى



طبيعة صائمة (كرز) سيف وانلى



لاعب البيانو — من اعمال سيف وانلى



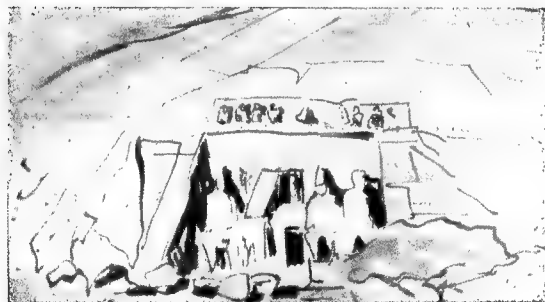
لاعب الكمان — من اعمال سيف وانلى



أمومة — سيف وانلى



بريلة (١٩٥٧)



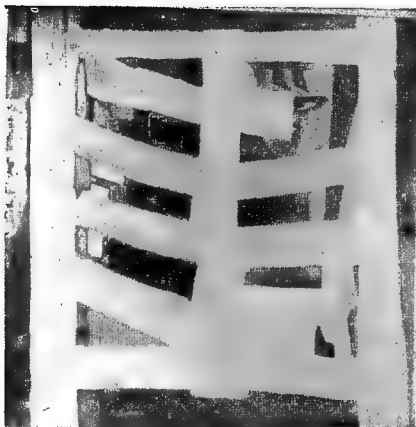
منظر من القوية



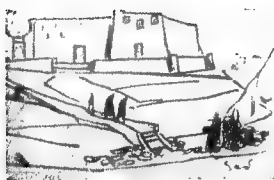
عازفة الماندولين — سيف وانلى



حياة عدم — سيف وانلى



خلف النافذة — من اعمال سيف وانلى



منظر من النوبة



عازفة البيانو أعمال سيف وانلى

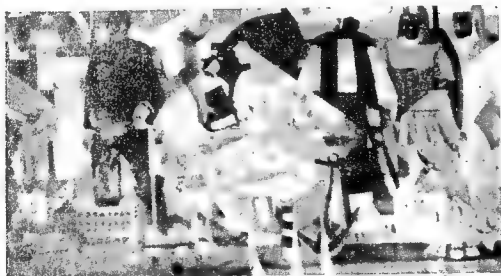
مدير مسرح العرائس السوفيتي — سيف وانلى



منظر من النوبة — سيف وانلى



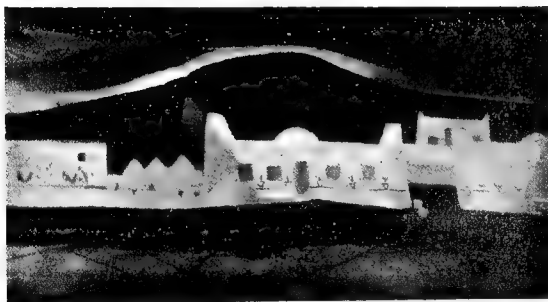
الاسكندرية من العهد الاسلاى حتى الآن — سيف وانلى



الاسكندرية من العصر الفرعونى الى المسيحية — سيف وانلى



شاطئ كليوباترا



قرية نوبية (١٩٥٩)



حصان المدون كيشوت
من اعمال سيف وانلى

فتاة تقرا



رسم سريع لأحد تماثيل رمسيس



فتاة من السويداء



الفسان الموهوب
أدهم وأنلى المصور

إبراهيم أدهم وانلى

من الصعب على من يؤرخ للفن التشكلى فى الجمهورية العربية المتحدة الكتابة عن أحد الاخوان سيف وأدهم وانلى — دون أن يذكر الآخر — فقد كنا متلازمين تلازما تلبا فى حياتهما يرسلن بما الموضوعات المتماثلة ويعرضان انتاجهما معا فى وقت واحد سواء فى المعارض العامة أو الخاصة المحلية أو الدولية .

وإذا كن محمود سعيد ومحمد ناجى يمثلان الرميل الاول من فناني الجمهورية العربية المتحدة فلن أدهم وانلى وأخاه سيف يمثلان الرميل الاوسط من بين فنانينا .

وكما شق محمود سعيد ومحمد ناجى طريقتهما فى التصوير عن طريق المراسم الخلسة . شق كذلك أدهم وسيف طريقتهما الفنى فى التصوير على المراسم الحرة .

لمنذ صباهما كنا بارزين فى مادة الرسم فى مبنى الدراسة الابتدائية والثتوية وشأن كل هلو تدر عليه الفن — كنا لا يقتنعن بما يرسمان ويسميان. دائما وراء الزيد من المعلومات الى أن التحقا بمرسم بيكى الكبير .

واستمر أدهم وانلى فى دراسته بمرسم بيكى وامتزج بالحياة العامة فى الشوارع والمقاهى والاحياء البلدية والمحاكم وبلوكات النظم

والقرى مسجلا احاسناته المرفهة الصالحة عن هذه المظاهر
المختلفة .

ولم يهمل ادهم وائل الطبيعة مسجل كذلك ضواحي الاسكندرية
الجيبة وبحيراتهما

وكان ادهم وائل مع اخيه سيف يتجهلان دائما فى اعمالهما الى
البحث عن التطور والتجديد فى الاسلوب بما يملأ النفس بالبهجة والميع
بمتعة المشاهدة رغم اتجاهها (الحوثى) الاسلوب .

وعلى الرغم من ان متبعة التاريخ الفنى لادهم وائل توضح لنا انه
خرج على القواعد الاكاديمية ومر بالمدارس الفنية المختلفة معبرا عن
احاسيسه المختلفة فى الموضوعات العديدة التى تناولها فى انتاجه الغزير
منه يستلقت نظرنا سواء فى الكاريكاتير او الرسم السريع او رقصات
الباليه وحركاته المختلفة الخلطة او مناظر المسرح او الموضوعات الشعبية
المختلفة ، ان ادهم وائل كان رومنتيكيا يميل الى الخيال ويرجع الى
الاساطير والتاريخ مسجل عديدا من اللوحات الخيالية نذكر منها (تيفيل
وهليل) و (سان جورج) و (الامم على) و (رحلات المستنبد)
و (الماجوس) .

ووسيلة التعبير عند ادهم وائل الالوان الزيتية والمائية والجواش
والقلم الرصاص والحبر .

وتد تناول ادهم وائل فى أعماله الفنية الغزيرة كثيرا من الموضوعات
المختلفة المتنوعة التى تصور الحياة اليومية والاحداث الاجتماعية والسياسية
والشعبية . وسجل بصدق واطلاص وتقان ما شاهده من الحركات الفنية
التعبيرية والغنائية للفرق الاجنبية فى زيارتها للاسكندرية .

فبعد ما وقعت الينا — بعد الحرب العالمية الاخرة — فرق الباليه
والابورا والرقص الهندى والسرك ومصارعة الثيران سجل ادهم
واائل فى لمسات رشيقة حركات الباليه العنيفة وشاعرية الباليه الهندى
وقفزات خيول السرك بلحساس واتقان فلكتب عن جدارة وتفوق سمعة
عالية لمستواه الفنى فى تسجيل رسوم الباليه ..

وسافر ادهم وائل الى الخارج كثيرا وسجل لوحات عديدة من
مشاهداته بالخارج وعلى الاخص فى ايطاليا وبلوندا .

ولد ابراهيم ادهم واتلى فى الاسكندرية فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٠٨
ودرس الفن مع اخيه سيف فى معهد بيكى بالاسكندرية .

عمل مدرسا بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية منذ انشائها .

سافر مع اخيه سيف بتكليف من وزارة الثقافة والإرشاد القومى الى
النوبة ليسجل معالمها ومنظر وملابس وأوضاع سكانها .

ويتحدث المرحوم محمد حسن مدير متحف الفنون الجميلة والمركز
الثقافى السابق عن ادهم وسيف واتلى فيقول :

ترجع معرفتى بلدهم وسيف واتلى الى حوالى عام ١٩٤٢ . وهما
فنانان بمعنى الكلمة . فهما يمتازان بتواضع وبسلطة وحساسية قوية
ودراية عميقة بأصول الفن . وإذا كان ادهم قد امتاز برشقة الخطوط
وحبوية الألوان وترقص المعنى وحساسية التعبير فإن (سيف) قد
امتاز بالجسارة والعمق واتساع المساحة وتوازن النغم فى الخطوط
والألوان ...

حقا لقد كان ادهم فنانا أصيلا مرهف الحس والشعور لا يسجل
الا ما يؤمن به عن دراسة واقتناع — لذلك لم ينتج فى أعماله فنا تجريديا
خالصا كما كان يفعل شقيقه سيف وإن وجد فى بعض أعماله الأخيرة
مداخل لهذا المذهب يمكن ان نلصقها فى بعض لوحاته عن بلاد النوبة .

لقد أحب ادهم واتلى الفن وشعر به ينسب فى دمه ولم يكن اهتمامه
بمصره قدر اهتمامه بأن يحقق أمنية الوحيدة — وهى ان يرسم ...
وإن يرسم الجمال ..

وكان ابراهيم ادهم واتلى يوقع لوحاته باسم « واتلى » .

ومن الهبات الرسمية التى تقضى أعمال واتلى نذكر الهبات الآتية :

١ — متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافى بالاسكندرية .

٢ — كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية .

٣ — محافظة الاسكندرية .

٤ — المكتبات .

٥ — متحف الفن الحديث بالقاهرة .

٦ - وزارة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة بالقاهرة .

٧ - وزارة الثقافة والارشاد القومي بالقاهرة .

٨ - سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بكين .

اما المجموعات الخاصة المكتناة من اعمال ادهم واثلى فتوجد في
البلاد الآتية :

القاهرة - الاسكندرية - انجلترا - اسكتلندا - فرنسا -
ايطاليا - روسيا - اليونان - سويسرا - المانيا - السويد - النرويج -
الارجنتين - بولندا - الولايات المتحدة - يوغوسلافيا - المجر - مدرسة
الباليه رولان بيتي ببليس - المركز كوفيلس .

واهم المعارض التي اقامها بالاشتراك مع اخيه سيف وهي :

الاسكندرية :

المعهد البريطاني سنة ١٩٤٢

الصدارة المصرية الفرنسية سنة ١٩٤٥

الصدارة المصرية الفرنسية

سنة ١٩٤٨ (بلبه) تكريما للممثل لوييس جوفيه .

الاطليه سنة ١٩٤٩

الصدارة المصرية الفرنسية سنة ١٩٥٢ منظر من ايطاليا

الصدارة المصرية الفرنسية سنة ١٩٥٤ مصارعة الليران

الاطليه سنة ١٩٥٥ بلبه مسرح واوبرا

متحف الفنون الجيلة والمركز الثقافي بالاسكندرية

سنة ١٩٥٧ (بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس مرسما)

متحف الفنون الجيلة والمركز الثقافي

سنة ١٩٥٨

متحف الفنون الجيلة والمركز الثقافي

سنة ١٩٦١ (بمناسبة تكري مولده في ٢٥ فبراير) .

القاهرة :

سنة ١٩٤٦.	صالة العرض باليسية
سنة ١٩٥٠	متحف الفن الحديث
	صالون القاهرة
سنة ١٩٥٢ (١١٤ لوحة لمنظر إيطاليا وباليه أمريكا اللاتينية)	
سنة ١٩٥٤.	صالة كلتورا
سنة ١٩٥٥.	الاتيليه

المعارض الدولية :

سنة ١٩٤٩ (بيروت)	اليونسكو
سنة ١٩٤٩ (باريس)	مصر فرنسا
سنة ١٩٥٠ (البندقية)	بينالي البندقية
سنة ١٩٥٢ (البندقية)	بينالي البندقية
سنة ١٩٥٤ (البندقية)	بينالي البندقية
سنة ١٩٥٤ (البرازيل)	بينالي سان باولو
سنة ١٩٥٥ (الاسكندرية)	بينالي الاسكندرية الاول
سنة ١٩٥٧ (البرازيل)	بينالي سان باولو
سنة ١٩٥٧ (الاسكندرية)	بينالي الاسكندرية الثاني
سنة ١٩٥٦ (القاهرة)	الاسيوى الافريقى
سنة ١٩٥٩ (الاسكندرية)	بينالي الاسكندرية الثالث
سنة ١٩٥٦ (بكين)	مصر فى الصين
سنة ١٩٥٧ (موسكو)	عيد الشباب بروسيا

لقد كن ادهم وائلى ذا روح مريحة وسخريه بالفة تجلت فى ايلم
صحته كما تجلت فى ايلم مرضه — وقد كنت أزوره — فى أثناء مرضه
بمستشفى المواساة بالاسكندرية وكان يأل فى شغلته الى لحظاته
الاخيرة لم يفقد الامل فى الشفاء ولم يترك القلم وسجل فى
مستشفاه — وعلى سرير مرضه معالجه ومرضيه وعائديه .

وقد تركنا ادهم وائلى ظهر يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٩ ففقدت
الجمهورية العربية المتحدة بموته احد ابنائها العظمين ورائذا من رواد
النهضة الفنية الحديثة الذى استطاع ان ينهض بغن التصوير فى العصر
الحاضر .

واننا بخسارتنا فى ادهم وائلى اذ اختطف فى أوج مجده الفنى وفى
سن مبكرة محرمنا بذلك مما كن يستطيع ان يعطيه لأوطن بعد هذا
الجهاد الضخم . . . نرى ان اعماله الفنية التى تركها لنا حفظت له
'مكثنا بارزا فى تاريخ الفن التشكلى المعاصر فى الجمهورية العربية المتحدة
بل فى العالم أجمع

رحم الله ادهم وا مد فى عمر سيف .



كاريكاتور الفنان لنفسه سنة ١٩٣٠



مغنية اسبانية سنة ١٩٥٦

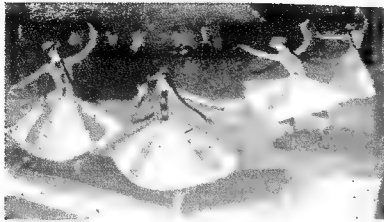


على الكورنيش — ادهم وانلى



موت

موت الله



رقصة منجولية



البيانولى (موسيقات الطريق) ادهم وانانى



منظر من نابلى



الزجاج سنة ١٩٥٩

ع. م. م. م.



مغنى البار



الراقصة ناتالى فيلار — من اعمال ادهم وانلى



السيرك فى الصباح — ادهم وانلى



خليج الميندقية — ادهم وانلى



المستحيطنان — ادهم وانلى



الربيع — ادهم وانلى



رقصه نوبية



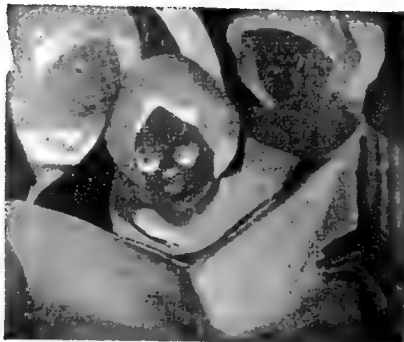
قرية نوبية سنة ١٩٥٩



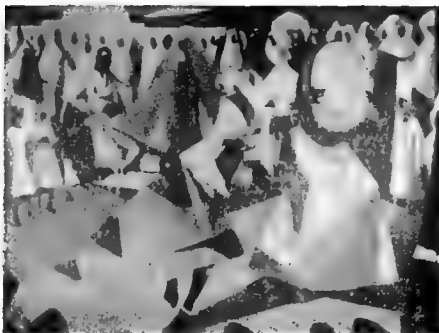
حركة سريعة لرقصة منقولة



أبو قبي

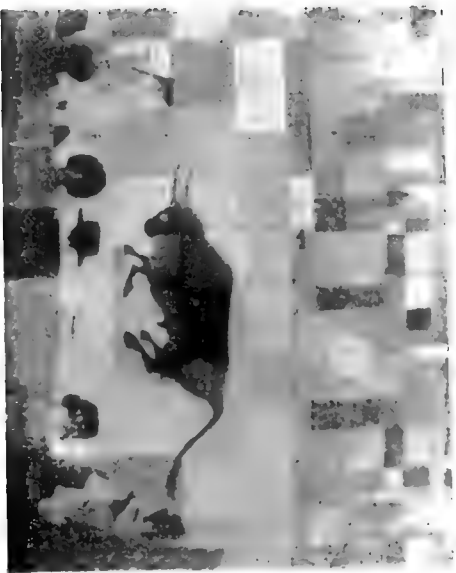


قراءة الصحف في التوبة



رقصه نوبيه

مسرحه القيان





المثال - الفنان الموهوب
(محمود موسى)

مَحْمُودُ مُوسَى

والمثال محمود موسى ابن الاسكندرية الذى يعمل فى صمت كراهيب
فى محراب الفن واحد من الفنانين القلائل النحاتين الموهوبين فى هذا
المضمار ...

ولد محمود موسى بالاسكندرية فى ١٧ مايو سنة ١٩١٣ بحى شعبي
(باب شرقى) بجوار منطقة كوم الدكة التى ولد بها الفنان الموهوب خالد
الذكر الموسيقى سيد درويش ...

ونشأ محمود موسى فى وسط شعبى وتأثر بهذه الشعبية فى حياته
واعماله الفنية التى أنتجها .

لم يتأثر محمود موسى بأحد من الاساذة وكان محبا للفن قديما
المصريين .. فقد عمل جده بالزراعة وعاش محمود موسى بين الزهور
والجداول ، وطبيعة الاسكندرية الخلابة تجلوت مع احاسيسه وبرزت فى
اعماله المتعددة المتشعبة ...

ومحمود موسى يمكن ان نلخص حياته فى كلمات بسيطة وقليلة .
محمود موسى الفنان الموهوب الخلاق الذى كرس صحته وعمره وشبابه
فى الانتاج الفنى والعمل الدائم المتواصل حتى بكت واحدا من الفنانين
الاوائل فى النحت .

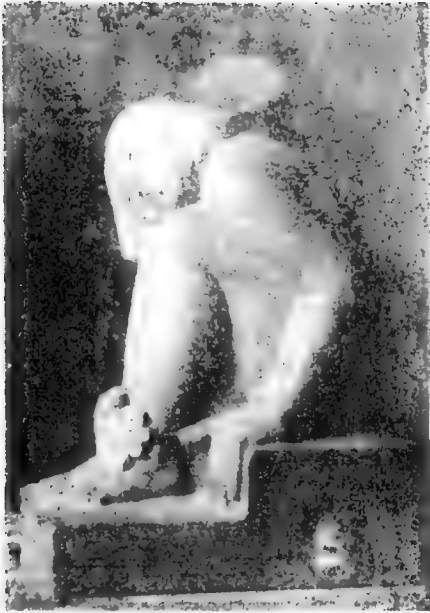
وبقيت له مدرسته ومحبوه وتلاميذه .. وفى مقدمتهم الفنان جابر عبد المنعم .. المعيد بكلية الفنون الجميلة .

انتج محمود موسى الكثير من الاعمال ... التى انطبعت لميها احساسه وانفعالاته وجسم الاحاديث الوطنية والانتصارات القومية لثورتنا المباركة فى تماثيل خلّادة .

ومن أحدث أعماله الفنية ما قام بتجزيه بتكليف من محافظة الاسكندرية من عمل تماثيل للفنان الموسيقار سيد درويش والبطل محمد كريم ليكونا نواة تماثيل لابناء الاسكندرية الخالدين توضع فى حديقة أطلق عليها «حديقة الخالدين» بميدان محطة الرمل بالاسكندرية .

عرف محمود موسى بقلبه الطيب وحبه الدائم لعمله الفنى الذى يشغل كل وقته تقريبا .

ومحمود موسى يعمل الآن استاذاً بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية منذ انشائها فى عام ١٩٥٧ لآن .



جالسة — من أعمال محمود موسى



رأس — من أعمال محمود موسى



وجه — من أعمال محمود موسی



علريه — هنر اعمال و جهود و ويسي



وجه نوبى — من أعمال محمود موسى

حسين بيكار

- ولد حسين بن ابراهيم بيكار بالاسكندرية عام ١٩١٣ .
- تخرج من كلية الفنون الجميلة في القاهرة عام ١٩٣٣ .
- مارس التعليم الفني في المدارس الثانوية الرسمية حتى عام ١٩٤٣ .
- انتدب لتدريس التربية الفنية في المغرب .
- انتقل الى كلية الفنون الجميلة عام ١٩٤٣ وعين رئيسا لقسم الدراسات الحرة ثم رئيسا لقسم التصوير النظمي .
- استقال عام ١٩٥٩ من منصبه كي يتفرغ للرسم الصحفي .
- قام بجولات عمل تحقيقات صحفية مصورة في اثيوبيا والمغرب واسبانيا وسوريا .
- اشترك في عدة معارض دولية ومحلية
- يعتبر من الرواد الاول في الفن الصحفي وفي الكتب منذ ربيع ثمن .
- يعمل حاليا بدار اخبار اليوم رئيسا لقسم التصوير الفني .



تحقيق صحفى بدوشق - من اعمال حسين بيكار



منظر من سوريا - حسين بيكر



محمد حامد عويس — المصور

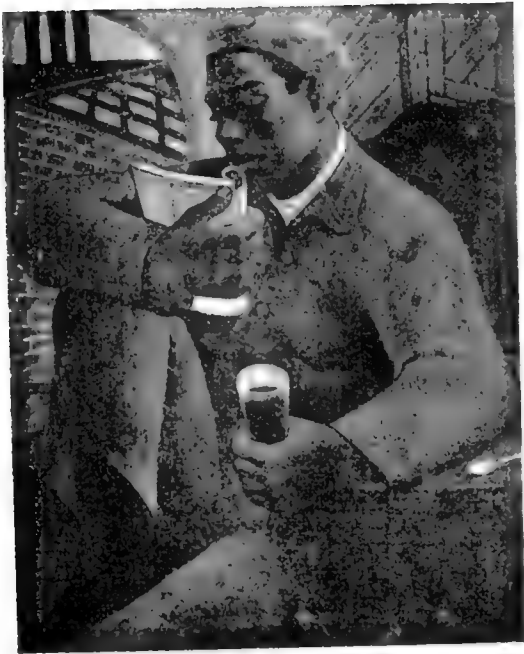
محمد حامد عويس

- ولد محمد عويس في ٧ مارس سنة ١٩٢٠ .
- درس الفن بكلية الفنون الجميلة على يد استاذة « احمد صبرى »
- واصل دراساته الفنية بمعهد التربية الفنية العالي .
- كون مع زملائه الفنانين جماعة الفن الحديث بالاسكندرية والقاهرة .
- عرض انتاجه بالمعارض الدولية بالخارج واهمها معرض بينالى
مينسيا في سنوات ١٩٥٢ - ١٩٥٤ - ١٩٥٨ - ١٩٦٠ .
- حصل على جوائز عالمية في الفن منها جائزة جوجننهلم في سنة
١٩٥٦ .
- حصل على جائزة بينالى الاسكندرية لفنون دول البحر المتوسط
في سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦١ .
- سافر الى ايطاليا وفرنسا واتلم هناك عدة معارض لآعماله .
- كما سافر الى برلين وبولندا واتلم فيها معارض لآعماله تحدثت
منها صحافة العالم في كثير من التقدير .
- اصدرت دار النشر للملايين ببرلين كتابا عنه ، تناول حياته وآعماله
الفنية .

يميل محمد عويس في أعماله الفنية الى التعبير الشعبية ويقول :
» ان الفنان يعبر دائما عن البيئة التي يحياها ويتأثر بها وبالأحداث
المحيطة به من ثورة اجتماعية وثقافية وفنية .

منح جائزة للتفوق لمدة علم سنة ١٩٥٦ .

يعمل حاليا استاذًا بكلية الفنون الجيلة بالاسكندرية منذ انشائها
في علم ١٩٥٧ للآن .



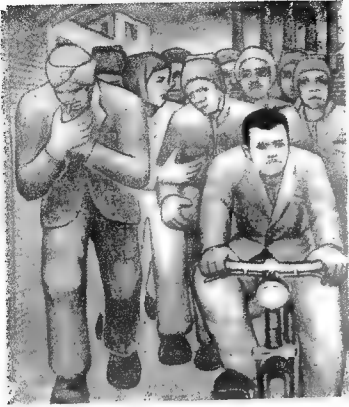
الدراسة — من أعمال محمد حامد عويس



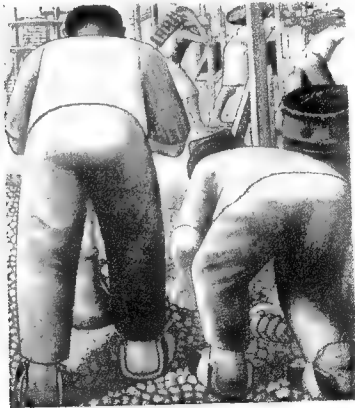
صيد السمك بالاسكندرية — محمد حامد عويس



مزم وعيل — محمد حبيب عويس



الذهاب الى المصنع — محمد عويس



العمال — محمد عويس



الى المدرسة — محمد عويس



راحة — محمد عويس



افيشى لمرض محمد عويس بالخارج



الفنان ابراهيم شتا المصور

إبراهيم شتا

والاسكندرية واهبة الفنانين لم تبخل على الفن التشكلى بزهرة
يائعة هو الفنان الموهوب إبراهيم شتا .

ولد ابراهيم شتا بالاسكندرية فى عام ١٩١٢ بالحي الشسمى
كرموز .. فتأثر بموطنه ومسقط رأسه كرموز .. وأخذ يرسم ويصور
البيئة الشعبية المصرية من حياة الشعب ومن نضاله وثوراته ...

درس ابراهيم شتا بـ مدرسة التجارة المتوسطة بالاسكندرية
الدراسات التجارية الا ان الفن جذب اليه فى شدة فدرس اصول الفن
الاولية معتمدا على مواهبه الشخصية ولم يدرس على يد احد ... ولتنمية
معلوماته الفنية وانطباعاته سافر الى فرنسا عام ١٩٤٧ واحتك بالفنانين
العالميين امثال (الفريه لوت)

وكان لذلك اثره الكبير فى تكوينه الفنى . وبعد عدة محاولات
استمرت منذ عام ١٩٤٧ والاعوام التالية لها تكونت شخصيته الفنية
المستقلة .

والآن نرى ابراهيم شتا بعد أن كبلت عناصر ميوله واتجاهاته
الفنية ودراساته وابجته - قد اخذت أعماله الشكل المتكامل نحو فنان
مبتدى موهوب فى تصوير البيئات الشعبية المصرية فى الصورة التى تأثر
بها فى طفولته ...

وابراهيم شتا يرى أن الفن الشعبي المصرى فى التصوير يجب أن
يطور الموضوعات بلغة عالية حديثة حتى يكون تعبيرا تلقائيا لتجربتنا
الثورية .

عرض ابراهيم شتا أعماله فى جميع معارض ومصالات ومتاحف
الاسكندرية والقاهرة واشترك فى بينالى الاسكندرية لدول البحر الابيض
المتوسط .

وابراهيم شتا يرى أن الفن الشعبي المصرى فى التصوير يجب أن
يتطور . فيتناول الموضوعات بلغة عالية حديثة حتى يكون تعبيرا تلقائيا
لتجربتنا الثورية .

عرض ابراهيم شتا أعماله فى جميع معارض ومصالات ومتاحف
الاسكندرية والقاهرة واشترك فى بينالى الاسكندرية لدول البحر الابيض
المتوسط .



ولادان — هن اعمال ابراهيم شتا



التط والسمكة — من أعمال ابن ابي شنتا

ختام

وبالاسكندرية الآن نهضة فنية شاملة تبشر بالخير فهذه
محافظة الاسكندرية وعلى رأسها السيد الاستاذ محمد حمدي
عاشور محافظ المدينة الذي يعمل جاهدا في خدمة المدينة والفن.
وكلية الفنون الجميلة وعلى رأسها عميدها الفنان الكبير احمد
عثمان تخرج الموهوبين من أبناء الاسكندرية في الفنون
التشكيلية وهذه الاذاعة المحلية وما تقوم به من بحث للفن
الموسيقى والفناني المحلى .

وكم كان بودنا ان نذكر في الملمة عجلة سير وحياء
الكثير من الفنانين الموهوبين من أبناء الاسكندرية الا ان ضيق
المقام يجعلنا نكتفي بالاشارة الى هؤلاء الصاعدين الى الجد
وفي مقدمة هؤلاء غير من ذكرناهم السادة والسيدات .

مريم عبد العظيم : استاذة (الحفر) بكلية الفنون الجميلة
بالاسكندرية وواحدة من درسوا الفن بأمريكا وقد حصلت
على عدة جوائز عالمية .

حامد ندا : الاستاذ بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية -
درس الفن بالخارج .

عزت ابراهيم غنم موهوب نال جوائز عدة في التصوير .
يمتاز بتسجيل الفنانين الموسيقيين في لوحات تمثل أعمالهم
الموسيقية .

ولا ننسى في هذا المقام ان نشير الى مكتوسه ونفقيه
من الطليعة المتأثرة من الفوج الاول لخريجى كلية الفنون
الجميلة بالاسكندرية .

٢٢٩



الراجع

- تاريخ الموسيقى والفناء .
- الغنى المصرى .
- عادات وتقاليد المصريين .
- ملقة مطرب فى ملقة سنة .
- سلامة حجاز - الدكتور صبرى .
- سلامة حجازى رائد المسرح الفنى .
- سيد درويش .
- الكتب الذهبى للنن .
- نيل الامنى فى شروب الاغنى .
- بريم التونسى للينا .
- رائد الموسيقىين .
- قلوبس تصوير الانفلم على كل مقام .
- مجلة روز اليوسف .
- مجلة الاذاعة والراڤيو المصرى .
- محمود سعيد ليدر الدين ابو غزى .
- محمد نلجى لعنت نلجى .
- مجموعة كتالوجفمت متحف الفنون الجبيلة .
- مرارج ومذكرات من متلف القاهرة .
- جريدة الاهرام .

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣
تهييد	٧
الفن الموسيقى والفننى	١١
مطربة جيلها المظ	١٤
سلامة حجازى رائد المسرح الفننى	٢١
سيد درويش رائد الموسيقى	
المصرية الملمصة	٥٥
محمود بريم التونسي	٨٧
الفنون التشكيلية	٩٩
محمود سعيد (المصور) فنان	
الدولة العالى	١٠١
محمود نلجى (المصور)	١٢٩
محمود سيف الدين وانلى (المصور)	١٦١
ابراهيم ادهم وانلى (المصور)	١٨٧
(المثال) محمود موسى	٢٠٧
محمود حليد عويس (المصور)	٢٢٣
ابراهيم شتا (المصور)	٢٣٥
ختم	١٣٩
المراجع	٢٤١

الدار القومية للطباعة والنشر

الدار القومية للطباعة والنشر



العدد ٩٧
التمن ٣+
١٩٦٤/٩/١٤